التعلم الموسع بالتعليم قبل الجامعي في ولايتي كاليفورنيا وماساتشوستس بالولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منه في مصر

د/ إنجي طلعت نصيف ميخائيل

مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليميَّة

كلية التربية – جامعة الزقازيق

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية الاستفادة من تطبيقات التعلُّم المُوسَّع بالتعليم قبل الجامعي في ولايتي كاليفورنيا وماساتشوستس بالولايات المتحدة الأمريكيَّة لمعالجة بعض مشكلات التعليم قبل الجامعي في جمهورية مصر العربية بما يتناسب مع السياق الثقافي والمجتمعي.

استخدمت الدراسة المنهج المقارن؛ لتحقيق هذا الهدف وفق مجموعة من الخطوات بدأت بالإطار العام للدراسة، ثمَّ الإطار النظري للتعلم المُوسَّع في الأدبيات التربويَّة المعاصرة من حيث النشأة، والأهداف، والأهمية، و النهج الدولى للتعلم الموسع، والركائز، والمتطلبات، ثمَّ تطبيقات التعلُّم المُوسَّع في ولايتي كاليفورنيا وماساتشوستس بالولايات المتحدة الأمريكيَّة من حيث النشأة ،والاهداف ،والتمويل ،والبرامج، وتلى ذلك خطوة التحليل المقارن لبيان اوجه التشابه والاختلاف بين ولايتى كاليفورنيا وماساتشوستس بالولايات المتحدة الامريكية، وعرض الجهود المصريَّة المبذولة بالتعليم قبل الجامعي في ضوء مفهوم التعلُّم المُوسَّع، وتضمنت الخطوة الأخيرة الإجراءات المقترحة لتطبيق التعلُّم المُوسَّع لمعالجة بعض مشكلات التعليم قبل الجامعي في مصر في ضوء الاستفادة من خبرة ولايتي كاليفورنيا وماساتشوستس بالولايات المتحدة الأمريكيَّة.

الكلمات المفتاحية: التعلُّم المُوسَّع ، التعليم قبل الجامعي.

Expanded Learning in Pre-University Education, in the State of California and Massachusetts in United States of America and the Ability of Its Benefits in Egypt

Abstract:

The current study aimed to benefit from the applications of expanded learning in pre-university education in the states of California and Massachusetts in the United States of America to address some of the problems of pre-university education in the Arab Republic of Egypt in a manner consistent with the cultural and societal context. The study used the comparative approach to achieve this goal according to a set of steps that began with the general framework of the study, then the theoretical framework of expanded learning in contemporary educational literature in terms of origin, goals, importance, pillars, and requirements, then the applications of expanded learning in the states of California and Massachusetts in the United States of America in terms of origin, goals, funding, and programs, followed by the comparative analysis step, and presenting the Egyptian efforts made in pre-university education in light of the concept of expanded learning, and the last step included the proposed procedures for applying expanded learning to address some of the problems of pre-university education in Egypt in light of benefiting from the experience of the states of California and Massachusetts in the United States of America. Keywords: Extended learning – Pre-university education

Key words:

Expanded Learning – Pre-University Education.

الخطوة الأولى: الإطار العام للدراسة

يُعد الوقت عاملًا أساسيًّا ومهمًّا عندما يتعلق الأمر بعمليتي التعليم والتعلُّم، فلا يُمكن للفرد أن يتقدم في أي مجال من مجالات الدراسة دون تخصيص قدر معين من الوقت لاستيعاب المحتوى الجديد، وممارسة المهارات وصقلها واستغلال المعرفة والمهارات في تحقيق الأهداف، وفي ظل التحديات التي يواجهها التعليم قبل الجامعي في جميع أنحاء العالم، فقد اتجهت معظم الدول في الآونة الأخيرة إلى تحديث سياساتها وممارساتها حول وقت التعلُّم، والتركيز على توسيع دور المدرسة بحيث لا يقتصر فقط على ما يتم تدريسه أثناء اليوم الدراسي، بل التوجه نحو استثمار وقت ما بعد المدرسة؛ لضمان حصول جميع الطلاب على مختلف مستوياتهم الأكاديميَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة على قدر كافٍ من المعارف والمهارات بما يمكنهم من مواجهة متغيرات ومتطلبات هذا العصر، ويُعد التعلُّم المُوسَّع أحد أهم الممارسات التي انتهجتها العديد من الدول لتوسيع وقت التعلُّم؛ حيث يشير إلى برامج ما قبل المدرسة وما بعدها، والمدارس الصيفيَّة، والدورات التي تركز على تطوير الاهتمامات والاحتياجات الأكاديميَّة والاجتماعيَّة والعاطفيَّة والشخصيَّة للطلاب من خلال تجارب تعليميَّة عمليَّة وجذَّابة، فهي تركز على الطالب وتوجهها النتائج،[١]، وقد ازدهرت في العديد من دول العالم تحقيقًا لمبدأ تكافؤ الفرص التعليميَّة، والمساواة في تقديم الخدمات التعليميَّة لجميع الطلاب، فقد لاقى التعلُّم المُوسَّع رواجًا كبيرًا، وتم اعتماده جزءًا لا يتجزأ من النظم التعليميَّة[٢]؛ حيث يُعد بمثابة الدفعة الرئيسيَّة للإصلاح المدرسي وتحسين التحصيل الأكاديمي للطلاب وخاصة ذوي الأداء المنخفض أو الضعيف، وتلبية متطلبات ومهارات القرن الحادي والعشرين[٣].

وتُبنى فلسفة التعلُّم المُوسَّع على توسيع فرص التعلُّم للطلاب باعتبارها أمرًا ضروريًّا وحيويًّا لسد فجوة التحصيل، وزيادة فرص تحسين تحصيل الطلاب، ودعم الأنشطة الاجتماعيَّة والاحتياجات الأكاديميَّة للطلاب فضلًا عن قدرته على الاحتفاظ

بالطلاب في المدرسة وتقليل عدم انتظامهم وتسربهم من التعليم، كما يعزز أيضًا المثابرة التي يحتاجها الطلاب للإنجاز في المدرسة وفي الحياة[٤].

ولكي يتم التنفيذ الناجح لمبادرات التعلُّم المُوسَّع في المدرسة فيجب أن يحدث جنبًا إلى جنب مع استراتيجيات وممارسات الإصلاح الأخرى التي تتم من خلال إعادة التصميم الكامل للبرنامج التعليمي للمدرسة، فبدون الجمع بين وقت التعلُّم وإعادة التصميم فإنَّ مزيدًا من الوقت قد يؤدي إلى مزيد من نفس الشيء وتصبح استراتيجية تحسين المدارس بمثابة الضمادة[٥]؛ لذلك فالتطبيق الناجح لبرامج التعلُّم المُوسَّع يتم من خلال قيام المدارس بدمج ساعات التعلُّم المُوسَّع رسميًا لساعات ما بعد المدرسة في اليوم الدراسي الرسمي، أو إضافة أيام إلى التقويم المدرسي الرسمي، ومواءمة المحتوى الأكاديمي والإثرائي لبرامج التعلُّم المُوسَّع مع معايير المناهج الدراسية واحتياجات الطلاب، وعادة ما يقود تنفيذ هذه البرامج معلمون من المدرسة ومساعدون متخصصون، وكثيرًا ما تتشارك المدارس مع المنظمات المجتمعية الناجحة أو غيرها من المنظمات المحلية؛ لتوفير فرص الإثراء والدعم[٦]، وقد سعت عديدٌ من المدارس إلى تطبيق التعلُّم المُوسَّع؛ نظرًا لفوائده العديدة فهو لا يستهدف فقط الطلاب ذوي التحصيل المنخفض أو الأسر ذوي الدخل المنخفض، بل يستهدف أيضًا الطلاب الموهوبين والمتفوقين لتنمية معارفهم ومهاراتهم، فهو يعزز فرص التعلُّم ويخدم جميع الطلاب في المراحل العمرية من رياض الأطفال وحتى الصَّف الثاني عشر لما يوفره من بيئة تعليمية آمنة ومنظمة للطلاب من جميع الأعمار وفرصة التفاعل مع الأقران والبالغين الأكفاء في المجتمع وعبر الإنترنت، كما أنه يسهم في زيادة نجاح الطلاب في المجال الأكاديمي، والصحي، والاجتماعي والثقافي ودعم رفاهيتهم[٧].

ونظرًا لفوائده المتعددة، فقد لاقى اهتمامًا كبيرًا عالميًا، ففي الولايات المتحدة الأمريكيَّة نشأت الأصول المبكرة للتعلُّم المُوسَّع من التحول المجتمعي في الأسر الأمريكيَّة التي تكافح من أجل تحقيق التوازن بين تربية الأطفال جنبًا إلى جنب مع العمل، ولزيادة الحاجة إلى الحفاظ على التوازن بين العمل والحياة؛ فقد ظهرت الحاجة إلى توفير مكان آمن وخاضع للإشراف لقضاء الأطفال ساعات إضافية ما بعد

المدرسة في المراحل العمرية من KG وحتى الصَّف الثاني عشر، وقد ظهرت برامج التعلُّم المُوسَّع وانتشرت انتشارًا كبيرًا خاصة في الفئات السكانية ذات الوضع الاقتصادي والاجتماعي المنخفض والأقليات، فهي تساعد على توفير راحة البال للآباء العاملين بشأن أطفالهم، ثمَّ توسعت أهداف التعلُّم المُوسَّع لتشمل توفير الدعم الأكاديمي للطلاب خاصة الذين ينتمون إلى الفئات المحرومة اقتصاديًا ومنخفضة الدخل[٨].

وقد شهدت برامج التعلُّم المُوسَّع سواء برامج ما بعد المدرسة، أو برامج خارج المدرسة، أو المدارس الصيفية تحولًا كبيرًا من كونها أماكن لتحقيق الملاذ الآمن للأطفال إلى نهج شامل للتعليم يسهم في تحسين أداء الطالب في جميع المجالات الأكاديميَّة والاجتماعيَّة والثقافية، وتشير الإحصاءات إلى أن برامج التعلُّم المُوسَّع تخدم أكثر من ١٠,٢ مليون طفل بما يعادل ١٨٪ من السكان الوطنيين من سن KG – ١٢ سنة[٩]، وقد أسهمت بصورة كبيرة في الحد من التسرب، وتسهيل التحسينات الأكاديميَّة للطلاب وارتفاع درجات الطلاب في الاختبارات الموحدة، وتقليل المشكلات السلوكية[١٠]، وفي ضوء اهتمام الولايات المتحدة الأمريكيَّة بالتعلم المُوسَّع فقد بدأت العديد من الولايات في الاهتمام بالتعلم المُوسَّع وتوفير التمويل اللازم له وفق عدد سكانها وتنوعهم، ومن أهم هذه الولايات ولاية كاليفورنيا؛ حيث تجاوزت الولاية المعدل الوطني بالنسبة لعدد الطلاب الملتحقين ببرامج التعلُّم المُوسَّع؛ حيث يشارك نسبة ٢٥٪ من إجمالي طلاب مرحلة الروضة وحتى الصَّف الثاني عشر في برامج التعلُّم المُوسَّع (برامج ما بعد المدرسة) الممولة من الولاية والممولة اتحاديًا وهو ما يعادل ١,٦ مليون طفل؛ حيث يقضون الساعات من الثالثة وحتى السادسة مساءً كل يوم دراسي، وقد أثبتت الإحصاءات تأثير هذه البرامج إيجابيًا على التعلُّم الأكاديمي والاجتماعي والنفسي للأطفال[١١].

أما ولاية ماساتشوستس فقد كانت من أوائل الولايات التي اعتمدت مبادرة وقت التعلُّم المُوسَّع لتحسين التحصيل الدراسي خاصة بعد تقرير "أمة في خطر"، والذي أوضح ضرورة الإصلاح التعليمي، وقدم العديد من التوصيات لتحسين جودة التعليم، وتضمنت إحدى هذه التوصيات توسيع اليوم الدراسي إلى سبع ساعات وزيادة السنة الدراسية من ١٨٠ يومًا إلى ٢٢٠ يومًا، وقد قامت ولاية ماساتشوستس بتنفيذ مبادرة وقت التعلُّم المُوسَّع من خلال إعادة تصميم الجدول المدرسي، وإضافة المزيد من الوقت لدعم المواد الأكاديميَّة، ودورات الإثراء والتطوير المهني للمعلمين[١٢]؛ حيث تمثلت أهداف مبادرة وقت التعلُّم المُوسَّع في دعم إنجازات الطلاب من خلال توفير المزيد من الفرص التعليميَّة في القراءة والكتابة والرياضيات، والعلوم والمواد الأساسية الأخرى، ودمج فرص الإثراء في تعلم الطلاب، وتزويد المعلمين بفرص متزايدة للتخطيط والمشاركة في أنشطة التطوير المهني، وقد استطاعت هذه المبادرة في تحقيق أهدافها في المدارس التي طبقت فيها بصورة كبيرة بالمقارنة بالمدارس العامة في ماساتشوستس[١٣].

وعلى الصعيد المحلي قامت الحكومة المصرية ببعض الجهود والمبادرات التي تندرج تحت مفهوم التعلُّم المُوسَّع، فقد سعت الحكومة جاهدة لتحقيق تكافؤ الفرص التعليميَّة وخدمة الطلاب المحرومين والفقراء في القرى والمناطق الأكثر احتياجًا من خلال المشاركة في العديد من المشروعات والمبادرات والبرامج، ومنها مشروع اليونسكو لإنشاء المدارس الصديقة لأطفال الشوارع والأطفال العاملين، ومبادرة اليونيسيف لمدارس المجتمع، ومدارس الفصل الواحد، ومدارس الجمعيات الأهلية[١٤]، كما اهتمت أيضًا بتحسين المستوى الأكاديمي للطلاب ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي من خلال مجموعات التقوية المدرسية؛ حيث سعت وزارة التربية والتعليم إلى مواجهة المستوى التعليمي المنخفض للطلاب من خلال مجموعات التقوية فهي إحدى الخدمات التي تقرها وزارة التربية والتعليم لتقوية الطلاب في بعض المواد الدراسية التي تتضح حاجاتهم إلى تقوية فيها، وذلك مقابل اشتراكات لا تشكل عبئًا ثقيلًا على الطالب ولا تخل بمبدأ مجانية التعليم، بقصد مساعدة المتأخرين دراسيًا لتحسين مستوى

تحصيلهم، والمساعدة في القضاء على ظاهرة الدروس الخصوصية، والحد من ظاهرة التسرب الطلابي في المدرسة[١٥]، وقد تمَّ تعديل مسمى مجموعات التقوية المدرسية إلى مجموعات الدعم المدرسي وفقًا للقرار الوزاري رقم ٢٨ الصادر في فبراير ٢٠٢٣ ليشار إليها باسم مجموعات الدعم[١٦]، كما اهتمت الوزارة أيضًا بالأنشطة المدرسية الهادفة بنوعيها الصفي واللاصفي؛ حيث أكد وزير التعليم الدكتور "رضا حجازي" أهمية الأنشطة في خلق جيل من الطلاب المبدعين وتشكيل شخصياتهم واكتشاف مواهبهم وصقلها وتنمية مهاراتهم وتشكيل ميولهم ورغباتهم وقيمهم، وترسيخ القيم والمبادئ السلوكية الإيجابية، بالإضافة إلى تعزيز القيم الاجتماعيَّة الهادفة[١٧].

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الجهود السابقة التي قامت بها الدولة لتطوير التعليم قبل الجامعي المصري فإنه ما زال يعاني من العديد من المشكلات وأوجه القصور التي تقف عائقًا أمام تحقيق أهدافه، ويُمكن توضيح المشكلات وأوجه القصور التي يعاني منها التعليم قبل الجامعي في مصر كما يلي:

-النقص في أعداد المدارس اللازمة لتلبية احتياجات الأطفال في المناطق الريفية والحضرية المحرومة والنائية والعشوائية، وغياب وجود نظام تعليمي يتناسب اقتصاديًا واجتماعيًا مع الأطفال العاملين وأطفال الأسر الفقيرة، وضعف أساليب الإدارة ونظام المتابعة والتقويم في مدارس وفصول التعليم المجتمعي، وعدم اعتماد سياسات تركز على الحاجات التعليميَّة للأطفال والشباب المهمشين التي تعترض سبيل التحاقهم بالمدارس واستبقائهم فيها[١٨].

-ضعف القوانين الملزمة للمدارس بالقيام بمجموعات الدعم المدرسية، وقلة جودة مجموعات الدعم المدرسية مقابل الدروس الخصوصية، هذا بالإضافة إلى قلة المخصصات المالية للتعليم قبل الجامعي؛ ممَّا يؤثر في جودة مجموعات الدعم المدرسية[١٩].

-ضعف إدراك القائمين على الأنشطة بفلسفة الأنشطة اللاصفية، وضعف التنسيق بين المدارس والإدارات التعليميَّة في تخطيط وتنفيذ الأنشطة، هذا بالإضافة على ندرة وجود أماكن مناسبة معدة لتنفيذ الأنشطة اللاصفية[٢٠].

كما أوضحت الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي في مصر ٢٠١٤ - ٢٠٣٠ بعض المشكلات وأوجه القصور ويُمكن توضيحها فيما يلي[٢١]:

-مشكلات التسرب والرسوب والغياب في مرحلة التعليم الأساسي.

-نقص الإتاحة والاستيعاب في مرحلة التعليم الأساسي.

-الافتقار إلى الأنشطة في الصفوف الأولى الابتدائية (القراءة والكتابة، والحساب والاتصال).

-مشكلات الأبنية التعليميَّة وانعكاساتها على الأداء التعليمي (كثافة الفصول - الفترات الدراسية).

-ضعف التعامل مع المناطق الأكثر فقرًا، وضعف الإنتاجية والكفاءات التعليميَّة.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يُمكن الاستفادة من تطبيقات التعلُّم المُوسَّع بالتعليم قبل الجامعي في ولايتي كاليفورنيا وماساتشوستس بالولايات المتحدة الأمريكيَّة في التغلب على بعض المشكلات التي تواجه التعليم قبل الجامعي في جمهورية مصر العربية؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية على النحو التالي:

-ما الإطار النظري للتعلم المُوسَّع في التعليم قبل الجامعي في الأدبيات التربوية المعاصرة من حيث (النشأة، الأهداف، الأهمية، الفوائد، المتطلبات)؟

-ما أبرز ملامح تطبيقات التعلُّم المُوسَّع في ولايتي كاليفورنيا وماساتشوستس في ضوء السياق الثقافي المجتمعي؟

-ما أوجه الشبه والاختلاف بين تطبيقات التعلُّم المُوسَّع في ولايتي المقارنة وتفسيرها في ضوء القوى والعوامل المؤثرة؟

-ما واقع الجهود المصرية المبذولة بالتعليم قبل الجامعي في ضوء مفهوم التعلُّم المُوسَّع وفي ضوء السياق الثقافي المجتمعي؟

-ما الإجراءات المقترحة للاستفادة من تطبيقات التعلُّم المُوسَّع في ولايتي كاليفورنيا وماساتشوستس بالولايات المتحدة الأمريكيَّة في التغلب على بعض المشكلات التي تواجه التعليم قبل الجامعي بجمهورية مصر العربية وبما يتفق مع السياق الثقافي المجتمعي؟

أهداف الدراسة:

-التعرُّف على الإطار النظري للتعلم المُوسَّع في التعليم قبل الجامعي في الأدبيات التربوية المعاصرة.

-رصد أبرز ملامح تطبيقات التعلُّم المُوسَّع في ولايتي كاليفورنيا وماساتشوستس بالولايات المتحدة الأمريكيَّة في ضوء السياق الثقافي المجتمعي.

- تحليل أوجه الشبه والاختلاف بين تطبيقات التعلُّم المُوسَّع في ولايتي المقارنة وتفسيرها في ضوء القوى والعوامل المؤثرة.

-الوقوف على واقع الجهود المصرية المبذولة بالتعليم قبل الجامعي في ضوء مفهوم التعلُّم المُوسَّع وفي ضوء السياق الثقافي المجتمعي.

-التوصل إلى الإجراءات المقترحة للاستفادة من تطبيقات التعلُّم المُوسَّع بولايتي كاليفورنيا وماساتشوستس في التغلب على بعض المشكلات التي تواجه التعليم قبل الجامعي بجمهورية مصر العربية وبما يتفق مع السياق الثقافي للمجتمع المصري.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال تناولها موضوعًا يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتعليم قبل الجامعي ويتعلق بتكافؤ الفرص التعليميَّة والمساواة ومراعاة احتياجات وميول الطلاب، وتحسين التحصيل الأكاديمي للطلاب؛ وذلك لزيادة قدرة التعليم

قبل الجامعي على أداء رسالته بكفاءة وفاعلية وبما يتلاءم مع احتياجات المجتمع وأهدافه واحتياجات أولياء الأمور والاحتياجات المتنوعة للطلاب في هذه المرحلة، كما تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها قد تعالج بعض المشكلات التي يعاني منها التعليم قبل الجامعي من خلال وضع إجراءات مقترحة لتطبيق التعلُّم المُوسَّع بالتعليم قبل الجامعي في مصر من خلال الاستفادة من تطبيقاتها في ولايتي كاليفورنيا وماساتشوستس بالولايات المتحدة الأمريكيَّة.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج المقارن بأبعاده، أولها البُعد الوصفي للظاهرة التعليميَّة موضوع الدراسة (التعلُّم المُوسَّع) وثانيها البُعد التحليلي الثقافي لإظهار القوى والعوامل الثقافية المسئولة عن الوضع الراهن للظاهرة التعليميَّة، وثالثها البُعد المقارن التفسيري لتحديد أوجه الشبه والاختلاف للظاهرة التعليميَّة في ولايتي المقارنة (كاليفورنيا وماساتشوستس)، ورابعها البُعد التنبؤي لاقتراح إجراءات تطوير الظاهرة البحثية في الدولة التي تعاني من مشكلات بشأنها[٢٢].

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعيَّة**: تقتصر الدراسة على تناول التعلُّم المُوسَّع في التعليم قبل الجامعي من حيث المحاور التالية: نشأة التعلُّم المُوسَّع، وأهدافه، أهميته، ركائزه، ومتطلبات تطبيقه.
- **الحدود المكانيَّة**: تقتصر الدراسة الحالية على ولايتي كاليفورنيا وماساتشوستس بالولايات المتحدة الأمريكيَّة.
- **الحدود الزمنيَّة**: وقت إجراء الدراسة (الوضع الراهن)

مبررات اختيار ولايتي كاليفورنيا وماساتشوستس

وتتمثل مبررات اختيار هاتين الولايتين فيما يلي:

أ - **ولاية كاليفورنيا:** تُعد كاليفورنيا من أهم الولايات وأكثرها اهتماما بالتعلم المُوسَّع؛ حيث تفتخر بكونها تمتلك أكبر بنية تحتية للتعلم المُوسَّع وأعلى تصنيفاً في الأمة؛ حيث يدعم التعليم المُوسَّع برامج ما بعد المدرسة والمدارس الصيفية في أكثر من ٤٥٠٠ موقع، ويخدم أكثر من ٩٨٠,٠٠٠ طفل وشاب سنويًّا، كما أنها أول ولاية اهتمت ببرامج ما بعد المدرسة؛ حيث أنشأ المشرعون أول برنامج على مستوى الولاية بعد المدرسة عام ١٩٩٨ بهدف توفير بيئة آمنه للطلاب ومحو الأمية ودعم الإثراء الأكاديمي للأطفال في المراحل العمرية من رياض الأطفال وحتى الصَّف التاسع، وفي مارس ٢٠١٥ احتلت ولاية كاليفورنيا المرتبة الأولى على مستوى الدولة في برامج ما بعد المدرسة فقد أصدر America After 3PM استطلاعًا وطنيًّا لتقييم درجة المشاركة والوصول والدعم العام ورضا الأسرة عن برامج ما بعد المدرسة وبناءً على النتائج التي توصوا إليها احتلت كاليفورنيا المرتبة الأولى على مستوى الدولة، وقد أظهر التقرير أيضًا دعمًا شعبيًّا قويًّا لبرامج ما بعد المدرسة في ولاية كاليفورنيا.

ب - **ولاية ماساتشوستس:** تُعد ولاية ماساتشوستس من أوائل الولايات التي اهتمت بمبادرة وقت التعلُّم المُوسَّع، ففي عام ٢٠٠٥ أصبحت ماساتشوستس أول ولاية في البلاد تقدم منحى تنافسية للمدارس التي كانت على استعداد لإعادة التفكير في تقويمها المدرسي وتمديد وقت التعلُّم، وفي ذات العام تمَّ إنشاء مبادرة ماساتشوستس لوقت التعلُّم المُوسَّع Expanded Learning Time (ELT) وبموارد الدولة للسماح لعدد مختار من المدارس باستكشاف وإعادة تصميم جداولها الزمنية، وإضافة وقت إلى يومها الدراسي أو عامها الدراسي، ويجب على المدارس المشاركة

توسيع وقت التعلُّم بما لا يقل عن ٣٠٠ ساعة سنويًا والتركيز على تحسين نتائج الطلاب في المواد الأكاديميَّة الأساسية، وتوسيع فرص الإثراء، وتحسين التدريس عن طريق إضافة المزيد من وقت التخطيط والتطوير المهني للمعلمين.

مصطلحات الدراسة:

التعلُّم المُوسَّع Expanded Learning

تتعدد مسميات التعلُّم المُوسَّع لتشمل برامج ما قبل المدرسة أو ما بعد المدرسة أو المدارس الصيفية التي تركز على تطوير الاحتياجات والاهتمامات الأكاديميَّة والاجتماعيَّة والعاطفيَّة والجسديَّة للتلاميذ من خلال تجارب تعليمية عملية وجذابة، فهي تركز على الطالب وتوجهها النتائج، كما يُطلق عليها أيضًا مسمى فرص التعلُّم الموسعة ولا يعني ذلك تمديد وقت التدريس فقط، بل يُعني أيضًا زيادة فرص إشراك التلاميذ في الإثراء واللعب وغيرها من الأنشطة المناسبة تنمويًا[٢٣].

وقد ظهر هذا المصطلح لأول مرة عندما أشار إليه أولدينبورج Ray Oldenburg في كتابه Great good place والذي نشره عام ١٩٨٩ بمسمى "المركز الثالث The third place وأوضح أولدينبورج أنه بالنسبة للطلاب فإنَّ المركز الثالث يشير إلى موقع مجتمعي متميز يلجأ إليه الطالب للتغيير وتقديم تجربة مختلفة عن المركزين الأول والثاني، وبالنسبة للأطفال والمراهقين فإنَّ المنزل والمدرسة هما المركزان الأول والثاني، أما المركز الثالث فقد أشار إليه ببرامج التعلُّم المُوسَّع[٢٤]؛ لذلك فالتعلم المُوسَّع يشار إليه بالبرامج المنظمة التي تستهدف تعزيز تحصيل الطلاب والحد من الفشل الدراسي وتحسين الإنجازات الأكاديميَّة والتنمية الاجتماعيَّة والعاطفيَّة، ويستهدف جميع الطلاب خاصة الأطفال والشباب المعرضين للخطر[٢٥].

كما يُعرف بأنَّه: مجموعة برامج ما بعد المدرسة توفر بيئة تعليمية جذابة وأكثر كفاءة، ومساحات تعلم جديدة ومختلفة، وتتيح المزيد من الوقت والمواد

والخبرات التكميلية؛ بهدف الاستكشاف والنمو والإثارة والتعلم، واكتساب الشعور بالفعالية والانتماء خاصة للطلاب من ذوي التحصيل الأكاديمي المنخفض[٢٦].

ويُعرف أيضًا بأنَّه: تمديد وقت التعلُّم لتطوير الطلاب أكاديميًّا وشخصيًّا ومهنيًّا وبناء فرص إثرائية للطلاب لاكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين بالشراكة والتعاون مع شركاء المجتمع وأولياء الأمور والمعلمين[٢٧].

ويُمكن تعريف التعلُّم المُوسَّع إجرائيًّا بأنَّه: مجموعة من برامج ما بعد المدرسة المنظمة وعالية الجودة والتي تقدمها المدارس بمرحلة التعليم قبل الجامعي بعد اليوم الدراسي أو خلال العام الدراسي الممتد وفقًا لتصميم جداولها الدراسية، وتستهدف دعم الأنشطة الإثرائيَّة لاكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين وتحسين الإنجازات الأكاديميَّة للطلاب في خبرات تعليمية ممتعة وجذابة تتناسب مع الاحتياجات المختلفة للطلاب، والتي قد لا تقدمها الفصول العادية وداعمة لمبدأ المساواة وتكافؤ الفرص التعليميَّة للطلاب المحرومين، وذوي الأسر الفقيرة أو ذوي التحصيل المنخفض بدعم ومشاركة أولياء الأمور والمعلمين ومنظمات المجتمع المختلفة.

الدراسات السابقة:

تمَّ عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بالتعلم المُوسَّع طبقًا للترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث كما يلي:

أ – الدراسات العربية:

١ - إسراء عبد اللطيف محمد متولي (٢٠٢١): "نماذج التعلُّم البديل في الولايات المتحدة الأمريكيَّة والهند وإمكان الإفادة منها في مصر"[٢٨].

هدفت الدراسة إلقاء الضوء على مفهوم التعليم البديل، والتعرف على أبرز ملامح نماذج التعليم البديل في كل من الولايات المتحدة الأمريكيَّة والهند.

استخدمت الدراسة المنهج المقارن.

توصَّلت الدراسة إلى أن التعليم البديل يستهدف عددًا كبيرًا من الطلاب الأكاديميين الذين يسعون للحصول على التعليم المهني والتقني، كما يخدم الطلاب المعرضين لخطر الفشل الدراسي أو المهمشين والمتسربين من التعليم التقليدي، ودعم الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلُّم، ومشكلات عاطفية وسلوكية واجتماعية، والطلاب الذين يرتكبون مخالفات انضباطية خطيرة وجرائم ومشكلات تأديبية وقضائية، ويقوم التعليم البديل على الفردية والمرونة في تلبية احتياجات الطلاب، ووضعت الدراسة إجراءات مقترحة لتصنيف نماذج التعلُّم البديل في مصر في ضوء الاستفادة من خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية والهند.

٢ - **هدى معوض، إسلام حمدي (٢٠٢٣): "التعليم المُوسَّع بالتعليم قبل الجامعي في كوريا الجنوبية وألمانيا وإمكانية الإفادة بجمهورية مصر العربية"**[٢٩].

هدفت الدراسة الاستفادة من خبرة كل من كوريا الجنوبية وألمانيا في مجال التعلُّم المُوسَّع بالتعليم قبل الجامعي لتطوير التعليم المُوسَّع بجمهورية مصر العربية وبما يتفق مع السياق المجتمعي المصري.

استخدمت الدراسة منهجية جورج بيريداي في الدراسات المقارنة.

توصَّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: تميز كوريا الجنوبية وألمانيا في التعليم المُوسَّع نتيجة الدعم والاستثمار الكبير في التوسع في برامج التعليم المُوسَّع، والاهتمام النابع من مبدأ المساواة في التفاوتات الاجتماعيَّة في التعليم، والتركيز على بناء البنية التحتية والجودة بالمدارس، كما توصَّلت الدراسة إلى مجموعة من التحديات التي تواجه النظام التعليمي المصري والمتمثلة في قلة المخصصات المالية، وافتقار مجموعات التقوية لآليات التنفيذ الناجحة، وضعف التوعية الإعلامية في نشر ثقافة مجموعات الدعم المدرسية، وقامت الدراسة بطرح أهم جوانب الإفادة من خبرة كل من كوريا الجنوبية وألمانيا والتي تسهم في تطوير التعلُّم المُوسَّع بالتعليم قبل الجامعي بجمهورية مصر العربية وبما يتفق مع السياق المجتمعي المصري.

ب- الدراسات الأجنبية :

١ - Michelle Renee (2015): "استقطاب المشاركين من شباب المدارس المتوسطة والاحتفاظ بهم في برامج التعلُّم المُوسَّع بعد المدرسة" دراسة حالة وصفية[٣٠].

هدفت هذه الدراسة معالجة مشكلة انخفاض حضور طلاب المدارس المتوسطة المشاركين في برامج ما بعد المدرسة ووضع تصورات للممارسات والظروف التي تعزز اهتمام الشباب وحضورهم ونشاطهم والمشاركة الهادفة في التعلُّم المُوسَّع من خلال البرامج الممولة من برنامج السلامة والإثراء بعد المدرسة أو منح مراكز التعلُّم المجتمعي للقرن الحادي والعشرين.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

توصَّلت الدراسة إلى أن هناك ثلاثة عناصر أساسية لدعم وإدامة حضور برامج التعلُّم المُوسَّع، وهي: المواءمة بين ما يهم الشباب ومحتوى الأنشطة والبرامج، والتوظيف المدروس للمعلمين وتطوير أدائهم، والتعاون الهادف وصنع القرارات المشتركة بين المعلمين والطلاب.

٢ - Heath Traviskulpa (2015): "استراتيجيات التدريس الناجحة لمبادرة وقت التعلُّم المُوسَّع في ماساتشوستس"[٣١].

هدفت الدراسة التعرُّف على مفهوم التعلُّم المُوسَّع ومبادرة وقت التعلُّم المُوسَّع التي تمَّ إطلاقها عام ٢٠٠٦ في ولاية ماساتشوستس، وتحديد استراتيجيات التدريس التي يستخدمها معلمو المدارس الابتدائية ضمن مبادرة وقت التعلُّم المُوسَّع، للاستفادة بشكل فعَّال من الوقت لتعزيز الأداء الأكاديمي للطلاب داخل المنطقة التعليميَّة الحضرية بجنوب شرق البلاد في ماساتشوستس.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن استراتيجيات التعليم الفعَّالة لمبادرة وقت التعلُّم المُوسَّع هي التعلُّم الأعمق، والتدخلات المحددة القائمة على المهارات والأنشطة الإثرائيَّة، والمزيد من الوقت في أداء المهام، كما أشارت نتائج الدراسة إلى العقبات التي تحُد من تنفيذ المبادرة منها: تعب الطلاب من الوقت خاصة بعد المدرسة، وكشفت النتائج عن العديد من وسائل الدعم المدرسية التي تسمح بتنفيذ الاستراتيجيات الملائمة للمبادرة، وهي التعلُّم المبني على البيانات، والتعاون الفعَّال بين المعلمين، والاستناد إلى المدربين والمتخصصين.

٣ - San Hoon, Fuyuko (2018): "مقارنة بين برامج ما بعد المدرسة في كوريا واليابان من المنظور المؤسسي والبيئي"[٣٢].

هدفت الدراسة التعرُّف على برامج ما بعد المدرسة في كل من كوريا واليابان من حيث الخلفيات التاريخيَّة والاجتماعيَّة والثقافيَّة التي أثرت في تطوير برامج ما بعد المدرسة في البلدين، وعرض الوضع الحالي لبرامج ما بعد المدرسة، هذا بالإضافة إلى إجراء المقارنات على أساس أنواع السياسات المتبعة التي تمَّ تطويرها وتنفيذها لتعزيز برامج ما بعد المدرسة.

استخدمت الدراسة المنهج المقارن.

توصَّلت الدراسة إلى أن برامج ما بعد المدرسة متشابهة بين الدولتين؛ بسبب القرب الجغرافي والتفاعل الاجتماعي والثقافي المستمر، ومع ذلك فإنَّ الاختلافات في السياقات الاجتماعيَّة بين البلدين قد أدت إلى تطوير خصائص مميزة لكل برنامج من برامج ما بعد المدرسة.

٤ - DAWN Martorelli (2019): "آثار توسيع وقت التعلُّم الأكاديمي والفرص التدريسية"[٣٣].

هدفت الدراسة التعرُّف على مبادرة وقت التعلُّم المُوسَّع التي تمَّ إطلاقها لمكافحة الانخفاض في الأداء الأكاديمي للطلاب داخل الولايات المتحدة الأمريكيَّة، واستكشاف آثار هذه المبادرة على وقت التعلُّم الأكاديمي والفرص المتاحة للتدريس في مدرستين في منطقة تعليمية حضرية واحدة في ولاية كونيتكت.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

توصَّلت نتائج الدراسة إلى أن مبادرة وقت التعلُّم المُوسَّع كان لها آثار إيجابية على قدرة المعلمين على تقديم التعليم الأكاديمي وزيادة فرص التدريس داخل الفصل الدراسي، وقد أشار أفراد العينة من المعلمين إلى أن هيكل تصميم مبادرة وقت التعلُّم المُوسَّع قد ساهم في إكمال المناهج الدراسية بعمق، وساعد المعلمين على تقديم أفضل ما لديهم من فرص إثراء الطلاب إما في الفصل وإما من خلال برامج خارج المدرسة، وأشار المعلمون إلى قدرتهم على بناء العلاقات مع الطلاب؛ بسبب الوقت الإضافي والمرونة في عرض المنهج وأنشطة الإثراء، كما أوضحت الدراسة أن هناك ثلاث ركائز أساسية أثرت بشكل مباشر على مبادرة وقت التعلُّم المُوسَّع ووقت التعلُّم الأكاديمي، وهي: المعلمين، الجوانب الجسدية والعاطفية للطلاب والمعلمين، وبناء العلاقات الإيجابية بين الطلاب والمعلمين.

٥ - **Victoria Calhoun (2021): "استكشاف تأثير فرص التعلُّم المُوسَّع في حياة الطلاب ذوي الدخل المنخفض في المدارس المتوسطة، دراسة حالة توضيحية نوعية"**[٣٤].

هدفت الدراسة التعرُّف على تأثير فرص التعلُّم المُوسَّع للطلاب ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض وذلك في مدرسة متوسطة ذات أداء ضعيف بمدينة Selma بولاية الاباما.

استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم أسباب التحاق الطلاب ببرامج التعلُّم المُوسَّع هو رغبتهم في تعلم أشياء جديدة، وتلقي تعليمات جيدة، والحصول على المساعدة والدعم في المواد الأكاديميَّة ووجود معلمين مؤهلين تأهيلًا جيدًا، كما أعرب الطلاب أن برامج التعلُّم المُوسَّع ساهمت بالفعل في نجاحهم الأكاديمي ومساعدتهم على زيادة

فهمهم للمحتوى الأكاديمي وتوسيع قاعدة معرفتهم وإعدادهم للفصول الأساسية، كما أنها جعلتهم أكثر نجاحًا في فصولهم الأساسية.

٦ - San Hoon, Fuyuko (2018): "مقارنة بين برامج ما بعد المدرسة في كوريا واليابان من المنظور المؤسسي والبيئي"[٣٥].

هدفت الدراسة التعرُّف على برامج ما بعد المدرسة في كل من كوريا واليابان من حيث الخلفيات التاريخيَّة والاجتماعيَّة والثقافيَّة التي أثرت في تطوير برامج ما بعد المدرسة في البلدين، وعرض الوضع الحالي لبرامج ما بعد المدرسة، هذا بالإضافة إلى إجراء المقارنات على أساس أنواع السياسات المتبعة التي تمَّ تطويرها وتنفيذها لتعزيز برامج ما بعد المدرسة.

استخدمت الدراسة المنهج المقارن.

توصَّلت الدراسة إلى أن برامج ما بعد المدرسة متشابهة بين الدولتين؛ بسبب القرب الجغرافي والتفاعل الاجتماعي والثقافي المستمر، ومع ذلك فإنَّ الاختلافات في السياقات الاجتماعيَّة بين البلدين قد أدت إلى تطوير خصائص مميزة لكل برنامج من برامج ما بعد المدرسة.

التعليق على الدراسات السابقة:

تشابهت الدراسات السابقة العربية في اهتمامها بالتعلم المُوسَّع الذي يستهدف تكافؤ الفرص التعليميَّة، ودعم تحصيل الطلاب ذوي الدخل المنخفض، وزيادة فرص الإثراء والأنشطة، فقد ركزت دراسة (إسراء عبد اللطيف،٢٠٢١) على نماذج التعليم البديل في كل من الولايات المتحدة الأمريكيَّة والهند، وأوضحت أن التعليم البديل يكون في شكل مدارس أو برامج تعليمية بديلة يتم تصميمها لتلبية احتياجات الطلاب الفردية؛ بهدف معالجة المشكلات الأكاديميَّة والسلوكيَّة والنفسيَّة للطلاب وتقديم الدعم والخدمات لهم لإعادة دمجهم إلى المدارس التقليدية، وتحسين معدل إنجازهم الأكاديمي، وحددت أهم نماذج التعليم البديل، وهي: البرامج البديلة، والمدارس البديلة، واستراتيجيات الدعم المدرسي المستهدف، واختلفت الدراسة

الحالية عن هذه الدراسة في تناولها لموضوع التعلُّم المُوسَّع وتطبيقاته في ولايتي كاليفورنيا وماساتشوستس بالولايات المتحدة الأمريكيَّة.

أما بالنسبة لدراسة (هدى معوض وإسلام حمدي،٢٠٢٣) فقد اهتمت بمفهوم التعليم المُوسَّع والذي يشار إليه بمدارس طول اليوم في ألمانيا وبرامج ما بعد المدرسة في كوريا الجنوبية، موضحة أوجه التشابه والاختلاف بين البلدين فيما يتعلق بنشأة التعليم المُوسَّع وتمويله وبرامجه، وتوصَّلت الدراسة إلى وضع مقترحات لتفعيل دور التعليم المُوسَّع بالتعليم قبل الجامعي في جمهورية مصر العربية على ضوء خبرة كل من كوريا الجنوبية ومصر، وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في تركيزها على تطبيقات التعلُّم المُوسَّع في ولايتي كاليفورنيا وماساتشوستس بالولايات المتحدة الأمريكيَّة ووضع إطار نظري يتناول نشأة التعلُّم المُوسَّع، وأهدافه، وأهميته، وفوائده، وإبراز ملامح التعلُّم المُوسَّع في ولايتي المقارنة من حيث النشأة والأهداف والتمويل والبرامج حتى يُمكن الاستفادة منها في وضع إجراءات مقترحة لتطبيق التعلُّم المُوسَّع بالتعليم قبل الجامعي في جمهورية مصر العربية.

كما تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات الأجنبية في الاهتمام بموضوع التعلُّم المُوسَّع، فقد ركزت دراسة (Victori Calhoun,2021) على تأثير التعلُّم المُوسَّع على تحصيل الطلاب ذوي الدخل المنخفض في المدارس المتوسطة، وأكدت دراسة (DAWN Martorlli,2019) أهمية مبادرة وقت التعلُّم المُوسَّع في مكافحة انخفاض الأداء الأكاديمي للطلاب داخل الولايات المتحدة وزيادة الفرص التدريسية التي يقدمها المعلمون للطلاب في برامج التعلُّم المُوسَّع، كما حددت دراسة (Michelle Rene,2015) أهم العوامل التي تساهم في الاحتفاظ بمشاركة الطلاب في برامج التعلُّم المُوسَّع ووضع تصورات للممارسات التي تعزز اهتمام الطلاب وحضورهم ومشاركتهم الفعَّالة الهادفة، وأوضحت دراسة (Health Traviskulpa,2015) الاستراتيجيات التدريسية الناجحة لمبادرة وقت التعلُّم في ماساتشوستس، في حين

حاولت دراسة (SanHoon& Fuyuko,2018) عرض الوضع الحالي لبرامج ما بعد المدرسة في كوريا واليابان ومقارنة برامج ما بعد المدرسة في البلدين في ضوء الخلفيات السياسيَّة والاجتماعيَّة، والاقتصاديَّة، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات الأجنبية في تدعيم الإطار النظري والخبرة الأجنبية، وتختلف عنها في محاولة رصد الواقع المصري فيما يتعلق بالتعليم قبل الجامعي في ضوء مفهوم التعلُّم المُوسَّع والاستفادة من تطبيقات التعلُّم المُوسَّع في ولايتي المقارنة للوصول إلى إجراءات مقترحة لمواجهة مشكلات تتعلق بتكافؤ الفرص للتعليم وتفعيل مجموعات التقوية، والأنشطة الإثرائيَّة من خلال تطبيق التعلُّم المُوسَّع في جمهورية مصر العربية بما يتناسب مع طبيعة المجتمع المصري.

خطوات الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة ومنهجها تشير الدراسة الحالية وفق الخطوات الآتية:

١ - **الخطوة الأولى:** الإطار العام للدراسة، ويتضمن العناصر الآتية: (مقدمة الدراسة، ومشكلتها، وأسئلتها، وأهدافها، وأهميتها، والمنهج المستخدم، وحدودها، ومصطلحات الدراسة، والدراسات السابقة ذات العلاقة، ثمَّ خطوات الدراسة.

٢ - **الخطوة الثانية:** تضمنت الإطار النظري للتعلم المُوسَّع في التعليم قبل الجامعي في الأدبيات التربوية المعاصرة: من حيث النشأة والأهداف، والأهمية والركائز والمتطلبات.

٣ - **الخطوة الثالثة:** تناولت أبرز ملامح تطبيقات التعلُّم المُوسَّع بالتعليم قبل الجامعي في ولايتي كاليفورنيا وماساتشوستس في ضوء السياق الثقافي المجتمعي.

٤ - **الخطوة الرابعة:** دراسة تحليلية مقارنة بين تطبيقات التعلُّم المُوسَّع بالتعليم قبل الجامعي في ولايتي كاليفورنيا وماساتشوستس وتفسيرها في ضوء القوى والعوامل المؤثرة.

٥ - **الخطوة الخامسة:** تضمنت عرضًا وتحليلًا لواقع الجهود المصرية المبذولة بالتعليم قبل الجامعي في ضوء مفهوم التعلُّم المُوسَّع في ضوء السياق الثقافي المجتمعي.

٦ - **الخطوة السادسة:** تناولت بعض الإجراءات المقترحة على ضوء الاستفادة من تطبيقات التعلُّم المُوسَّع في ولايتي كاليفورنيا وماساتشوستس بالولايات المتحدة الأمريكيَّة في التغلب على بعض المشكلات التي تواجه التعليم قبل الجامعي بجمهورية مصر العربية وبما يتفق مع السياق الثقافي للمجتمع المصري.

الخطوة الثانية: الأسس النظرية للتعلم المُوسَّع في الادبيات التربوية المعاصرة.

تتضمن هذه الخطوة تحليلًا واضحًا لنشأة التعلُّم المُوسَّع، وأهدافه، وأهميته، وركائزه، ومتطلبات تطبيقه كما يلي:

أولًا: نشأة التعلُّم المُوسَّع ومبادئه في التعليم قبل الجامعي:

اعتمدت نشأة مفهوم التعلُّم المُوسَّع على العديد من الأبحاث التي ربطت بين الوقت والتعليم وتنمية الدماغ والقدرات المعرفية والإثراء، وكيف يؤثر جودة الوقت على نتائج الطلاب، وكيف يحدث ذلك، ومن أهم هذه الأبحاث بحث عالم النفس التربوي جون كارول Jhone Carrolls عام ١٩٦٣، والذي أشار إلى أن وقت التدريس هو المحدد للقدرة على التعلُّم[٣٦]؛ حيث كشف جون كارول العلاقة المنطقية بين الوقت والتعلم موضحًا كيف أن مقدار الوقت يعمل كنقطة محورية فيما أسماه "درجة التعلُّم" التي يحققها أي فرد، وقد أكدت عديدٌ من الدراسات التي بحثت نظرية كارول أن قضاء المزيد من الوقت في بيئات تعليمية مفتوحة يؤدي إلى زيادة كفاءة عملية التعلُّم، ونظرًا للارتباط القوي والطردي بين الوقت والتعلم فإنَّ توسيع أو تمديد وقت التعلُّم في المدارس يُمكن أن يسهم بشكل كبير في تحسين أداء الطالب[٣٧]، وفي ضوء ذلك فقد نفذت العديد من المدارس المستقلة والمدارس العامة مبادرات موسعة لوقت التعلُّم على مدار عدد

من السنوات في الولايات المتحدة الأمريكيَّة لمعالجة العديد من المشكلات كتدني مستوى أداء الطلاب وضعف تحصيلهم، وكذلك الطلاب المحرومين أو ذوي الأسر ذات الدخل المنخفض فمن أجل هؤلاء الملايين من الطلاب فإنَّ تمديد وقت التعلُّم في المدرسة يُمكن أن يكون الطريق إلى العدالة التعليميَّة؛ وذلك لأن توسيع أو تمديد وقت التعلُّم المدرسي إذا تمَّ التخطيط له وتنفيذه بشكل جيد فإنه يمنح ثلاثة مميزات وفوائد أساسية لكل من الطلاب والمعلمين، وتتمثل هذه المميزات في أن المزيد من الوقت في الفصول الأكاديميَّة يعطي تغطية أوسع وأعمق للمناهج الدراسية، والمزيد من الوقت المخصص لتعاون المعلمين والتطوير المهني لهم يساعد على دعم التواصل المشترك بينهم والالتزام بتحقيق التوقعات العالية لتحسين أدائهم وأداء طلابهم. كما أن المزيد من الوقت المخصص للأنشطة المدرسية اللامنهجية يوسع خبرات الطلاب التعليميَّة ويعزز مشاركتهم الإيجابية في المدرسة وفي خدمة المجتمع(٣٨).

ونتيجة للفوائد التي قد يحققها تمديد وتوسيع وقت التعلُّم، فقد أشارت اللجنة الوطنية للتعلم بالولايات المتحدة الأمريكيَّة عام ١٩٩٤ إلى أن توقع درجة عالية من تعلم الشباب والأطفال دون توفير الوقت الإضافي لهم لاستيعاب المحتوى وتطوير المهارات ما هو إلا خداع للذات وطلب المستحيل من طلابنا؛ لذا فقد اختتم تقرير اللجنة بملاحظة صارخة ألا وهي إذا أرادت الولايات المتحدة الأمريكيَّة أن تدرك طموحاتها التعليميَّة الأوسع عليها أن تكسر أغلال الوقت من المدارس؛ حيث إنَّ الحصول على مزيد من الوقت في المدرسة أصبح أكثر إلحاحًا خاصة مع تزايد تعقيدات العالم والمستوى الأساسي للمعرفة والمهارات اللازمة للازدهار في القرن الحادي والعشرين(٣٩). ومن هنا أصبح التعلُّم المُوسَّع إحدى مبادرات إصلاح التعلُّم بالولايات المتحدة الأمريكيَّة والتي تستخدم لتشجيع المدارس المحلية على تمديد وتوسيع الوقت ومكان ومسئولية التعلُّم استجابة للاحتياجات المتزايدة والمتنوعة للطلاب والأسر والمجتمع(٤٠)، كما تمَّ تطوير برامج التعلُّم المُوسَّع لمعالجة المخاوف العامة بشأن مشكلات المدارس العامة وخاصة المناهج الدراسية العادية الأقل

انفتاحًا، والأقل مرونة وأحد الأمثلة على ذلك هو برامج ما بعد المدرسة في كوريا الجنوبية، والتي تمَّ تحقيقها لتعزيز التعليم الذي يركز على الطالب، وفي إنجلترا تمَّ إطلاق المدارس الموسعة لتوسيع دور المدارس في دعم الأطفال والأسر والمجتمع[٤١].

وتجدر الإشارة إلى أن التعلُّم المُوسَّع قد أصبح موضع اهتمام كبير في سويسرا خاصة في السنوات الأخيرة، فمنذ فترة قصيرة ماضية كانت جداول رياض الأطفال والمدارس الابتدائية في نظام التعليم السويسري تحتوي على ساعات تدريب مدرسية قصيرة في الصباح وبعد الظهر ومع التغيير الاجتماعي والأسري ومطالب الاقتصاد للأفراد العاملين، ومشاركة المرأة المتزايدة في التعليم والقوى العاملة، تعرضت المدرسة لضغوط متزايدة للتكيف مع التغيرات المجتمعية وخاصة مع تغيرات الأوضاع الأسرية، وازدادت الضغوط التي تؤكد أهمية إعادة نظم التفاعل بين الأسرة والأفراد والمؤسسات التعليميَّة، وفي عام ٢٠٠٧ بموجب اتفاقية مواءمة التعليم الإلزامي في سويسرا Harmonization of Compulsory Schooling in Switzerland أصبحت جميع الكانتونات التي اعتمدت هذه الاتفاقية ملزمة بتوفير عروض تعليمية موسعة تلبي احتياجات الأطفال؛ حيث تقدم الكانتونات أوقاتًا أساسية واسعة وممتدة لتتلاءم مع الاحتياجات المختلفة للأطفال، وفي أغسطس ٢٠٠٩ دخلت الاتفاقية إلى حيز التنفيذ وقد انضمت خمسة عشر كانتونًا إلى هذه الاتفاقية حتى الآن[٤٢]، والجدير بالذكر أيضًا أن برامج التعلُّم الموسعة أصبحت جزءًا من المدرسة الابتدائية في السويد منذ نهاية التسعينيات؛ وذلك لتوفير بيئة تعليمية متكاملة ليوم كامل للأطفال، وحاليًا تطلب من كل مدرسة في السويد تقديم برامج التعلُّم الموسعة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ إلى ١٢ عامًا[٤٣].

ولم يكن الاهتمام بالتعلم المُوسَّع اهتمامًا وقتيًّا فقد أدى التقدم العلمي والتكنولوجي إلى زيادة فرص التعلُّم الشخصية للطلاب، وأصبحت هناك ضرورة

للتوسع في التعليم إلى ما هو أبعد من حدود اليوم الدراسي المحدود، وقد أدت هذه التحولات إلى تطورات سريعة في نشر وتصميم برامج التعلُّم الموسعة[٤٤].

كما شدد الإصلاحيون في مجال التعليم بشكل كبير على ضرورة مساعدة الطلاب على تنمية الكفاءات الأساسية خاصة في عصر التحول الرقمي؛ وبالتالي تقديم أساليب مبتكرة في التدريب والتعلم وإثراء المعرفة بشكل كبير، وفي ضوء ذلك تمَّ تطوير برامج التعلُّم المُوسَّع وتنفيذها بشكل عام من خلال توفير مناهج من أعلى إلى أسفل مع قيادة حكومية قوية ودعم مالي، حتى يستطيع أن يحقق تحسينات جذرية في أداء الطلاب وتطوير مهاراتهم وقدراتهم ومواصلة وتعزيز قدرتهم على التواصل وصنع القرار واحترام الذات[٤٥].

إنَّ ما سبق يؤكد أن نشأة التعلُّم المُوسَّع ارتبطت ارتباطًا كبيرًا بتوسيع دور المدرسة بحيث لا يقتصر فقط على ما تمَّ تدرسيه أثناء اليوم الدراسي، بل استثمار وقت ما بعد المدرسة لإثراء العملية التعليميَّة وإشباع الاحتياجات الأكاديميَّة والاجتماعيَّة والعاطفيَّة للطلاب، فهي تركز على احتياجات الطلاب وتسعى إلى إشباعها وتعالج القصور في تحصيل الطلاب والمشكلات السلوكية وإكسابهم المهارات الحياتية كي يكونوا أكثر إيجابية في المجتمع.

وقد اعتمدت نشأت التعلُّم المُوسَّع على مجموعة من المبادئ تدعم بقاءها واستمرارها، وتتمثل هذه المبادئ فيما يلي[٤٦]:

١- الشراكة بين المدرسة والمجتمع:

يعتمد جوهر برامج التعلُّم المُوسَّع الناجحة على الشراكة القوية بين المدرسة ومنظمات المجتمع، فهي برامج مختلفة عن اليوم الدراسي التقليدي؛ حيث إنها تُعد مكانًا آمنا لإبقاء الطلاب منخرطين في التعلُّم والتعاون الهادف النشط الذي يصل إلى حد الاستغلال الأمثل لموارد المجتمع، وتعزيز التعلُّم الإبداعي وإشراك الطلاب والأسر في حل المشكلات، وتدريب الطلاب على اكتساب الخبرات التعليميَّة المختلفة ومهارات الحياة الحقيقية.

٢- التعلُّم النشط:

تشتمل برامج التعلُّم المُوسَّع القوية على إشراك الطلاب في أنشطة هادفة وفرص التعلُّم التجريبي، ومساعدة الطلاب على الاستكشاف والعثور على مجالات اهتمام جديدة ممَّا يثير شغفهم ويغذي خيالهم، وهذا يساعد الطلاب على بناء مفهوم الذات الايجابي لديهم والكفاءة الذاتية، كما أنها تسعى إلى إشراكهم في عملية تعلم العلوم المختلفة كالرياضيات والتكنولوجيا والهندسة، وكذلك النشاط البدني والفنون والموسيقي؛ ممَّا يغذي لديهم فرص استكشاف مواهبهم ومهاراتهم وممَّا يدعم أيضًا فهمهم وإثراء معرفتهم بالمواد التي تمَّ دراستها خلال اليوم الدراسي.

٣- المشاركة الوالدية:

تُعد مشاركة الوالدين النشطة في تعلم أطفالهم عاملًا أساسيًا في نجاح الطلاب، ولبرامج التعلُّم المُوسَّع تاريخ طويل في تعزيز بيئة ترحيبية لجميع الأسر من خلال عدة استراتيجيات، مثل: بحث مدخلات الوالدين في ساعات البرامج، الأنشطة التي تشجع المشاركة العائلية، تقديم ورش عمل أو ربط الأسر بموارد المجمع، وكذلك دعم التواصل الثقافي واللغوي بين المدرسة والمنزل.

٤- المشاركة والوصول:

تشير عديدٌ من الدراسات إلى أنه كلما زاد عدد الأطفال المشاركين في برامج التعلُّم المُوسَّع زادت احتمالية تحسينهم أكاديميًا وسلوكيًا، كما أن برامج التعلُّم المُوسَّع متنوعة لتفي باحتياجات الطلاب المتنوعة فهي ليست واحدة، بل متنوعة ليختار الطلاب ما يتلاءم مع مستواهم ومرحلتهم العمرية ومع مواهبهم؛ لذا فهي برامج غير إلزامية هادفة ومناسبة للمراحل العمرية المختلفة للطلاب وتلبي احتياجاتهم وذات صلة مباشرة بتحقيق أهدافهم وتعزيز إمكاناتهم وقدراتهم ومواهبهم.

٥- الأمـــان:

تساعد برامج التعلُّم المُوسَّع إلى توفير مساحة آمنة للطلاب جسديًا وعاطفيًا تساعد الطلاب على تنمية ثقتهم بنفسهم والعمل بشكل منتج مع أقرانهم؛ لذا فتعتبر سلامة الأطفال هي الأولوية القصوى في مجال التعلُّم المُوسَّع؛ حيث يسعى إلى خلق الظروف الملائمة لمساعدة كل شخص على النجاح وبناء المهارات والصفات التي سيكون لها تأثير إيجابي على حياته.

٦- الصحة والرفاهية:

تتخذ برامج التعلُّم المُوسَّع نهجًا شاملًا للرفاهية والمساعدة؛ حيث يبني الطلاب مهاراتهم وكفاءاتهم الاجتماعيَّة والعاطفيَّة، مثل: التفكير النقدي وحل المشكلات، والقدرة على العمل وفق فريق، كما أنها توفر فرص ممارسة النشاط البدني وتعزز رفاهية الطلاب من خلال التركيز على بناء احترام أعلى للذات ومساعدة الطلاب على التعافي من العزلة الاجتماعيَّة والصدمات المتعلقة بالأمراض خاصة فيروس كورونا، وبناء علاقات صحية، والحد من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر.

يتضح ممَّا سبق أن المبادئ التوجيهية لتطبيق التعلُّم المُوسَّع تركز بشكل أساسي على جودة الممارسات التعليميَّة وتقديم تعليم غير تقليدي للطلاب قائم على التعلُّم النشط وجاذب لاهتمامات واحتياجات الطلاب، ويستد إلى الشراكات مع المجتمع المحلي والتعاون مع الأسر وتضافر جهودهم مجتمعة؛ لتوفير بيئة تعليمية آمنة للطلاب وداعمة لتعلمهم وصحتهم ورفاهيتهم.

ثانيًا: أهداف التعلُّم المُوسَّع بالتعليم قبل الجامعي:

تتعدد أهداف التعلُّم المُوسَّع وتختلف عبر الثقافات والدول؛ حيث إنها تعكس أولويات كل مجتمع ونظامه التعليمي، فالهدف من التعلُّم المُوسَّع في الصين هو التركيز بشكل أساسي على التحصيل الأكاديمي للطالب وتوفير فرص التعليم التجريبي، إلى جانب أنشطة أخرى قائمة على الترفيه، وفي الدول الاسكندنافية فهو يركز على تعلم الأقران واللعب في مراكز الترفيه، وتوفير وقت للواجبات المنزلية،

وعلى الرغم من اختلاف أهداف التعلُّم المُوسَّع في الدول المختلفة فإنها تسعى بصفة عامة على تحقيق بعض الأهداف التالية[٤٧]:

- دعم تكافؤ الفرص التعليميَّة خاصة للطلاب ذوي الدخل المنخفض الذين لا يستطيعون تحمل تكلفة البرامج باهظة الثمن.
- توفير الوقت والمكان للطلاب للتفاعل مع بعضهم البعض، وتطوير كفاءاتهم الاجتماعيَّة والأكاديميَّة.
- المساهمة في إعداد كل طالب بغض النظر عن خلفيته للمهنة والكلية والإعداد للحياة.

ونظرًا لاهتمام برامج التعلُّم المُوسَّع بإعداد الطالب للحياة، فهي تسعى إلى تحسين مهارات القرن الحادي والعشرين التي تجعل الشباب ناضجين في العمل والحياة والمواطنة، وتنقسم مهارات القرن الحادي والعشرين إلى أربع فئات شاملة تتمثل في[٤٨]:

-المعرفة والوعي بالقضايا العالمية، مثل: الوعي العالمي والبيئي والأخلاقي، ومحو الأمية المدنية.

-المهارات الحياتية والمهنية والمتصلة في القدرة على التكيف، وتولي الأدوار القيادية وإظهار المبادرة، وتطوير المهارات الاجتماعيَّة والإنتاجيَّة.

-مهارات التعلُّم والابتكار والتواصل، والتفكير النقدي والإبداع والتعاون.

-مهارات المعلومات والإعلام والتكنولوجيا، ومحو الأمية الحاسوبية والإعلامية.

كما تتمثل أهداف التعلُّم المُوسَّع في تطوير الكفاءات المرتبطة بالتحصيل الأكاديمي، والتي تهتم بعقليات الطلاب، وكيف يُمكن للتغيير في العقليات أن يؤثر على تحسين التحصيل الأكاديمي، وتشمل هذه الكفاءات[٤٩]:

- العزيمة: وهي القدرة على الحفاظ على الاهتمام، والاستمرار نحو تحقيق الأهداف طويلة المدى.

- ضبط النفس: وهي القدرة على تنظيم السلوكيات والعواطف.
- عقلية النمو: وهي الاعتقاد بأنَّ القدرة يُمكن أن تتغير وتأتي منها العمل الجاد والمثابرة.

لذا فبرامج التعلُّم المُوسَّع تسعى إلى تطوير العزيمة وضبط النفس وعقلية الطلاب لدعمهم أكاديميً؛ ممَّا ينعكس إيجابيًا على تحصيلهم الأكاديمي.

يتضح ممَّا سبق أن التعليم المُوسَّع يسعى إلى بناء ثقافة تعليمية جديدة توفر الدعم الفردي والمكثف للطلاب الذين يعانون من ضعف التحصيل الأكاديمي والطلاب ذوي الدخل المنخفض؛ وهي بذلك تزيد من تكافؤ الفرص التعليميَّة وسدّ الفجوات التعليميَّة والاجتماعيَّة، وتزويد الطلاب بمهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة لإعدادهم للحياة، ومواكبة التغيرات والمستجدات من خلال بناء عقلية النمو والعزيمة وضبط النفس؛ ممَّا ينعكس إيجابيًا على أدائهم ومهاراتهم في جميع المجالات.

ثالثًا: أهمية التعليم المُوسَّع بالتعليم قبل الجامعي:

يتمتع التعليم المُوسَّع بالعديد من الفوائد والمميزات التي تعزز أهميته في المراحل التعليمة المختلفة بالتعليم قبل الجامعي، وتكمن أهمية التعليم المُوسَّع فيما يلي[٥٠]:

- تعمل فرص التعلُّم المُوسَّع على خفض معدلات التسرب؛ حيث إنها تمنح الطلاب فرصة ثانية لإتقان المواد الصعبة وهو أمر مفيد بشكل خاص للطلاب الذين عانوا من الفصول الدراسية التقليدية، كما أنها تعمل على ربط الطلاب بالمدرسة من خلال إظهار كيفية تطبيق المحتوى الأكاديمي على العالم الحقيقي.
- تمنح الطلاب الوقت الإضافي والمساعدة والتعليمات التي يحتاجون إليها لتلبية متطلبات دوراتهم الأكاديميَّة في القراءة والرياضيات، فقد أثبتت الدراسات العلمية أن متوسط درجات الطلاب في مادة الرياضيات للمشاركين في برامج التعلُّم المُوسَّع أعلى ٧٠٪ من أقرانهم الذين لم يشاركوا.

- يساعد على ربط التعلُّم بتوقعات التدريب والتلمذة الصناعية وربط التعليم بتوقعات العالم الحقيقي، فهي تساعد طلاب المرحلة الثانوية على ربط ما يتعلمونه في المدرسة بالمهارات التي سيحتاجون إليها في القوى العاملة، فمثلًا يتعلم ويتدرب الطلاب على لغات البر مجة لتصميم الويب واكتساب فهم للسلوك المناسب في مكان العمل.
- تشتمل برامج التعلُّم المُوسَّع على العديد من الأنشطة التعليميَّة التي قد لا تتناسب مع اليوم الدراسي العادي، مثل: المناظرة والدروس الخصوصية الفردية، والتعلم القائم على المشروعات، فوفقًا لدراسة استقصائية وطنية في الولايات المتحدة للمتسربين من المدارس الثانوية، فقد أعرب ما يقرب من نصفهم أن السبب الرئيسي وراء تركهم المدرسة هو أن فصولهم لم تكن مثيرة للاهتمام، وقال أكثر من ٨٠٪ إنَّ فرصهم في البقاء في المدرسة كانت ستزداد لو كانت الفصول الدراسية أكثر إثارة للاهتمام وتوفيرها المزيد من الفرص لتطوير المهارات التي يُمكن استخدامها في حياتهم بصفة عامة وحياتهم المهنية بصفة خاصة، وهذا ما تتميز به برامج التعليم المُوسَّع.

ويرى البعض أن إحدى نقاط القوة في التعلُّم المُوسَّع والتي تعزز أهميته هي قدرته على تعزيز العلاقات القوية مع الأقران من خلال تركيز العديد من مشاريع برامج التعلُّم المُوسَّع حول العمل الجماعي والتعاوني، وغالبًا ما يتم تقديم هذه البرامج للشباب من مختلف الفئات العمرية؛ ممَّا يسمح للطلاب في مراحل مختلفة من النمو والتعلم من بعضهم البعض، كما يسمح للطلاب باختيار الموضوعات التي يرغبون في متابعتها بناءً على اهتماماتهم، ومشاركة آرائهم؛ ممَّا ينتج عنه تنمية الابتكار لديهم ودفع فرص التعلُّم إلى الأمام[٥١]، هذا بالإضافة إلى أنها تدعم وتكمل التعلُّم الأساسي الذي يحدث خلال اليوم الدراسي التقليدي؛ حيث إنَّ ربط الأنشطة التفاعلية والجذابة والعلوم المختلفة مثل العلوم والتكنولوجيا والرياضيات

والروبوتات، والتعلم الخارجي بالمعايير والسلوكيات والعادات الأكاديميَّة لليوم الدراسي يُمكن أن تؤدي إلى زيادة مشاركة الطلاب وتوسيع وجهات نظر الطلاب، وإثارة الفضول وتعزيز الأداء الأكاديمي في المدرسة(٥٢).

والجدير بالذكر أيضًا أن أهمية التعلُّم المُوسَّع ترجع إلى تزايد الاهتمام الدولي والعالمي بتوفير تجارب تعليمية آمنة للشباب خارج التعليم الرسمي، ويُعد التعلُّم المُوسَّع أحد أهم هذه التجارب، كما أدت التغيرات في القوى العاملة العالمية، والمخاوف بشأن الاستقرار المالي إلى دفع العديد من الأفراد إلى سوق العمل أكثر من أي وقت مضى، فعلى سبيل المثال ارتفع معدل مشاركة المرأة في القوى العاملة بشكل مطرد منذ الثمانينيات؛ حيث شهدت اليابان ارتفاعًا حادًا في الأسر ذات الدخل المزدوج التي يعمل آباؤها بدوام كامل؛ ممَّا أدى إلى ارتفاع عدد الأطفال الذين يحتاجون إلى إشراف إضافي وإثراء تعليمي أثناء وجود والديهم في العمل، وقد أشارت عديدٌ من الدراسات أن برامج التعليم المُوسَّع لديها القدرة على توفير أكثر من مجرد مكان آمن للأطفال ليكونوا فيه أثناء وجود والديهم في العمل، كما أنها تعزز لديهم المشاعر الإيجابية واحترام الذات؛ وامتد أثر هذه البرامج إلى تحسين الأداء الأكاديمي لديهم(٥٣).

واستنادًا إلى ما سبق تتضح أهمية التعلُّم المُوسَّع في قدرته على تلبية احتياجات الطلاب وتطوير كفاءاتهم الاجتماعيَّة والأكاديميَّة، وإعداد الطلاب للحياة ولعالم العمل، كما أنه يقلل من نسبة تسرب الطلاب ويقوي ارتباطهم بالتعليم والتعلم، ويوفر بيئة آمنة للطلاب للتعلم مع بعضهم البعض والقيام بالمشروعات التعليميَّة، ويساعد الطلاب على ممارسة التعلُّم التجريبي، والاكتشاف والابتكار، وتهتم أيضًا بالمهارات الناعمة والمرونة والذكاء العاطفي والاجتماعي، هذا بالإضافة إلى أنها تثري معلوماتهم ومهاراتهم في مجال العلوم والتكنولوجيا والبرمجة؛ ممَّا يثري عقل الطالب أكاديميًا وعلميًا واجتماعيًا وثقافيًا.

رابعًا: ركائز التعلُّم المُوسَّع بالتعليم قبل الجامعي:

في ضوء أهمية التعلُّم المُوسَّع يُمكن استخلاص أهم ركائزه بالتعليم قبل الجامعي كما يلي:

١- زيادة الدعم الأكاديمي والتحصيل للطلاب:

تُسهم فرص التعلُّم المُوسَّع بشكل كبير في تحسين أداء الطلاب وتحقيق تكافؤ الفرص التعليميَّة للطلاب من الأسر ذات الدخل المنخفض، والطلاب الذين يؤدون أداءً دون المعايير الأكاديميَّة والذين تمَّ تحديدهم بناءً على ملاحظات المعلم للأداء في الفصل أو تقييمات الطلاب ودرجاتهم الأكاديميَّة ودرجات الاختبارات القياسية للولاية ونتائج المعلم، وتخدم أيضًا الطلاب الذين يعانون من مشكلات سلوكية، والطلاب ذوي الإعاقة المؤهلين للحصول على خدمات التعليم الخاص، كما أن فرص التعلُّم المُوسَّع وزيادة الوقت المخصص للتعلم ليس مخصصًا للطلاب المتعثرين فحسب، بل أيضًا الطلاب ذوي الإمكانات العالية الذين لديهم فرص تعليمية محدودة، والطلاب الذين يؤدون أداءً جيدًا في المدرسة ويبحثون عن فرص تعلم إضافية، فقد تؤدي هذه الفرص إلى تعزيز المهارات والمشاركة الأكاديميَّة والطموحات التعليميَّة والثقة بالنفس لدى الطلاب ذوي الإمكانات المرتفعة، فقد تستخدم بعض برامج التعلُّم المُوسَّع بعض التقنيات التعليميَّة الجديدة لمساعدة الطلاب على فهم الأفكار في العلوم والعالم المادي، والسماح للطلاب بالتعبير عن أفكارهم بطرق إبداعية(٥٤).

وُتعد كوريا الجنوبية من أهم الدول التي اهتمت بتطبيق التعلُّم المُوسَّع لتحسن الأداء الأكاديمي للطلاب من خلال برامج ما بعد المدرسة؛ حيث اقترحت وزارة التربية والتعليم خطة تنمية ما بعد المدرسة في عام ٢٠١٦، وأوضحت أن جدول أعمال السياسة الأساسي هو توفير برامج ما بعد المدرسة عالية الجودة مصممة خصيصًا لتلبية احتياجات الطلاب، وتوفير الإثراء والبرامج الثقافية والأنشطة للشباب، كما توسع الغرض من هذه البرامج ليشمل تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب، من منظور السياسة العامة، وتم إيلاء المزيد من الاهتمام للطلاب من المناطق المحلية وذات الدخل المنخفض(٥٥).

٢- تحسين مهارات تعلم الطلاب وإعدادهم لعالم العمل:

تسعى فرص التعلُّم المُوسَّع إلى إعداد الشباب للنجاح في عالم العمل، فهي تعزز معارفهم الأساسية ومهارات التفكير النقدي وتستخدم استراتيجيات تعزيز الاستعداد للعمل التي غالبًا ما تتضمن شكلًا من أشكال التعليم القائم على العمل، وتلبي الاحتياجات التنموية المهمة للشباب بغض النظر عن مسارهم ما بعد المرحلة الثانوية، كما أن المشاركة في برامج التعلُّم المُوسَّع تسهل بشكل مباشر الاستكشاف الوظيفي من خلال السماح للشباب بمتابعة اهتماماتهم وتطوير موهبتهم في مجال معين محبب لديهم(٥٦).

ويُعد برنامج (After School Matters (ASM في شيكاغو برنامجًا رائدًا لطلاب المرحلة الثانوية، ويخدم هذا البرنامج طلاب المدارس العامة في المدينة، وتم تنظيمه لتقديم مجموعة من الخبرات الشبيهة بالتدريب المهني عبر مجموعة متنوعة من المجالات المهنية، مثل: مجالات الكمبيوتر وتصميمات صفحات ويب، ويقوم بتدريبهم مدربون محترفون لتصميم وقيادة المناهج العملية القائم على المشاريع، كما يُعد التعلُّم القائم على المشاريع والدعم المستمر للبالغين من أهم السمات المميزة لهذا البرنامج؛ حيث يتعرض المشاركون في البرنامج لبيئة تشبه التدريب المهني؛ حيث يقومون بعمل مشاريع تمثل العمل في مجال مهني معين، ويعمل الطلاب بموجب تعليمات المهنيين المحليين لدعمهم المهارات القابلة للتسويق مع تطبيق المعايير المهنية، والجدير بالذكر أن تدريب الشباب وتعليمهم يتم في الفصول الدراسية المدرسية ومختبرات الكمبيوتر، والعديد من المرافق الأخرى في جميع أنحاء المدينة، مثل: المكتبات، وقد يتميز هذا البرنامج بقدرته على جذب أعداد كبيرة من الشباب لتلبية احتياجاتهم التنموية(٥٧).

كما تعمل فرص التعلُّم المُوسَّع والمتمثلة في برامج ما بعد المدرسة والمدارس الصيفية على تعريف الشباب بأهمية الكليات من خلال اصطحابهم في زيارات إلى الحرم الجامعي والعمل مع الطلاب والأسر؛ لتحديد الكليات المحتملة وتقديم المساعدة في عملية التقديم للكلية، كما توفر فرصًا للتعرف على

الوظائف المختلفة والمشاركة في التدريب الداخلي واكتساب خبرات العمل والمشاركة في مشاريع خدمية؛ حيث غالبًا ما يكون أصحاب العمل شركاء رئيسيين في برامج ما بعد المدرسة في توفير التعلُّم القائم على العمل أو تجارب التدريب المهني[٥٨]، ومن أهم برامج التعلُّم ما بعد المدرسة التي توفر للشباب فرصًا للتعرف على التعليم ما بعد الثانوي والمهن وتطوير مهارات التوظيف ما يلي:[٥٩]

- برنامج Up Ward Bond Math–Science: وهو برنامج الوصول إلى الكليات تموله الولايات المتحدة، وتم تصميم البرنامج لتزويد طلاب المدارس الثانوية المحرومين بالمهارات والخبرات التي تعدهم للنجاح في كلية مدتها أربع سنوات، وتساعدهم على النجاح في مجال مهنة الرياضيات، والعلوم، ويتضمن البرنامج تعليمًا أكاديميًا تكميليًا وأنشطة إثرائية مثل التجارب بمساعدة أعضاء هيئة التدريس، والندوات مع متحدثين خارجيين والرحلات الميدانية، والتركيز المكثف على تعليم الرياضيات والعلوم، والتعرف على الحياة في الكلية بما في ذلك الإقامة في مساكن الطلبة الجامعية، كما يشتمل البرنامج على أنشطة، مثل: التحضير لامتحانات القبول بالجامعات.

-برنامج Citizen Schools وهي ممولة جزئيًا من أموال مراكز التعلُّم المجمعية للقرن الحادي والعشرين ومقرها بوسطن تتعاون مع المدارس المتوسطة العامة لتوفير فرص تعليمية موسعة منظمة للإثراء التعليمي والإعداد للمدارس الثانوية والكليات للطلاب في الصفوف من الصَّف السادس إلى الصَّف الثامن، ويشتمل البرنامج على الدعم الأكاديمي والتدريب المهني مع متطوعين بالغين في مجموعة متنوعة من المجالات، ومنهج استكشافات مجتمعية يجلب المجتمع إلى الفصل الدراسي والفصل الدراسي إلى المجتمع ويشارك الطلاب في مشاريع التعلُّم التجريبي .

٣ - توفير بيئة تعليمية آمنة وثرية من الناحية التنموية:

تسهم فرص التعلُّم المُوسَّع في تعزيز نجاح الطلاب والاستعداد للجامعة وعالم العمل، وبناء شخصية الطلاب ودعم قدراتهم وصحتهم وسلامتهم النفسية والبدنية، كما أنها تعزز الشراكات التي تعمل على تعظيم الموارد وبناء المجتمع، وتشرك العائلات في تعلم أطفالهم بطرق ذات معنى[٦٠]، هذا بالإضافة إلى أن فرص التعلُّم الموسعة مثل برامج ما بعد المدرسة والبرامج الصيفية تقوم بدور مهم في تعلم مجالات العلوم المختلفة (العلوم والتكنولوجيا والهندسة الرياضيات) حيث إنَّ تحسين القدرة التنافسية في مجالات العلوم تقتضي تحسين تعلم (العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات)[٦١]؛ لذلك تقدم برامج ما بعد المدرسة والبرامج الصيفية في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكيَّة عروضًا جذابة وممتعة لبرامج تعليمية في مجال العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات لا تثير اهتمام الأطفال فقط، ولكنها تساعدهم أيضًا على بناء المهارات والكفاءات الواقعية؛ فقد أظهرت نتائج تحليل دراسات التقييم للعديد من برامج العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات التي تُقدم في برامج ما بعد المدرسة أنها تؤدي إلى زيادة المعرفة والمهارات في تلك المجالات ومتابعة التخصصات والمهن في مجال العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات[٦٢]، ومن أهم الدلائل أيضًا على فوائد دراسة مجالات العلوم والهندسة والتكنولوجيا في برامج ما بعد المدرسة في الولايات المتحدة الأمريكيَّة ما يلي[٦٣]:

- برنامج Tec bridge (أوكلاند، كاليفورنيا) ويتمتع هذا البرنامج المخصص للفتيات فقط بنجاح كبير؛ حيث حقق أكثر من ٨٠٪ من المشاركين تحسينًا كبيرًا في مهارات حل المشكلات، والمهارات التقنية والحاسوبية.
- برامج ACE Mentor (على الصعيد الوطني) حيث إنَّ ٦٦٪ من خريجي هذا البرنامج يدرسون الهندسة المعمارية، أو البناء، أو الهندسة، أو يعملون في أحد هذه المجالات.

- برنامج First (على الصعيد الوطني) حيث يتعلم المشاركون في هذا البرنامج مجموعة متنوعة من المهارات تتراوح ما بين العمل التقني، والعمل الجماعي ومهارات العرض الفعَّال، ويركز هذا البرنامج على الروبوتات، و٨٩٪ من خريجي هذا البرنامج يذهبون مباشرة إلى الكلية.

كما تُعد كوريا الجنوبية أيضًا من الدول التي اهتمت بفرص التعلُّم الموسعة والمتمثلة في برامج ما بعد المدرسة؛ حيث أصبحت هذه البرامج مقبولة على نطاق واسع ليست كمجرد أنشطة خارج المنهج، ولكن باعتبارها أنشطة مشتركة للمناهج الدراسية لها تأثير كبير على نمو الطلاب وتتمتع بميزات تنافسية مقارنة بالتعليم النظامي، وتقدم برامج وأنشطة تعزز المهارات الاجتماعيَّة والعاطفية ومهارات حل المشكلات التي قد تتجاهلها الفصول التقليدية وتسهم بدور كبير في تنمية الطلاب في جميع المجالات.[٦٤]

إنَّ الركائز السابقة تؤكد شمولية التعلُّم المُوسَّع، فهو لا يقتصر فقط على تحسن تحصيل الطلاب أكاديميًّا، بل يمتد ليشمل تحسين مهارات الطلاب في المجالات المتعددة كالعلوم والتكنولوجيا والرياضيات، كما أنه يقدم برامج أكاديمية وإثرائية متنوعة في جميع المجالات تساعد على إعداد الطلاب للجامعة والحياة المهنية وسوق العمل

خامسًا: النهج الدولي للتعلم المُوسَّع وبرامجه بالتعليم قبل الجامعي:

تُوجد عديدٌ من المسميات للتعليم المُوسَّع، وهذه الأسماء تكشف الكثير من قيم والتوقعات التي يضعها المجتمع لهذا النوع من التعلُّم، فعلى الرغم من اشتراك الدول في هدف التعلُّم المُوسَّع ألا وهو إثراء تجارب وخبرات الطلاب خارج الفصل الدراسي، فإنَّ هناك تأثيرات ثقافية أوسع تحدد كيفية تعامل الدول المختلفة مع التعلُّم المُوسَّع؛ حيث طورت كل دولة ومنطقة تعليمها المُوسَّع استجابة لاحتياجاتها الاجتماعيَّة والسياسيَّة والتعليميَّة الفرديَّة؛ وبالتالي تنوعت مرادفاته وأسماؤه، وفيما يلي عرض لمرادفاته المختلفة:

- يُعد أول مسمى للتعلم المُوسَّع هو برامج ما بعد المدرسة أو خارج المدرسة After school Program or Out of School Time، وهي تشير إلى فرص التعلُّم والتطوير التي تتوفر خارج اليوم الدراسي النموذجي أو بعد المدرسة، أو عطلات نهاية الأسبوع، أو فترات الراحة الموسمية، وهذه البرامج هي الأكثر انتشارًا في كوريا والولايات المتحدة الأمريكيَّة، وهي تجيب عن التساؤلات الخاصة بـ (ماذا تتعلم، ولماذا، وكيف) والهدف منها هو تقليل فجوة التحصيل بين مجموعات الوضع الاجتماعي والاقتصادي المختلفة، وهي تقدم بصفة خاصة للأطفال المعرضين للخطر وذوي الدخل المنخفض، كما أنها تُعد استجابة للاحتياجات المتنوعة المتغيرة، وتسعى إلى تعزيز التحصيل الأكاديمي للطلاب كما يتم تنفيذها لأغراض أوسع من التحصيل، مثل: التنمية الاجتماعيَّة والصحيَّة، ورفاهية الطلاب(٦٥).

وتتبع برامج ما بعد المدرسة أو خارج المدرسة في الولايات المتحدة الأمريكيَّة نهجًا هجينًا؛ حيث تركز هذه البرامج على تعزيز الأداء الأكاديمي للطلاب من خلال أنشطة، مثل: الواجبات المنزلية والدروس الخصوصية، كما تركز أيضًا على الإثراء في مجالات متعددة كالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات غير المرتبطة بالمدرسة، ويُمكن أن تشمل أيضًا اللعب والرياضة والفنون(٦٦).

- مراكز أوقات الفراغ في السويد أو مراكز الترفيه / Leisure-Time Centre Recreation Centre، وقد اعتمدت الوكالة الوطنية السويدية للتعليم حديثًا مصطلح الرعاية التعليميَّة في سن المدرسة؛ حيث يتم تنفيذه في سن المدرسة في جميع أنحاء البلاد، ويحفز هذا النشاط تقريبًا جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ستة إلى تسعة أعوام، ويركز على أن تتكامل مع المهام المدرسية وتدعم مساعدتها في إثراء تطور التلاميذ وتعلمهم، كما أنه يُعد أداه لتزويد الأطفال بتجارب كثيرة يشاركون بها بالفعل كزيارة المتاحف، وممارسة

الرياضة، والتعبير عن أنفسهم في الفنون، وعادة ما يتم إنشاء المعرفة من قبل المعلمين والأطفال معًا من خلال المشاركة في هذه الممارسات المختلفة[٦٧].

-مدارس طوال اليوم في ألمانيا All-day schools تسمى المدارس التي تتبع نهج التعلُّم المُوسَّع في ألمانيا بمدارس طول اليوم، وهي مدارس ابتدائية وثانوية تقدم دروسًا في جداول زمنية وبرنامجًا طوال اليوم على الأقل سبع ساعات في اليوم وثلاثة أيام على الأقل في الأسبوع وهي أقل رسمية من الفصول الدراسية العادية وتهدف تعزيز التعلُّم[٦٨]، وتعتبر مدارس طول اليوم والأنشطة اللامنهجية بعد الظهر بمثابة أداة لزيادة تكافؤ الفرص التعليميَّة، وزيادة الفرص التعليميَّة الموسعة، ودعم عملية التعلُّم الفردي وتعزيز النمو الأكاديمي والنفسي والاجتماعي للطلاب خاصة الطلاب من الخلفيات الأكثر حرمانًا، وقد ارتبطت نشأة مدارس طول اليوم بألمانيا خاصة بعد صدمة نتائج الطلاب في برامج التقييم الدولي PISA؛ حيث إنَّ أداء الطلاب في هذا البرنامج كان سيئًا وضعيفًا للغاية سواء من حيث متوسط الإنجاز وتكافؤ الفرص التعليميَّة؛ الأمر الذي جعل السياسيين والخبراء يبحثون عما يناسبنهم من إصلاحات قادرة على تحسين النظام المدرسي؛ ومن ثمَّ اعتبار مدارس طوال اليوم واحدة من تلك التدابير المتخذة لتنمية مهارات وقدرات جميع الطلاب وتحقيق التكامل الاجتماعي والتنمية المتكاملة للطلاب[٦٩].

- ❖ مدارس كرام في اليابان وتعرف باسم Juku وهي مدارس مصممة لمساعدة الطلاب على الاستعداد للامتحانات ودخول الجامعة، ويتم فيها تدريس الكثير من المواد المختلفة، مثل: اللغة الإنجليزيَّة، والرياضيات، واللغة اليابانية، ويتم فيها التدريس فرديًا أو في فصول صغيرة، ومعظم تعليم الـ Juku يتم تنفيذه بعد ساعات الدوام المدرسي لأغراض استكمال تعلم الطلاب ودعم الطلاب استعدادًا لامتحانات القبول بالجامعة[٧٠]؛ لذلك فهي تركز على المادة الأكاديميَّة فالهدف الأساسي منها هو

مساعدة الطلاب على رفع درجات اختباراتهم في المواد الأكاديميَّة، والتنافس للحصول على درجات أفضل، وهي بذلك تختلف عن أهداف التعلُّم المُوسَّع في بعض الدول الأخرى التي تركز على تعزيز ونمو وتطور الطلاب والمساهمة في تشكيل القيم التعليميَّة والاجتماعيَّة، مثل: المساواة في التعلُّم، ودعم الأسرة، وتنمية المجتمع والتماسك الاجتماعي(٧١).

إنَّ ما سبق يشير إلى وجود ثلاثة نماذج للتعلم المُوسَّع في العديد من الدول، إحدى هذه النماذج تنتهج النهج الأكاديمي المكثف الذي يركز على زيادة التحصيل الأكاديمي فقط كما في اليابان، وعلى الجانب الآخر نجد النهج الذي يركز على اللعب الحُر وإنشاء مساحات واسعة محمية تحاكي ميزات المنزل وعالم الأقران الطبيعي للأطفال، وتركز على تنمية المهارات وتعلم الفنون والتعليم القائم على اللعب لبناء مهارات حياتية مهمة تتجاوز التحصيل الأكاديمي، ويوجد هذا النموذج في السويد، أما النهج الثالث فهو النهج الهجين الذي يجمع بين التحصيل الأكاديمي، والأنشطة المختلفة التي تركز على الإثراء في مجالات العلوم والهندسة والتكنولوجيا والرياضيات غير المرتبطة بالمدرسة، هذا بالإضافة إلى أنشطة اللعب والرياضة والفنون، ويوجد هذا النهج في الولايات المتحدة الأمريكيَّة وكوريا.

وعلى الرغم من اختلاف النهج الدولي للتعلم المُوسَّع في العديد من الدول، فإنَّ الدول المختلفة اتفقت على أن التعلُّم المُوسَّع يستهدف زيادة الوقت المخصص للتعلم؛ ومن ثمَّ تعددت البرامج التي تستهدف زيادة الوقت المخصص للتعلم لتطبيق التعلُّم المُوسَّع، ومن هذه البرامج ما يلي(٧٢):

- **برامج خارج المدرسة Out of School Programs** وهي البرامج الإثرائيَّة والأكاديميَّة التي تعمل خلال العام الدراسي، ولكن خارج ساعات الدراسة العادية، وقد تمَّ تنفيذ هذا البرامج قبل المدرسة، أو بعد المدرسة أو خلال عطلات نهاية الاسبوع ويتم في حرم المدارس أو في مواقع أخرى، مثل: المراكز المجتمعية والحرم الجامعي.

- **المدارس الصفية:** وهي برامج دراسية تعقد خلال فصل الصيف وبشكل رئيسي للبرامج التكميلية والدراسية.
- **مدارس وقت التعلُّم المُوسَّع:** المدارس التي تعمل على زيادة عدد ساعات اليوم الدراسي، أو عدد أيام العام الدراسي لجميع الطلاب في صف دراسي واحد أو أكثر.
- **مدارس على مدرا العام:** وهي المدارس التي تعمل على مدار العام وتستبدل العطلة الصيفية بفترات استراحة أقصر بين الفصول الدراسية (يشار إليها باسم الفترات الفاصلة) فقد يتم تقديم أيام دراسية ممتدة خلال هذه الفترة الفاصلة.

سادسًا : متطلبات تطبيق التعلُّم المُوسَّع بمؤسسات التعليم قبل الجامعي:

يُعد توفير فرص التعلُّم المُوسَّع عالية الجودة للطلاب أمرًا مهمًّا لتحسين تحصيلهم الأكاديمي وتطوير مهاراتهم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، وإعدادهم كأعضاء فاعلين في المجتمع؛ لذا فهناك بعض المتطلبات الأساسية الواجب توافرها لضمان توفير تعليم موسع فعَّال، وتتمثل هذه المتطلبات فيما يلي[٧٣]:

-دمج التعلُّم المُوسَّع عالي الجودة في جهود إصلاح المدارس.

-إشراك قادة المدارس وصانعي السياسات في وضع رؤية موحدة للتعلم المُوسَّع تصف بوضوح عناصر الأساسية، وتحدد مؤشرات التأثير الملائمة والنتائج الملموسة المناسبة.

-تنفيذ أجندة بحثية واسعة النطاق حول مخرجات التعلُّم وارتباطها بإصلاح المدارس، فهناك حاجة إلى أجندة بحثية واسعة وصارمة لإقناع صناع السياسات بقيمة مخرجات التعلُّم؛ حيث ستعمل دراسات البحث والتقييم على تعزيز حالة النماذج عالية الجودة وتؤدي إلى فهم أفضل لعلاقتها بنتائج الطلاب.

-تحسين جودة أداء المعلمين، فهم يحتاجون إلى المهارات اللازمة للتعامل مع الطلاب، لإضافة مهارات التعلُّم القائم على المشاريع واستخدام تكنولوجيا المعلومات واجتذاب الأشخاص ذوي المواهب المتعددة إلى البرنامج.

هذا بالاضافة إلى[٧٤]:

- توسيع وقت التعلُّم ورأس المال البشري للمدرسة، وربط المدرسة بموارد المجتمع القيمة.
- توفير الفرص للممارسات التعليميَّة القامة على الأدلة مثل التعلُّم القائم على المشروعات.
- تشجيع أفضل الممارسات حول برامج التعلُّم المُوسَّع مع التركيز على تطوير المهارات الاجتماعيَّة والعاطفيَّة، واستكمال وإثراء مناهج اليوم الدراسي بدلًا من تكرارها.
- دعم الشراكات المجتمعية؛ فهي تؤدى دورًا مهمًّا وحاسمًا في توفير الموارد والخبرات الأساسية للمدارس واستكمال ما تقدمه المدارس نفسها؛ حيث تعمل الشراكات المجتمعية على توسيع أنواع خبرات التعلُّم التي يتعرض لها الطلاب، فهي وسيلة غنية وفعَّالة لإعادة تقديم الأنشطة الحاسمة والمهمة في تعليم الفنون والتربية المدنية، والعلوم العملية والرياضة واللياقة البدنية والاستعداد المهني.

يتضح ممَّا سبق أن التطبيق الناجح للتعلم المُوسَّع ينطوي على: تشخيص الواقع ومعرفة جوانب القصور في الأداء الأكاديمي للطلاب، وتحديد الاحتياجات التنموية للطلاب في المراحل المختلفة، وقيام صناع القرار بوضع رؤية واضحة لتطبيق التعلُّم المُوسَّع من خلال توسيع دور المدرسة واستثمار أوقاتها ومواردها لتقديم خدمات شاملة للطلاب، وتوافر معلمين مدربين ومؤهلين لتنفيذ برامج التعلُّم المُوسَّع، وتضافر الجهود المجتمعية باعتبار أن التعليم عملية متكاملة وشاملة تستدعي تعاون أولياء الأمور ومنظمات

المجتمع المحلي واستثمار موارد المجتمع المختلفة لدعم نمو الطلاب وتعلمهم في جميع المجالات.

الخطوة الثالثة: تطبيقات التعلُّم المُوسَّع في التعليم قبل الجامعي بولايتي كاليفورنيا وماساتشوستس:

أولًا: ولاية كاليفورنياState of California

١- خلفية تاريخية عن التعلُّم المُوسَّع في ولاية كاليفورنيا:

يُعبر عن التعلُّم المُوسَّع بالولايات المتحدة الأمريكيَّة ببرامج ما بعد المدرسة، وتاريخيًا تعود نشأة برامج ما بعد المدرسة الناشئة إلى الربع الأخير من القرن ١٩ من قبل وأفراد من المجتمع الأمريكي أرادوا الحفاظ على سلامة الأطفال من المخاطر المحتملة من تركهم دون مراقبة في شوارع المدن الكبرى، وكانت تقام هذه البرامج في نوادي الشباب والكنائس والمراكز المجتمعية الأخرى(٧٥)، وقد ظهرت هذه البرامج في صورة أنشطة منظمة خارج المدرسة وتم تنظيمها كمراكز استقبال مع إضافة الفصول الدراسية والأنشطة مثل النجارة والطباعة وتقديم دروس في الفن والموسيقى والرقص والفخار والتصوير الفوتوغرافي(٧٦)، وقد كان الهدف من هذه البرامج وما تقدمه من أنشطة هو توفير مكان آمن للأطفال والشباب للذهاب إليه بعد المدرسة لمساعدتهم على النجاح في المدرسة والحياة، والحد من المخاطر التي يتعرض لها الأطفال، وتعرض البالغين للإجراءات غير الصحية والأنشطة غير القانونية، والرغبة في إثراء تجربة الأطفال وإدماجهم في المجتمع(٧٧).

وفي منتصف التسعينيات أصبحت هناك حاجة ماسة إلى أنشطة برامج ما بعد المدرسة تحت رعاية وإشراف من الكبار خاصة بعد تنامي حركة المساءلة والمعايير التعليميَّة المتزايدة في الولايات، وإدراك أهمية هذه البرامج في الحد من جرائم الشباب وزيادة المهارات الاجتماعيَّة والأكاديميَّة للطلاب، بالإضافة إلى زيادة القوى العاملة من الأسر(٧٨)؛ حيث توصَّلت الدراسات بشأن أطفال الطبقة العاملة إلى نتائج مفادها

أن هؤلاء الأطفال لم يستوفوا نفس المعايير التعليميَّة التنموية مثل الآخرين؛ الأمر الذي أدى إلى وضع حلول وإعدادات بديلة للتعليم والتعلم للتنشئة الاجتماعيَّة والأكاديميَّة لأطفال الطبقة العاملة، وأهم هذه الحلول هي برامج ما بعد المدرسة التي جاءت لتلبية احتياجات أبناء الطبقة العاملة والمهاجرين، ولم يتوقف أهدافها على ذلك فقط، بل عملت هذه البرامج على المساعدة على الاستقرار في تعزيز القيم الأمريكيَّة، ومناقشة العنصرية والتسامح العنصري(٧٩).

وتوسعت برامج ما بعد المدرسة في أهدافها لتشمل تحسين التحصيل الأكاديمي للطلاب وبناء الحياة الاجتماعيَّة وتزويدهم بالتدريب المهني والوظيفي، وتعزيز مشاركتهم في الفنون والرياضة، وتحسين اتجاهاتهم نحو أنفسهم والمدرسة والآخرين(٨٠).

ونظرًا لأهمية برامج ما بعد المدرسة فقد أنشأت الحكومة الفيدرالية عام ١٩٩٤م مراكز التعلُّم المجتمعية الفيدرالية للقرن الحادي والعشرين 21st CCLC Century Community Learning Centers للسماح لمزيد من الاستخدام المجتمعي للمدارس، وقد تمَّ تمرير هذا التشريع في الأصل من قبل الرئيس الأمريكي كلينتون؛ ممَّا يعكس اهتمام الإدارة بتوفير الرعاية للطلاب في سن المدرسة، وتم ترخيص هذا التشريع بموجب قانون تحسين المدارس الأمريكيَّة عام ١٩٩٤م، وتعتبر مراكز التعلُّم المجتمع للقرن الحادي والعشرون أول برامج ما بعد المدرسة في أمريكا والذي تموله الحكومة الفيدرالية، وتمت إعادة إجازة هذا القانون مرة أخرى بموجب قانون التعليم الابتدائي والثانوي لعام ١٩٩٨ وأصبح تدفق التمويل مخصصًا على وجه التحديد لبرامج ما بعد المدرسة في جميع أنحاء الولايات المتحدة(٨١)، وتُعد كاليفورنيا من أهم الولايات وأكثرها اهتمامًا بالتعلم المُوسَّع حيث تفتخر بكونها تمتلك أكبر بنية تحتية للتعلم المُوسَّع وأعلى تصنيفًا في الأمة؛ حيث يدعم التعليم المُوسَّع برامج ما بعد المدرسة والمدارس الصيفية في أكثر من ٤٥٠٠ موقع، ويخدم أكثر من ٩٨٠,٠٠٠ طفل وشاب سنويًّا(٨٢).

كما أنها أول ولاية اهتمت ببرامج ما بعد المدرسة، وأنشأ المشرعون أول برنامج على مستوى الولاية بعد المدرسة عام ١٩٩٨ بهدف توفير بيئة آمنة للطلاب ومحو الأمية ودعم الإثراء الأكاديمي للأطفال في المراحل العمرية من رياض الأطفال وحتى الصَّف التاسع [٨٣]؛ لذا فهي تُعد جزءًا لا يتجزأ من نظام التعليم في كاليفورنيا، وتعتمد على اشتراك الطلاب في التعلُّم الهادف وفرص الإثراء التي تدعم نجاحهم في المهن والكليات والحياة في القرن الحادي والعشرين[٨٤].

ويعود اهتمام كاليفورنيا بالتعليم المُوسَّع والمتمثل في برامج ما بعد المدرسة إلى عام ١٩٩٧ حيث تمت الموافقة على مشروع قانون مجلس الشيوخ رقم ١٧٥٦ والذي أنشأ أول تخصيص لتمويل الولاية لبرامج ما بعد المدرسة في المدارس بكاليفورنيا إلى جانب المساعدة العينية لخدمات دعم هذه البرامج، وفي عام ٢٠٠٢ وافق الناخبون على الاقتراح رقم ٤٩ والذي أدى إلى زيادة كثيرة في تمويل الولاية لهذه البرامج والمساعدة العينية المقابلة لدعم فرص التعلُّم الموسعة عالية الجودة، واليوم تخصص ولاية كاليفورنيا ٥٥٠ مليون دولار أمريكي في تمويل الولاية سنويًا لفرص التعلُّم الموسعة عالية الجودة وهو أكثر من تمويل جميع الولايات الأخرى المجتمعة معًا[٨٥].

ونظرًا لاهتمام ولاية كاليفورنيا بالتعلم المُوسَّع؛ فقد أنشأت قسم التعلُّم المُوسَّع التابع لوزارة التربية والتعلم California Department of Education Expanded Learning Division (EXID)، كما اهتمت ببناء هيكل إقليمي على مستوى الولاية ومصمم لبناء قدرات برامج التعلُّم الموسعة لتلبية جميع متطلبات المنح المحددة في قانون الولاية وتعزيز البرامج والخدمات عالية الجودة، وذلك من خلال نظام دعم التعلُّم المُوسَّع System of Support Expanded Learning(CSSEL) والذي يتكون من موظفي EXID، وقادة وموظفين معينين في المقاطعة، وكذلك المساعدين الفنيين المتعاقدين[٨٦].

كما شكلت ولاية كاليفورنيا تحالف مناصرة ما بعد المدرسة California After School Advocacy Alliance(CA3)عام ٢٠٠٩، وهو تحالف بهدف مساعدة الأطفال والشباب والأسر الذين يعتمدون على برامج التعلُّم الموسعة الممولة من جميع أنحاء كاليفورنيا، بالإضافة إلى القوى العاملة النابضة بالحياة والديناميكية التي تجعل هذه البرامج مميزة، ويجمع CA3 المناطق التعليميَّة ومكاتب المقاطعات للتعليم والمنظمات المجتمعية والمسئولين الحكوميين المحليين والمدافعين عن الأطفال والأسر والطلاب؛ من أجل تعزيز سياسات الولاية والسياسات الفيدرالية التي تعزز جودة برامج التعلُّم الموسعة الممولة من القطاع العام وإمكانية الوصول إليها في المجتمعات الأكثر نقصًا في كاليفورنيا[٨٧]، وقد حققت العديد من الإنجازات منها[٨٨]:

- سن العشرات من المقترحات التشريعية والإدارية ومقترحات الميزانية التي أثرت على أكثر من ٩٠٠,٠٠٠ طالب في ٤٥٠٠ برنامج في جميع أنحاء كاليفورنيا.
- قاد حملة Safe After School لتأمين ٥٠ مليون دولار إضافية لبرامج ما بعد المدرسة التي تمولها الدولة في عام ٢٠١٧، ٥٠ مليون دولار أخرى في عام ٢٠١٩ بعد عقد من التمويل الحكومي الثابت وارتفاع التكاليف التشغيلية.
- مهَّدت الطريق لاستثمارات تاريخية بمليارات الدولارات في برامج التعلُّم الموسعة وإنشاء برنامج فرص التعلُّم الموسعة.

والجدير بالذكر أيضًا أن ولاية كاليفورنيا اهتمت اهتمامًا كبيرًا بجودة برامج التعلُّم المُوسَّع، ففي عام ٢٠١٢ بدأ قسم ما بعد المدرسة (After School (ASD Division التابع لوزارة التعليم في كاليفورنيا عملية تخطيط استراتيجي تشاركية لتوفير خريطة طريق لمستقبل فرص التعلُّم المُوسَّع في كاليفورنيا، وتركز إحدى مبادرات الخطة الاستراتيجية على تحسين المنهج المتبع في المساعدة الفنية؛ من أجل إنشاء نظام دعم أكثر شمولًا وتنسيقًا لتعزيز جودة البرامج مع تشجيع الإبداع والابتكار في هذا المجال، وفي عام ٢٠١٤ اعتمد قسم ما بعد المدرسة ASD معايير الجودة للتعلم المُوسَّع في كاليفورنيا، وهي تتكون من اثني عشر معيارًا، وتُعد هذه المعايير

حجر الزاوية في الخطة الاستراتيجية وأصبحت جزءًا لا يتجزأ من نظام الدعم الذي يقدمه قسم ما بعد المدرسة بالولاية[٨٩]، كما قد حدد أيضًا رؤية التعلُّم المُوسَّع في كاليفورنيا وأوضح أنها جزءٌ لا يتجزأ من تعلم الشباب؛ حيث تشاركهم في فرص التعلُّم على مدار العام وتعُدهم للكلية العمل والحياة.[٩٠]

وفي مارس ٢٠١٥ احتلت ولاية كاليفورنيا المرتبة الأولى على مستوى الدولة في برامج ما بعد المدرسة فقد أصدر America After 3PM استطلاعًا وطنيًا لتقييم درجة المشاركة والوصول والدعم العام ورضا الأسرة عن برامج ما بعد المدرسة وبناءً على النتائج التي توصوا إليها احتلت كاليفورنيا المرتبة الأولى على مستوى الدولة، وقد أظهر التقرير أيضًا دعمًا شعبيًا قويًا لبرامج ما بعد المدرسة في ولاية كاليفورنيا[٩١].

يتضح ممَّا سبق أن الخلفية التاريخية للتعلم المُوسَّع في ولاية كاليفورنيا تعكس اهتمام الولاية الكبير بتكافؤ الفرص التعليميَّة لجميع الطلاب وتوفير بيئة آمنة لتعلمهم والمساهمة في إعدادهم للجامعة والعمل والحياة، كما يعكس أيضا اهتمامها بتلبية رغبات أولياء الأمور في تقديم تعليم يتلاءم مع ظروف عملهم؛ ومن ثمَّ اهتمت بتوفير التمويل الملائم لبرامج التعلُّم المُوسَّع ووضعت معايير لضمان جودة هذه البرامج بما يعود بالنفع على الطلاب والمجتمع.

٢- أهداف التعلُّم المُوسَّع في كاليفورنيا:

يشير التعلُّم المُوسَّع وفقا لقسم ما بعد المدرسة التابع لوزارة التعليم في كاليفورنيا، إلى برامج ما قبل المدرسة وما بعدها والبرامج الصيفية وبرامج التعلُّم بين الفترات التي تهدف الاهتمام بتطوير الاحتياجات والاهتمامات الأكاديميَّة والاجتماعيَّة والنفسيَّة والجسديَّة للطلاب من خلال التدريب العملي على تجارب التعلُّم الجذابة، فهي تتمحور حول الطالب وتوجهها النتائج، كما أنها تكفل أنشطة التعلُّم في العام الدراسي العادي، ولكن لا تكررها[٩٢].

وفي ضوء ذلك تتعدد أهداف التعلُّم المُوسَّع بالولاية ليشمل ما يلي[٩٣]:

-تحويل وقت المخاطرة إلى فرصة للتعلم؛ حيث إنه بعد انتهاء اليوم الدراسي يكون طفل واحد من كل خمسة أطفال وحيداً وغير خاضع للرقابة، كما تُعد الساعة الثانية ظهرًا إلى الساعة السادسة مساءً وقت الذروة لجرائم الأحداث في كل كاليفورنيا وذلك وفقًا لأحدث تقرير صادر عن مكافحة الجرائم، وفي ضوء ذلك تعمل برامج التعلُّم المُوسَّع على الحفاظ على سلامة الأطفال ومساعدتهم على تحقيق إمكاناتهم الكاملة.

-زيادة دافعية الطلاب للتعلم واكتساب الاهتمامات والمهارات المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.

-يساعد الطلاب على اكتساب مهارات العمل الجماعي والقيادة والتفكير النقدي.

-يساعد على تحسين الحضور المدرسي، وتقلل من انخراط الأطفال في سلوكيات محفوفة بالمخاطر.

هذا بالإضافة إلى أنه [٩٤]:

-يوفر مكانًا آمنًا للطلاب للتعلم وبناء المهارات الاجتماعيَّة والعاطفيَّة وتدعم نمو الطلاب ليصبحوا شبابًا بالغين نافعين في الحياة.

- يسعى إلى تطوير المهارات الأكاديميَّة للشباب للتخرج من المرحلة الثانوية وإعدادهم ليكونوا جزءًا من القوى العاملة القوية في كاليفورنيا.

-يؤدي دورًا كبيرًا في الحفاظ على سلامة الطلاب وتغذيتهم وتواصلهم وتعلمهم.

-يدعم نمو ونجاح اقتصاد الولاية، لأنها تدعم الأسر العاملة وتساعد في إعداد الشباب للقوى العاملة في القرن الحادي والعشرين، كما أنها توفر فرصًا رائعة للطلاب للتعمق في موضوعات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وتحفيزهم لتعلم المهارات الحيوية[٩٥].

يتضح ممَّا سبق تعدد أهداف التعلُّم المُوسَّع في كاليفورنيا ليشمل الطلاب وأولياء الأمور والمجتمع، فبالنسبة للأطفال فإنها تعمل على دعم نجاحهم الأكاديمي من خلال التعلُّم واكتساب المهارات الأكاديميَّة، ومساعدة الطلاب على إتمام

الواجبات المنزلية، ممَّا يعزز مواظبتهم على الدراسة والتعلق بالمدرسة، وتوفر للطلاب بيئة آمنة جسديًا واجتماعيًا ونفسيًا ممَّا يدعم ويحسن من جودة الخبرات التعليميَّة المقدمة، كما أنها تساعد أولياء الأمور في الحفاظ على وظائفهم وتدعم اطمئنانهم على أولادهم أثناء فترة العمل، هذا بالإضافة إلى ما تقدمه للمجتمع من خريجين قادرين على مواكبة سوق العمل في القرن الحادي والعشرين، ولديهم القدرة على النجاح في الحياة.

ونظرًا لتعدد وشمول أهداف التعلُّم المُوسَّع في كاليفورنيا لكل من الطلاب وأولياء الأمور والمجتمع، فقد أشارت نتائج الاستطلاع الوطني في خريف عام ٢٠٢٢، إلى أن برامج ما بعد المدرسة ساعدت على النمو الأكاديمي للطلاب ودعم رفاهيتهم، فقد أوضحت النتائج أن ٨٤٪ من الطلاب يتفاعلون مع أقرانهم ويبنون مهارات اجتماعية، ٧٨٪ من الطلاب يحصلون على مساعدات في الواجبات المنزلية، ٨٤٪ من الطلاب يبنون الثقة، ٧٧٪ يتعلمون كيفية اتخاذ القرارات وتحمل المسئولية، ٨٢٪ منهم ينخرطون في فرص تعلم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، ٨٥٪ يمارسون الأنشطة البدنية، كما أشارت النتائج أيضًا إلى أن ٩٣٪ من أولياء الأمور راضون عن تلك البرامج المقدمة[٩٦].

وقد أشارت نتائج تقييم أخرى في عام ٢٠٢١ لبرامج التعليم والسلامة بعد المدرسة، وبرنامج السلامة والإثراء للمراهقين في المدارس الثانوية، أن الطلاب الذين حضروا تلك البرامج كان لديهم معدلات أعلى من الحضور في اليوم الدراسي بما يصل إلى ١,٥ زيادة عن أقرانهم غير المشاركين؛ ممَّا أدى إلى تحسن انتظامهم في اليوم المدرسي وحصولهم على درجات أفضل، ويُقدر الباحثون أن تحسين حضور الطلاب في اليوم الدراسي يُمكن أن يؤدي إلى مكاسب تزيد على ٣٨ مليون دولار للمدارس، كما أنها تدعم الأسر العاملة، فقد استطاع ٨٤٪ من أولياء الأمور الحفاظ على وظائفهم والشعور براحة البال عندما يعلمون أن

أطفالهم في بيئة آمنة، كما أنها تُعد أيضًا استثمارًا ذكيًا فكل دولار يتم استثماره في برامج التعلُّم المُوسَّع في كاليفورنيا يؤدي إلى عائد استثماري يصل إلى ١٢ دولار عن طريق تحسين أداء الطلاب في المدرسة، والحد من الجريمة وجنوح الأحداث(٩٧).

إنَّ ما سبق يؤكد أن التعلُّم المُوسَّع يُعد من أهم التدخلات القوية التي لجأت إليها الولاية لوقف فقدان التعلُّم، وتحسين أداء الطلاب وتكافؤ الفرص التعليميَّة، وبناء مجتمع قوي.

٣- تمويل التعلُّم المُوسَّع في كاليفورنيا:

تُعد البنية التحتية التعليميَّة الموسعة في كاليفورنيا فريدة من نوعها؛ حيث توفر الولاية مجموعة واسعة من الدعم والموارد التي تستفيد منها المجتمعات أكثر حرمانًا؛ لتوفير فرص التعلُّم على مدار العام، وزيادة فرص تعلم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، والحصول على التغذية للحفاظ على النشاط البدني والصحة النفسية والعقلية للطلاب، وتدير وزارة التعليم في كاليفورنيا California Department of Education (CDE) التمويل الحكومي والفيدرالي لبرامج التعلُّم الموسعة، وقد اعتمدت الولاية معايير الجودة في التعلُّم المُوسَّع بما يضمن التحسين المستمر لبرامج التعلُّم المُوسَّع في كاليفورنيا(٩٨)، ويتم تمويل التعلُّم المُوسَّع في كاليفورنيا من خلال مزيج من تمويل الولاية والتمويل المحلي والفيدرالي، ومعظم هذا التمويل يخدم طلاب المدارس الابتدائية والمتوسطة؛ حيث توجد برامج التعلُّم المُوسَّع في ٥٢٪ من مدارس الولاية البالغ عددها ٧٩٠٠ مدرسة، وتوجد هذه البرامج في ٩٨٪ من المدارس الابتدائية والمتوسطة، كما يُسمح لـ٤٠٪ من هؤلاء الطلاب للحصول على وجبات غذائية بأسعار مخفضة أو مجانية. والجدير بالذكر أيضًا أن ٨٠٪ من طلاب المدارس الابتدائية والمتوسطة يستفيدون من برامج التعلُّم المُوسَّع، فهي تخدم الطلاب الأكثر احتياجًا والفئات المحرومة اقتصاديًا والطلاب ذوي الأسر ذات الداخل المنخفض(٩٩)، وعلى الرغم من مساهمة الحكومة الفيدرالية في التمويل فإنَّ تمويل الولاية يفوق التمويل الفيدرالي بكثير؛ حيث إنَّ تمويل الولاية حوالي ٨٠٪ من برامج

التعلُّم المُوسَّع في مقابل ١٠٪ من التمويل الفيدرالي و١٠٪ من التمويل المشترك من الولاية والتمويل الفيدرالي(١٠٠).

ونظرًا لاهتمام ولاية كاليفورنيا بزيادة مصادر تمويل التعلُّم المُوسَّع فقد طلب الاقتراح رقم ٤٩ في عام ٢٠٠٢ من الجمهور اتخاذ القرار إذا كان ينبغي استخدام التمويل العام لتوسيع تمويل برامج التعلُّم المُوسَّع في الولاية، وقد صوَّت دافعو الضرائب بالإيجاب، وفي ضوء ذلك تمَّ تمويل برامج التعلُّم المُوسَّع من قبل دافعي الضرائب في كاليفورنيا بقيمة ٥٥٠ مليون دولار كجزء من مشروع كاليفورنيا بحسب الاقتراح رقم ٤٩ والذي تمَّ إقراره في نوفمبر ٢٠٠٢، ونظرًا لتحديات زيادة الحد الأدنى من الأجور والمستمرة في كاليفورنيا (٢٠٠٧ -٢٠٢٣) زادت الميزانية السنوية بمقدار ١٠٠ مليون دولار؛ أي ٦٥٠ مليون دولار عام ٢٠١٩(١٠١).

وقد أولت وزارة التعليم في كاليفورنيا اهتمامًا كبيرًا بالتعلم المُوسَّع فمنذ عام ٢٠٠٧ أنشأت الوزارة بنية تحتية فعَّالة System of Support for Expanded Learning (SSEL) لنظام دعم التعلُّم المُوسَّع وذلك لدعم المتلقين من الطلاب لبرامج التعلُّم المُوسَّع، ومنذ عام (٢٠١٨ -٢٠١٩) تمَّ تخصيص ما يقرب من ٥٨٩ مليون دولار من المنح الجديدة والمستمرة لبرنامج التعلُّم والسلامة بعد المدرسة After School Education and Safety Program (ASES)، كما تمَّ تخصيص ٣٣ مليون دولار في شكل منح لمراكز التعلُّم المجتمعية للقرن الحادي والعشرين(١٠٢). (21st. CCLC) 21st. Century Community Learning Centers.

وقد تمَّ حصر برامج التعلُّم المُوسَّع في كاليفورنيا في السنة المالية ٢٠١٨ - ٢٠١٩، وبلغ عددها ٤,٥٦١ برنامج تعليمي موسع يخدم أكثر من ٩٨٠,٠٠٠ طفل وشاب، ويُمكن حصر مصادر التمويل المخصصة للدعم المستمر برامج التعلُّم المُوسَّع في ثلاثة مصادر أساسية هي(١٠٣):

-برنامج التعليم والسلامة بعد المدرسة After School Education and Safety Program (ASES).

-البرنامج الفيدرالي لمراكز التعلُّم المجتمعي للقرن الحادي والعشرين. 21st Century Community Learning Centers (21st. CCLC)

-برنامج فرص التعلُّم المُوسَّع Expanded Learning Opportunities (ELOp)، والذي تمَّ إنشاؤه مؤخرًا بداية من السنة المالية ٢٠٢١ -٢٠٢٢؛ حيث قامت ولاية كاليفورنيا باستثمارات تاريخية ومستمرة في التعلُّم المُوسَّع، ففي عام ٢٠٢٢ أنشأ الحاكم جافين نيوسوم Gaven Newsom والهيئة التشريعية برنامج فرص التعلُّم المُوسَّع لضمان حصول كل منطقة من سكان كاليفورنيا على فرص التعلُّم المُوسَّع؛ وذلك لخدمة الطلاب من مرحلة رياض الأطفال إلى الصَّف السادس، وفي السنوات المالية ٢٠٢٣ -٢٠٢٤ تمَّ تمويل ELOp بمبلغ ٤ مليار دولار ويضاف هذا الاستثمار إلى ما يقرب من ٩٠٠ مليون دولار أمريكي في تمويل السنة المالية ٢٠٢٣ -٢٠٢٤ من خلال برنامجي CCLC، ASELS؛ حيث تخلق هذه الأموال عديدًا من فرص التعلُّم المُوسَّع للطلاب، كما تُعد وكالات التعليم المحلية Local Education Agencies مثل المناطق التعليميَّة ومدارس الميثاق هي المتلقي الأساسي لمخصصات ومنح التعلُّم المُوسَّع، وتنفذ العديد من وكالات التعليم المحلية برامج التعلُّم المُوسَّع الخاص بها بالشراكة مع المنظمات المجتمعية المحلية Community Based Organizations[١٠٤].

أما عن إدارة التعلُّم المُوسَّع فيُعد من أكثر الأدوار أهمية دور منسق الموقع أو قائد الموقع Site Coordinator؛ حيث يعمل المنسق على تطوير المعلمين والموظفين، والتأكد من أن البرامج تحتوي على الخدمات والمواد التي يحتاجها الطلاب في حدود الميزانية المقدمة، كما يعمل المنسق أيضًا كحلقة وصل مع المديرين والمعلمين والأسر، ويعملون مباشرة مع الأطفال والشباب في تنفيذ المناهج والبرامج، وقبل جائحة كورونا كان هناك ما يزيد عن ٣٠,٠٠٠ عامل لتنمية الشباب في مجال التعلُّم المُوسَّع وأغلبهم من النساء ويمثلون ديموغرافيًا المجتمعات التي يخدمونها[١٠٥].

يتضح ممَّا سبق تنوع وتعدد مصادر تمويل التعلُّم المُوسَّع في ولاية كاليفورنيا، فهو مزيج بين التمويل الفيدرالي وتمويل الولاية ويفوق تمويل الولاية التمويل الفيدرالي، وتدير وزارة التعليم في كاليفورنيا التمويل الحكومي والفيدرالي للتعلم المُوسَّع؛ وذلك لضمان حصول كل منطقة تعليمية على فرص التعلُّم المُوسَّع، كما يخدم هذا التمويل الطلاب في المراحل العمرية المختلفة، وتنفذ العديد من الوكالات التعليميَّة التعليم المُوسَّع الخاص بها بالشراكة مع منظمات المجتمع المحلية.

٤- برامج التعلُّم المُوسَّع في كاليفورنيا:

أ – مراكز التعلُّم المجتمعي للقرن الحادي والعشرين:

تُعد مراكز التعلُّم المجتمعي للقرن الحادي والعشرين أحد برامج التعلُّم المُوسَّع الممول فيدراليًا، وهي برامج تعليمية محلية قبل المدرسة وبعدها، وفي الصيف تخدم الطلاب الملتحقين بالمدارس التي تعاني من الفقر الشديد ومنخفضة الآباء، وتعمل هذه البرامج على إشراك الطلاب في أنشطة التعلُّم العملي التي تهدف دعم النمو الأكاديمي، وتوفر مجموعة متنوعة من الأنشطة الإثرائيَّة لاستكمال التعلُّم في اليوم الدراسي، وتقديم الخدمات التعليميَّة وخدمات الدعم للأسر وللأطفال المشاركين(١٠٦).

وقد تمَّ إنشاء هذه البرامج كمنحة فيدرالية لدعم التعلُّم المُوسَّع في عام ١٩٩٤، وتم إدارة هذه المنحة الفيدرالية على مستوى الولاية، فهي تعتزم دعم الطلاب المحرومين ومساعدتهم على تلبية معايير الولاية والمعايير المحلية في مجالات المحتوى الأساسي(١٠٧).

وفي ضوء ذلك تتمثل أهداف مراكز التعلُّم المجتمعي للقرن الحادي والعشرين فيما يلي(١٠٨):

-توفير بيئة تعليمية بديلة لإشراك الطلاب الذين قد لا يشاركون في النجاح في العام الدراسي الأساسي.

-سدّ فجوة التحصيل الأكاديمي من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تختلف في نظامها وبنيتها من أندية الشطرنج غير الرسمية إلى التنافسية وفرق الروبوتات، ومن التدريس الأكاديمي إلى الرياضات الجماعية.

-تحسين المستوى الأكاديمي للطلاب.

-توفير فرص الإثراء.

-تقديم خدمات محو الأمية الأسرية.

وفي ضوء تلك الأهداف تتكون مراكز التعلُّم المجتمعي للقرن الحادي والعشرين من دروس خصوصية أكاديمية وأنشطة إثرائية في الفنون والعلوم والرياضيات، وتشير التقارير إلى أن هذا البرنامج يخدم ١,٥ مليون طفل سنويًا، وكان لهذا البرنامج دورٌ كبيرٌ في تحسين النتائج الأكاديميَّة للطلاب في القراءة والرياضيات، وتحسين المشاركة الصفية ومعدل إكمال الواجبات المدرسية المنزلية[١٠٩]، كما أشار تقرير الأداء السنوي لوزارة التعليم العالي لعام ٢٠٢٢ أنه من بين المشاركين المنتظمين في البرنامج الذين يحتاجون إلى تحسين قام ما يقرب من سبعة من كل عشرة مشاركين بتحسين أداء واجباتهم المدرسية والمشاركة في الفصل، وقام ما يقرب من واحد من كل اثنين بتحسين مهاراتهم اللغوية ودرجاتهم في الرياضيات، وما يقرب من ثلاثة من كل خمسة طلاب قاموا بتحسين سلوكهم في الفصل[١١٠].

والجدير بالذكر أنه يوجد نوع معين من مراكز التعلُّم للقرن الحادي والعشرين في التعليم الثانوي يدعم فرص التعلُّم اللامنهجية للشباب وهو مدعوم من قبل البرنامج الفيدرالي للسلامة والإثراء بعد المدرسة منحة المراهقين After School Safety and Enrichment For teens (ASSETs)، وهو يوفر فرصًا أكاديمية لطلاب المرحلة الثانوية وفرص الإثراء خلال ساعات خارج المدرسة، ويتضمن أيضًا الدعم الأكاديمي وأنشطة الإثراء ودعم محو الأمية الأسرية[١١١].

وقد تلقت كاليفورنيا ما يقرب من ١٦٣ مليون دولار في عام ٢٠٢٢ لبرامج مراكز التعلُّم المجتمعي للقرن الحادي والعشرين، وينقسم هذا التمويل إلى

فئتين من الطلاب بمراكز التعلُّم المجتمعي للقرن الحادي والعشرين تخدم الطلاب من رياض الأطفال حتى الصَّف الثامن، ومراكز التعلُّم المجتمعي للقرن الحادي والعشرين بعد المدرسة ومنحة الإثراء للمراهقين (ASSETs) تخدم الصفوف من ٩ إلى ١٢ وهي مصممة لتشمل أيضًا دعم التدريب والاستعداد لدخول الجامعة[١١٢].

ب- برنامج التعليم والسلامة بعد المدرسة (ASES)

After School Education and Safety Program

يُعد برنامج ASES من أهم البرامج التي تمولها الولاية؛ حيث يبلغ مستوى التمويل الحالي لبرامج ASES ٥٥ مليون دولار أمريكي[١١٣]، وتنشأ هذه البرامج من خلال شراكات بين المدارس وموارد المجتمع المحلي لتوفير الإثراء الأكاديمي ومحو الأمية والبدائل الآمنة لطلاب رياض الأطفال وحتى الصَّف التاسع، ويوفر برنامج ASES فرصة لدمج استراتيجيات إصلاح المدارس مع موارد المجتمع؛ حيث يهدف دعم الجهود المحلية لتحسين المساعدة للطلاب وتوسيع قاعدة دعم التعليم في بيئة آمنة وبناءة وتشجيع المدارس والمناطق التعليميَّة على توفير بدائل آمنة وثرية تعليميًّا للأطفال والشباب خلال ساعات العمل غير المدرسية؛ حيث يخلف البرنامج حوافز لإنشاء برامج إثراء مدفوع محليًّا من المدرسة[١١٤]. كما يتضمن برنامج ASES التعاون مع الآباء والشباب وممثلي المدارس والوكالات الحكومية والأفراد من المنظمات المجتمعية والقطاع الخاص[١١٥].

ويجب أن يتماشى برنامج ASES مع محتوى اليوم الدراسي العادي وفرص التعلُّم الممتدة الأخرى؛ لذا فهو يعمل بعد المدرسة لمدة لا تقل عن خمس عشرة ساعة في الأسبوع حتى الساعة السادسة مساءً كل يوم، كما يجب أن تتكون هذه البرامج من العنصرين التاليين[١١٦]:

-أن يوفر العنصر التعليمي ومحو الأمية دروسًا خصوصية أو مساعدة في الواجبات المنزلية مصممة لمساعدة الطلاب على تلبية معايير الولاية في واحد أو أكثر من

المواد الأكاديميَّة الأساسية التالية: القراءة، فنون اللغة، الرياضيات، التاريخ والدراسات الاجتماعيَّة، والعلوم. كما يُمكن تنفيذ مجموعة واسعة من الأنشطة بناءً على احتياجات واهتمامات الطلاب المحليين.

-أن يقدم عنصر الإثراء التعليمي مجموعة من الخدمات والأنشطة الإضافية التي تعزز وتكمل البرنامج الأكاديمي للمدرسة، قد يشمل الإثراء التعليمي استراتيجيات تنمية الشباب الإيجابية وأنشطة الترفيه والوقاية، وقد تشمل هذه الأنشطة الفنون البصرية والمسرحية والموسيقى والنشاط البدني وتعزيز الصحة/التغذية والترفيه العام، وأنشطة التوعية المهنية وتعلم خدمة المجتمع وغيرها من أنشطة تنمية الشباب بناءً على احتياجات الطلاب واهتماماتهم، وتم تصميم هذه الأنشطة لتعزيز المنهج الأساسي، كما يجب أن تعمل هذه البرامج لمدة لا تقل عن ساعة ونصف الساعة يوميًّا أو قد تعمل لمدة تصل إلى الساعتين.

ج- برنامج فرص التعلُّم المُوسَّع (ELO-P):

Expanded Learning Opportunities-Program

يوفر ELOP التمويل لإثراء ما بعد المدرسة والمدارس الصيفية ويخدم الطلاب من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصَّف السادس ويتم تمويل ELOP من قبل المخصصات المالية التي بلغ مجموعها ٣٠٩٩ مليار دولار في السنة المالية ٢٠٢٢/٢٠٢٣ ويتم تشجيع المناطق التعليميَّة على ضم هذا التمويل إلى ASES وتمويل 12st. CCLC لإنشاء برنامج تعليمية موسع شامل(١١٧).

٥ - نموذج تطبيقي للتعلم المُوسَّع في منطقة مدارس وادي كاسترو Castro Valley United School District بولاية كاليفورنيا

نظرًا لاعتماد ولاية كاليفورنيا لمعايير الجودة في التعلُّم المُوسَّع، فقد اعتمدت منطقة مدارس وادي كاسترو الموحدة والتي تضم إحدى عشرة مدرسة ابتدائية ومتوسطة معايير الجودة في التعلُّم المُوسَّع من خلال وضع خطة لبرنامج فرص التعلُّم المُوسَّع بالشراكة مع Play CV، وهي مؤسسة غير ربحية تتمثل مهمتها في جلب المتعة والإثراء لفصول ما بعد المدرسة والمعسكرات والأنشطة للطلاب في المرحلة العمرية من

KG إلى الصَّف الثاني عشر، ولا تقوم هذه المؤسسة بالتمييز على أساس العرق أو اللون أو الدين، أو الجنس أو الأصل القومي (النسب) أو الحالة الاجتماعيَّة في أي من أنشطتها[١١٨].

وتتمثل مهمة منطقة مدارس وادي كاسترو الموحدة في العمل معًا لتوفير بيئات تعليمية آمنة ومليئة بالتحديات ومبتكرة ومستجيبة ثقافيًا لضمان شعور جميع الطلاب بالاحترام والدعم لتحسين إمكاناتهم الأكاديميَّة واستكشاف قدراتهم ومواهبهم الفردية، وفي ضوء ذلك فقد تمَّ وضع خطة لبرنامج فرص التعلُّم الموسعة ومراجعتها من قبل المعلمين ومؤسسة Play CV، واستهدفت هذه الخطة التزام مدارس كاسترو الموحدة بتنفيذ برامج تعليمية موسعة عالية الجودة، وأن يتمتع الطلاب بإمكانية الوصول العادل إلى بيئة تعليمية إيجابية وجذابة مع إعطاء الأولوية في التسجيل في برنامج فرص التعلُّم المُوسَّع للطلاب ذوي الاحتياجات العالية والتي تتضمن الطلاب المشردين وبلا مأوى ومتعلمي اللغة الإنجليزيَّة[١١٩].

وتتميز مدارس كاسترو الموحدة بالتنوع والتعدد العرقي؛ حيث يمثل ٢٢,٥٪ من الطلاب المحرومة اقتصاديًا واجتماعيًا، و١٠,٨٪ من طلاب متعلمي اللغة الإنجليزيَّة، و٢٣,٤٪ من الطلاب من أصل إسباني/ لاتيني، و٤,٩٪ أفارقة أمريكان، ٣٤,٥٪ من جزر آسيا/المحيط الهادي، و١٠٪ متعددي الجنسيات، و٢٪ شباب التبني، و١٪ بلا مأوى[١٢٠].

وفي ضوء التزامها بتوفير بيئة تعليمية آمنة وشاملة للطلاب بغض النظر عن خلفياتهم وثقافتهم، فقد حددت منطقة مدارس كاسترو الموحدة مجموعة من الأهداف التي تلتزم بها لتطبيق برنامج فرص التعلُّم المُوسَّع، وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي[١٢١]:

-تمكين الطلاب من النجاح في رحلتهم الأكاديميَّة.

-توفير بيئات تعليمية آمنة وشاملة تخلق مجتمعًا يجتمع فيه جميع الطلاب.

-رفع مستوى الطلاب من خلال الوصول والمساواة والتنوع ومكافحة العنصرية ودعم حقوق الإنسان.

-تعزيز الرفاهية العاطفية وتقديم مساهمات إيجابية في حياة الطلاب.

وتمثلت خطة برنامج فرص التعلُّم المُوسَّع لمنطقة مدارس كاسترو الموحدة على المعايير التالية[١٢٢]:

أ – توفير بيئة آمنة وداعمة:

تمَّ تصميم برنامج فرص التعلُّم المُوسَّع بالشراكة مع Play CV لتلبية الاحتياجات التنمويَّة والاجتماعيَّة والعاطفيَّة والجسديَّة للطلاب من خلال ما يلي:

-تواجد أحد موظفي Play CV لمرافقة الأطفال الصغار KG1, KG2.

-تسجيل دخول الطلاب في بداية البرنامج في كل يوم يحضرون فيه برامج ما بعد المدرسة.

-سيقوم موظفو Play CV بتوثيق أي إصابة طفيفة أو كبيرة للآباء والطوارئ ومديري المنطقة من خلال تقرير الحادث عبر الإنترنت.

-توافر أجهزة راديو ثنائية الاتجاه لضمان الاتصال الفوري كجزء من إجراءات الطوارئ والسلامة.

-التواصل الفعَّال مع الأسر والعائلات، ويتضمن ذلك رسائل البريد الإلكتروني، الرسائل النصية، المكالمات الهاتفية.

-تضمين جميع الطلاب والمعلمين والموظفين في تدريبات الطوارئ بعد المدرسة للتأكد من درايتهم بإجراءات الطوارئ.

ب- التعلُّم النشط والمشترك: يوفر برنامج فرص التعلُّم المُوسَّع تجربة التعلُّم النشط للطلاب من خلال ربطهم بالفصول اللامنهجية التي يقودها الخبراء مثل الفنون المسرحية، والبصرية، والعلوم الطبيعية، والكمبيوتر، والصحافة، والاستكشاف العلمي، والألعاب البدنية، ويتم توصيل وتقديم المعلومات للطلاب في مجموعة متنوعة من الأساليب للوصول إلى الأطفال ذوي أنماط التعلُّم المختلفة (البصرية - السمعية -

الحركية) ويتم تقديم المواد للطلاب باستخدام الصور والشرح اللفظي، والخبرات العملية أو كتابيًا باستخدام التصميمات العالمية للتعلم.

جـ – بناء المهارات: يدعم برنامج فرص التعلُّم المُوسَّع الأنشطة التي يقوم فيها الطلاب بتطوير وإظهار مهارات التعلُّم في القرن الحادي والعشرين؛ حيث يمارس الطلاب مهارات مختلفة مثل بناء الفريق، والتعاون واستخدام التواصل الفعَّال، ويتم ذلك من خلال تجميع الأنشطة وفقًا لمستوى الصَّف ومستوى قدرة واهتمامات الطلاب، ويتم تصميم هذه الأنشطة لإبقاء الطلاب متحمسين ومتفاعلين وقد تتصف هذه المهارات بمهارات مثل القراءة من أجل الفهم، وإنشاء قصة ذات بداية ووسط ونهاية، كما تمَّ دمج المهارات الحسابية في دورات مثل برمجة الحاسب، الهندسة، كما يقوم الطلاب ببناء الثقة وتعزيز مهارات الاتصال والإبداع في دورات، مثل: الخطابة، المناظرة، فنون المسرح، والأداء الموسيقي، هذا بالإضافة إلى اكتساب المهارات البدنية مثل فنون الدفاع عن النفس وكرة القدم واليوجا، ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل يقوم البرنامج أيضًا بتطوير المهارات الاجتماعيَّة والشخصيَّة فجميع الفصول تكون تفاعلية ويتعاون الطلاب مع بعضهم البعض ويتعلمون فن إدارة الوقت ويتعاونون مع الطلاب الآخرين في مشاريع جماعية، ويُتاح لهم أيضًا الفرصة للتعلم بعضهم البعض، ولم يغفل البرنامج أهمية المواد الأكاديميَّة فقد يتضمن العنصر التعليمي ومحو الأمية الدروس الخصوصية والمساعدة في الواجبات المنزلية من يوم الإثنين إلى يوم الجمعة.

د – التنوع والوصول والإنصاف: تمَّ تصميم برنامج فرص التعلُّم الموس لمعالجة التنوع الثقافي واللغوي وتوفير الفرص لجميع الطلاب لتجربة التنوع والوصول والمساواة؛ حيث قدم برامج مثل نادي الواجبات المنزلية وفصول التحسين لجميع الأسر، ومجموعة متنوعة من الأنشطة التي يتعلم الطلاب من خلالها الثقافات المتنوعة، كما تقوم مؤسسة Play CV بنشاط توظيف معلمين يعكسون المجتمعات التي تخدمها.

يتضح ممَّا سبق أن منطقة مدارس وادي كاسترو قامت بتطبيق التعلُّم المُوسَّع؛ لتحقيق ثلاثة ركائز أساسية، وهي توفير بيئة آمنة للأطفال جسديًّا ونفسيًّا، وتنمية مهارات الطلاب لتتلاءم مع احتياجات القرن الحادي والعشرين؛ حيث يمارس الطلاب مهارات مختلفة مثل التعاون وبناء الفريق، والتواصل الفعَّال، وكذلك تنمية المهارات الخاصة بالقراءة والحساب والبرمجة والحاسب الآلي، وتحسين التحصيل الأكاديمي للطلاب من خلال برامج محو الأمية والدروس الخصوصية والمساعدة في الواجبات المنزلية مع التركيز على دعم تكافؤ الفرص التعليميَّة لجميع الطلاب، واحترام التنوع الثقافي واللغوي والتركيز على الطلاب ذوى الاحتياجات العالية، ويتم كل ذلك بدعم ومشاركة من مؤسسات المجتمع المدني. ٦ - **السياق الثقافي المجتمعي:**

تقع كاليفورنيا (الولاية الذهبية) على الساحل الغربي للولايات المتحدة الأمريكيَّة وتطل على المحيط الهادي، وهي الولاية الرئيسية في الإنتاج الزراعي وصيد الأسماك، فضلًا عن كونها ولاية صناعية ومنتجة للمعادن مثل الذهب والحديد، وتتميز بموقع استراتيجي تجاري مهم، وتضم خمس مدن كبرى، هم: لوس أنجلوس، سان دييجو، وسان فرانسيسكو، وسان هوزيه، وساكراميتو هي عاصمة ولاية كاليفورنيا[١٢٣]؛ ونظرًا لطبيعتها الخلابة ومناخها المعتدل، فهي تُعد من أكثر الولايات اكتظاظًا بالسكان في الولايات المتحدة وعدد سكانها أكبر بكثير من ولاية تكساس وفلوريدا؛ حيث يبلغ تعداد سكانها ٣٩ مليون نسمة وفقًا لتقديرات وزارة المالية في يوليو ٢٠٢٣، كما تشير الإحصاءات أن واحدًا من كل ثمانية سكان في الولايات المتحدة الأمريكيَّة يعيش في كاليفورنيا، ويتميز سكان ولاية كاليفورنيا بالتنوع العرقي ولا يشكل أي عرق أو مجموعة عرقية أغلبية السكان؛ حيث إنَّ ٤٪ من السكان لاتينيون، و٥٣٪ من البيض و٥١٪ أمريكيون آسيويون أو من جزر المحيط الهادي، ٥٪ من السود و٤٪ متعددي الأعراق، وأقل من ١٪ من سكان ألاسكا الأصلين[١٢٤].

وتتميز كاليفورنيا باقتصاد قوي، فهي صاحبة خامس أكبر اقتصاد في العالم فقد بلغ اقتصادها ٣,٣ تريليون دولار في عام ٢٠٢١ وهو ما يمثل ١٤,٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة[١٢٥]، كما شهدت ولاية كاليفورنيا أطول

توسع في نمو الوظائف على مدار العشر سنوات الماضية، فقد حدث ما يقرب من نصف نمو الوظائف، ٤٩٪ بين أكتوبر ٢٠١٨ وأكتوبر ٢٠١٩ في ثلاث صناعات، هي: الرعاية الصحية، والخدمات المهنية، والتقنية، كما نمت صناعات البناء والخدمات الإدارية والخدمات التعليميَّة والمعلومات والنقل والتخزين بمعدل سريع؛ وقد أدى ذلك إلى انخفاض معدل البطالة ليصبح ٣,٩٪ وهو بذلك أعلى بقليل من المعدل الوطني (٣,٥) ولكنه أقل من أي وقت مضى منذ عام ١٩٧٦م[١٢٦].

وبالنسبة للجانب السياسي يكفل دستور الولايات المتحدة لكل ولاية شكلًا جمهوريًا من الحكم؛ أي أن الحكومة يتم إدارتها من خلال ممثلين منتخبين شعبيًّا، فكل ولاية لها رئيس منتخب للسلطة التنفيذية (الحاكم)، وقضاء مستقل، وهيئة تشريعه منتخبة شعبيًا[١٢٧]، كما أن لولاية كاليفورنيا دستورًا، فقد اعتمد شعب كاليفورنيا دستورًا أنشأ حكومة مستقرة وحدد المبادئ والحقوق والواجبات الأساسية، ولا يزال هذا الدستور هو القانون الأساسي للولاية ويجب أن تتوافق جميع القوانين واللوائح الأخرى معه، ولا يُمكن تعديله إلا بتصويت الشعب في صناديق الاقتراع[١٢٨]، ويُعد الحق في التعليم هو حق أساسي بموجب الدستور، وبموجب الدستور أيضًا يُعد التعليم العام أحد الاهتمامات الأساسية للولاية ويُحرم تشغيل المدارس العامة بطريقة تحرم الطلاب من المساواة التعليميَّة[١٢٩].

ثانيًا: ولاية ماساتشوستس State of Massachusetts

١- خلفية تاريخية عن التعلُّم المُوسَّع بولاية ماساتشوستس:

إنَّ تحسين تحصيل الطلاب وسدّ الفجوة في التحصيل يتصدران أجندة سياسة التعليم الأمريكيَّة، ويُعد توسيع اليوم الدراسي أو العام الدراسي وتحديد وقت التعلُّم أحد أهم مبادرات الإصلاح في ماساتشوستس والتي تنشد تحقيق كلا الهدفين، باعتبار أن تمديد الوقت وسيلة فعَّالة لدعم التحصيل الدراسي خاصة للطلاب المحرومين والطلاب ذوي الأسر ذات الدخل المنخفض[١٣٠]، ولم تكن سياسة تحديد وقت

التعلُّم والاهتمام بالتعلم المُوسَّع في ولاية ماساتشوستس بعيدة عن توجهات الولايات المتحدة الأمريكيَّة فقد تمَّ طرح الحجة الداعية إلى توسيع وقت التعلُّم على المسرح الوطني منذ أن بدأت اتفاقية التعليم الإلزامي في الظهور عام ١٨٩٤؛ حيث نشر مفوض التعليم الأمريكي وليام هاريس تقريرًا عن حالة التعليم الأمريكي وأعرب عن استيائه من ضياع الوقت وخاصة في المدارس الحضرية، وبعد مرور ما يقرب من مائة عام على تقرير هاريس استمر الجدل حول التقويم المدرسي في أمريكا، ففي عام ١٩٨٣ أصدرت اللجنة الوطنية للتميز تقريرها "أمة في خطر" والذي أفاد بضرورة الإصلاح التعليمي وسلط الضوء على أربعة مجالات أساسية من النتائج، وهي: المحتوى والتوقعات، والوقت والتدريس(١٣١).

وعلى الرغم من التوصيات الواردة في التقرير فإنَّ وقت التعليم هو التوصية الوحيدة التي لم يحدث فيها تغيير كبير، إلا أنه في أبريل عام ١٩٩٤ نشرت لجنة التعليم الوطنية المعنية بالوقت والتعليم والتي أنشأها الرئيس جورج بوش الأب في الأصل تقريرًا بعنوان "سجناء الزمن" وقد أشار هذا التقرير إلى تقرير هاريس عام ١٩٨٤ وحدد المشكلات المتأصلة في التقويم المدرسي التقليدي، كما أشارت اللجنة إلى أن التعليم يمثل أولوية قصوى بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكيَّة مستشهدة في ذلك باستطلاعات الرأي العام ودعم الحزبين لأهداف عام ٢٠٠٠م، وقد أبرزت اللجنة كيف أن القيود المفروضة على وقت التعلُّم تشكل عقدة أمام تحقيق الأهداف المحددة في قانون أهداف عام ٢٠٠م، ثمَّ قدم ثماني توصيات لتصحيح الخلل التصميمي في التقويمات المدرسية(١٣٢).

وفي ضوء ذلك قامت ولاية ماساتشوستس بإنشاء برامج ما بعد المدرسة والأوقات الأخرى خارج المدرسة After School and Other Out School Time (ASOOST) في عام ١٩٩٦؛ حيث تكونت ميزانية السنة المالية لعام ١٩٩٦ من بند يخصص ٧٥٠ ألف دولار للمنح لبرامج ما بعد المدرسة، وقد عملت على أساس محدود للغاية من خلال تقديم منح مميزة لمناطق تعليمية مختارة من الولاية وتشغيل مشاريع إثراء محدودة بعد المدرسة تدعم قانون ماساتشوستس لإصلاح التعليم(١٣٣).

وقد شهدت هذه المبادرة تغيرًا كبيرًا في عام ٢٠٠٠م؛ حيث سارعت وزارة التعليم بالولاية إلى زيادة التمويل لهذه المبادرة إلى ٥,٠٧ مليون دولار للعام الدراسي وجاء هذا نتيجة لزيادة الاهتمام بالتعلم المُوسَّع والتوقعات الأكبر لتأثير هذه البرامج على تحصيل الطلاب(١٣٤).

وفي عام ٢٠٠٥ أصبحت ماساتشوستس أول ولاية في البلاد تقدم منحًا تنافسية للمدارس التي كانت على استعداد لإعادة التفكير في تقويمها المدرسي وتحديد وقت التعلُّم(١٣٥)، وفي ذات العام تمَّ إنشاء مبادرة ماساتشوستس لوقت التعلُّم المُوسَّع Expanded Learning Time (ELT) وبموارد الدولة للسماح لعدد مختار من المدارس باستكشاف وإعادة تصميم جداولها الزمنية وإضافة وقت إلى يومها الدراسي أو عامها الدراسي، ويجب على المدارس المشاركة توسيع وقت التعلُّم بما لا يقل عن ٣٠٠ ساعة سنويًا والتركيز على تحسين نتائج الطلاب في المواد الأكاديميَّة الأساسية، وتوسيع فرص الإثراء، وتحسين التدريس عن طريق إضافة المزيد من وقت التخطيط والتطوير المهني للمعلمين(١٣٦).

وتمثلت رؤية مبادرة وقت التعلُّم المُوسَّع في الولاية في إعادة تشكيل الجدول المدرسي الأمريكي لتوفير الوقت لجميع الطلاب الذين يتمتعون بتعليم شامل يؤهلهم للانخراط والمشاركة في الحياة الاقتصادية والمدنية لمجتمع عالمي في القرن الحادي والعشرين(١٣٧).

وتجدر الإشارة إلى أنه في خريف عام ٢٠٠٦، أعادت ولاية ماساتشوستس تأكيد مكانتها كدولة رائدة على المستوى الوطني في مجال الابتكار التعليمي عندما فتحت عشرة مدارس أبوابها أمام يوم دراسي موسع بشكل كبير؛ حيث تمَّ منح ما يقرب من خمسة آلاف طالب ما يقرب من ساعتين إضافيتين يوميًا للتعلم، لتزويد الطلاب بالتعليم عالي الجودة ومتكامل، وقد استطاعت هذه المدارس تصميم يومها الدراسي من الألف إلى الياء مضيفة الوقت للأكاديميين الأساسيين، ودورات الإثراء وتخطيط

التطوير المهني للمعلمين، واليوم اتخذت إحدى وعشرين مدرسة عامة، تخدم إجمالي ١٢٥٠٠ طالب في إحدى عشرة منطقة خطوة مهمة، تتمثل في توسيع الجدول المدرسي لكل طالب لتحسين الأداء الأكاديمي، وإعادة تعريف الطلاب ببرامج الإثراء، وقد عملت هذه المدارس على تشكيل مستقبل أكثر إشراقًا لطلابها[١٣٨]، وقد تمتعت المدارس المشاركة في هذه المبادرة بتاريخ من التحصيل الدراسي للطلاب في المرحلة الابتدائية والمتوسطة أقل من المتوسط، كما تخدم غالبية هذه المدارس ما لا يقل عن ٥٠٪ من الطلاب من الأقليات وذوي الدخل المنخفض[١٣٩].

وتتضمن مبادرة وقت التعلُّم المُوسَّع على المبادئ التوجيهية التالية[١٤٠]:

-تضيف كل مدرسة مشاركة ٣٠٠ ساعة على مدار العام الدراسي، ويُمكن إضافة هذا الوقت على شكل أيام دراسية أطول أو أيام إضافية في العام الدراسي.

-يجب على كل مدرسة مشاركة الالتزام بإعادة تصميم كاملة لبرنامجها التعليمي المرتبط باحتياجات الطلاب وأهدافهم والتركيز الأكاديمي الواضح على مستوى المدرسة.

-يجب أن يهدف الوقت الاضافي تحسين النتائج الأكاديميَّة وتوسيع الفرص في ثلاثة مجالات رئيسية، هي: المواد الأكاديميَّة، وفرص الإثراء، والتخطيط والتطوير المهني للمعلمين.

-يجب على المدارس المشاركة أن تتمتع بالمرونة وتهتم بإنشاء نهج إعادة التصميم الخاص بها بما في ذلك الأهداف وخطط التوظيف واتفاقيات العمل والجداول الزمنية.

-تُعد الشراكات عنصرًا أساسيًا في جميع مدارس وقت التعلُّم المُوسَّع؛ حيث تساهم الشراكات بخبرات وموارد لا تقدر بثمن ولا تمتلكها المدارس عندما تعمل بمفردها، ويشمل الشركاء الجامعات والمنظمات المجتمعية والمراكز الصحية والشركات وغيرها.

-دعم الولاية وتمويلها؛ حيث تمَّ توفير الدعم والتمويل الحكومي لمدارس وقت التعلُّم المُوسَّع لتوسيع اليوم الدراسي أو العام الدراسي، وحاليًا تتلقى مدارس وقت التعلُّم المُوسَّع ١٣٠٠ دولار لكل طالب لتنفيذ خطة التعلُّم المُوسَّع الخاصة بهم.

ونظرًا لجهود الولاية في دعم التعلُّم المُوسَّع فقد تمَّ اعتبارها الولاية الأولى في الأمة التي أسست سياسة إعادة التصميم والتوسع في يوم التعلُّم لجميع الطلاب لتحسين التحصيل الأكاديمي وتوسيع نطاق الإثراء وتحسين التدريس للمعلمين؛ حيث اكتسبت مبادرة وقت التعلُّم المُوسَّع زخمًا على مدى عدة سنوات بسبب جهود الولاية القوية والدعوة الجادة للتغيير وقيادة الحاكم ديفال باتريك وزير التعليم في الولاية والسلطة التشريعية ورؤساء لجنة التعلُّم بالولاية[١٤١]، فقد أكد الحاكم ديفال باتريك بأنَّ توسيع وقت التعلُّم يُعد عنصرًا أساسيًا للمرحلة التالية من إصلاح التعليم في الولاية؛ حيث يحتاج المعلمون إلى مزيد من الوقت لتقديم التعليم الأكاديمي والإثراء التعليمي الضروري لتطوير الطلاب عالميًا وإعدادهم للنجاح في اقتصاد القرن الحادي والعشرين[١٤٢].

يتضح ممَّا سبق أن ولاية ماساتشوستس قد أولت اهتمامًا كبيرًا بوقت التعلُّم وإعادة تصميم تقويمها الدراسي وجداولها الدراسية بالمدارس المختلفة في مختلف المراحل العمرية؛ لتطبيق التعلُّم المُوسَّع من أجل تحسين تحصيل الطلاب خاصة من ذوى الأسر ذات الدخل المنخفض وذوي الخلفيات الثقافية المتنوعة تحقيقًا لمبدأ تكافؤ الفرص التعليميَّة، وتقديم أنشطة إثرائية متنوعة، والتطوير المهني للمعلمين، وقد ساهمت الولاية بدعم تمويلي كبير لبرامج التعلُّم المُوسَّع وبناء شراكات فعَّالة مع مؤسسات المجتمع؛ لضمان جودة وفاعلية هذه البرامج.

٢- أهداف التعلُّم المُوسَّع في ولاية ماساتشوستس:

اهتمت ولاية ماساتشوستس بمبادة وقت التعلُّم المُوسَّع لتحقيق الأهداف التالية:

-زيادة الوقت المخصص للمعلمين للوصول إلى الطلاب وتعليمهم بعمق، ومعرفة المعلومات التي سيحتاجون إليها لتحقيق النجاح في الحياة.

-حصول الطلاب على خبرات تعليمية يصعب الحصول عليها وتجربتها خلال اليوم الدراسي التقليدي(١٤٣).

-دعم النجاح في الالتحاق بالجامعة والإعداد لسوق العمل.

-تحسين نتائج الطلاب في المواد الأساسية والأكاديمية، وتوسيع فرص الإثراء وتحسين التدريس الخاص بالمعلمين من خلال إضافة المزيد من الوقت للتخطيط والتطوير المهني(١٤٤).

وقد استطاعت تسع عشرة مدرسة في ولاية ماساتشوستس توسيع جدولها المدرسي نتيجة لمبادرة وقت التعلُّم المُوسَّع؛ وحققت الأهداف التالية(١٤٥):

-زيادة مقدار الوقت المخصص لتدريس الرياضيات ومحو الأمية والعلوم وغيرها من المواد الأكاديميَّة الأساسيَّة لتسهيل التغطية الأوسع والأعمق للمناهج الدراسية.

-توسيع مباني التعلُّم لإتاحة الوقت للمدرسين للتدريس من خلال المشاريع التفاعلية العملية التي تساعد الطلاب على تطبيق مهاراتهم في مواقف الحياة الواقعية.

-توفير المزيد من الفرص للمعلمين للتعاون خلال اليوم الدراسي حتى يتمكنوا من تخطيط الدروس معًا، وتطوير مناهج دراسية عالية الجودة واستخدام المعلومات بشكل أكثر فاعلية لتحسين التعلُّم.

-توفير أنشطة إثرائية جذابة ومتكاملة مثل الروبوتات، والطب الشرعي، والموسيقى، والدراما، وإنتاج الفيديو، وألعاب القوى التي تعمل على تطوير مهارات الأطفال المعرفيَّة والجسديَّة والاجتماعيَّة.

-تخصيص وقت للأنشطة التي تساعد الطلاب على تطوير مهارات القرن الحادي والعشرين، مثل: العمل الجماعي والتدريب المهني، والعرض الشفهي، وحل المشكلات، واستخدام التكنولوجيا.

-توفير دروس خصوصية فردية ومجموعات صغيرة تهدف مساعدة الطلاب الذين يكافحون من أجل الوصول إلى الكفاءة، وخاصة طلاب التعليم الخاص ومتعلمي اللغة الإنجليزيَّة.

وقد أفادت عديدٌ من الدراسات والبحوث بالنتائج الإيجابية لتطبيق برامج التعلُّم المُوسَّع في الولاية والمتمثلة في (برامج ما بعد المدرسة، وبرامج التعلُّم الصيفية، مدارس اليوم والسنة الممتدة)؛ حيث وجدت دراسة بحثية لما بعد المدرسة في ماساتشوستس والتي جمعت بيانات عن أكثر من ٤٠٠٠ طفل وشاب قد حضروا ٧٨ برنامجًا لما بعد المدرسة في أنحاء الولاية، وأشارت بأن أنشطة البرامج كانت ذات تنظيم جيد وعززت فرص التعلُّم عالية الجودة للطلاب والباحثين، كما أن برنامج ما بعد المدرسة والمسمى بمشروع الانتقال إلى النجاح التجريبي في بوسطن The Transition to Success Pilot Project (TSPP) ساعد على تقديم دروس خصوصية أكاديمية مكثفة ومجموعة من خدمات الدعم للأسرة، وقد كشف التقييم أن مشاركة الطلاب قد أدت إلى تحسين درجات القراءة وتقليل التغيب عن المدرسة، وقد أعرب ٧٥٪ من أولياء أمور الطلاب أن البرنامج ساعدهم على التواصل مع المعلمين بشكل أفضل وأن مشاركتهم في مدرسة أطفالهم زادت بسبب مشاركة أطفالهم في هذا البرنامج، هذا بالإضافة إلى أن دراسة أبحاث ما بعد المدرسة في ماساتشوستس وجدت أن برامج ما بعد المدرسة والتي أسست علاقات قوية مع المدارس ومعلميها ومديرها كانت أكثر نجاحًا في تحسين أعمال الطلاب للواجبات المنزلية وسهَّلت عملية تبادل المعلومات حول طلاب محددين لدعم التعلُّم الفردي لهم بشكل أفضل[١٤٦].

إنَّ ما سبق يؤكد شمولية أهداف التعلُّم المُوسَّع بالولاية، فهي لا تقتصر فقط على تحسين تحصيل الطلاب، بل تسعى أيضًا إلى توفير فرص إثرائية متنوعة تتلاءم مع احتياجات الطلاب واكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين، كما تستهدف أيضًا

التطوير المهني للمعلمين باعتبارهم عنصرًا أساسيًّا لدعم تعلم الأطفال في مختلف المجالات.

٣- تمويل التعلُّم المُوسَّع بولاية ماساتشوستس:

تُعد ولاية ماساتشوستس نموذجًا يُحتذى به في تطبيق مبادرة وقت التعلُّم المُوسَّع على المستوى الوطني، فقد كانت أول ولاية تدعم التعلُّم المُوسَّع في المدارس التي تعاني من معدلات الفقر الشديد، وقد كان لمبادرة السباق إلى القمة التي أعلن عنها الرئيس باراك أوباما خلال فترة رئاسته دورًا كبيرًا في تعزيز مبادرة وقت التعلُّم المُوسَّع لرفع مستوى أداء المدارس ذات الأداء المنخفض[١٤٧]، وقد تمَّ تمويل أول منحة لمبادرة وقت التعلُّم المُوسَّع عام ٢٠٠٦ من قبل الهيئة التشريعية للولاية؛ حيث تلقت خمس عشرة منطقة أموال المنح لمدرسة واحدة أو أكثر، وكانت من أهم معايير المنح هو أن تعطي الأولوية لتمويل المدارس التي تخدم فئات سكانية مرتفعة الفقر؛ ونظرًا لأن مبادرة وقت التعلُّم المُوسَّع تعتمد بشكل كامل على التخصيص السنوي من الهيئة التشريعية، فقد كان تخصيص المنح ثابتًا لكل تلميذ؛ حيث يسمح التمويل بتقديم المنحة ومبلغ لا يتجاوز ١٣٠٠ دولار أمريكي لكل تلميذ، وقد تمَّ تمويل جميع المدارس قبل السنة المالية لعام ٢٠١٥ بهذا المبلغ، وأعلنت الإدارة العامة للعام المالي ٢٠١٥ عن الأولوية لطلبات إعادة تصميم المدارس بدعم ٨٠٠ دولار لكل تلميذ[١٤٨]، وفي العام الدراسي ٢٠١٥ -٢٠١٦ تمتع أكثر من اثني عشر ألف طالب بالدعم الإضافي وفرص التعلُّم والإثراء الذي توفره مبادرة وقت التعلُّم المُوسَّع في ماساتشوستس، وتستمر المنحة في الوصول إلى الطلاب ذوي الاحتياجات الأعلى بالولاية[١٤٩].

أما بالنسبة لإدارة التعلُّم المُوسَّع، فتُعد مبادرة وقت التعلُّم المُوسَّع مبادرة على مستوى الولاية، وهي نتاج تعاون فريد بين القطاعين العام والخاص، وتقوم على أساس الشراكة بين منظمة ماساتشوستس ٢٠٢٠ Massachusetts 2020 (Mass 2020) وقسم التعليم الابتدائي الثانوي بماساتشوستس Department of Elementary and Secondary Education (ESE)؛ حيث تُعد الولاية هي الجهة المسئولة عن الإشراف على المبادرة، وتتعاون منظمة ماساتشوستس ٢٠٢٠ وقسم

التعليم الابتدائي والثانوي لتحقيق أهداف مشتركة والمتمثلة في تحسين النتائج التعليميَّة والإصلاح المدرسي[١٥٠]، وقد وجه كل منهما الإصلاح من خلال اعتماد أدوار تكميلية؛ حيث يقوم قسم التعليم الابتدائي والثانوي بماساتشوستس بتحديد المعايير المطلوبة لاختيار المدارس على أساس قوة وجدوى مقترحاتهم لإعادة تصميم وقت التعلُّم المُوسَّع، كما يقوم أيضًا على مستوى المدرسة بتحليل البيانات وتقييمها والتفاوض بشأن اتفاقيات الأداء التي تحدد أهدافًا قابلة للقياس والتي وضعتها كل مدرسة في المجالات الثلاثة الخاصة بتحديد وقت التعلُّم المُوسَّع، أما منظمة ماساتشوستس ٢٠٢٠ فهي منظمة تعليمية غير ربحية توفر مساعدة فنية واسعة النطاق لمدارس وقت التعليم المُوسَّع، كما تقدم المساعدة التقنية إلى المدارس من التخطيط إلى مراحل تنفيذ اليوم الدراسي المُوسَّع، وكذلك أفضل الممارسات حول وقت التعلُّم[١٥١].

يتضح ممَّا سبق أنه على الرغم من وجود تمويل فيدرالي متمثل في مراكز التعلُّم المجتمعي للقرن الحادي والعشرين، والتي تمول برامج التعلُّم المُوسَّع على مستوى الولايات المتحدة الأمريكيَّة، فإنَّ مبادرة وقت التعلُّم المُوسَّع قد اعتمدت بشكل كبير على تمويل الولاية، وقد تمنح الولاية الدعم والتمويل وفق معايير وشروط محددة يجب على المدارس استيفائها وخاصة ما يتعلق بإعادة تصميم الجداول الدراسية وتمديد وقت التعلُّم، كما تُعد إدارة التعلُّم المُوسَّع بالولاية مزيجًا من المشاركة والتعاون بين القطاعين العام والخاص؛ لتقديم الدعم الكامل لتحقيق أهداف مبادرة وقت التعلُّم المُوسَّع.

٤- برامج التعلُّم المُوسَّع:

أ – برامج التعلُّم الصيفية Summer Learning Program

تتصف الحياة في مدن ومقاطعات ولاية ماساتشوستس ببرامج التعلُّم الصيفية عندما تغلق العديد من المدارس؛ ممَّا يوفر فرص تعلم صيفية جذابة للطلاب

من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصَّف الثاني عشر، وقد تعمل هذه البرامج على تحقيق العديد من الأهداف من أهمها ما يلي:

-تسريع التحصيل الأكاديمي للطلاب.

-تعزيز التنمية الإيجابية للشباب من رياض الأطفال وحتى الصَّف الثاني عشر في كل عام(١٥٢).

-تزويد الشباب بالمهارات التي يحتاجون إليها للمساهمة في الحياة المدنية والقوى العاملة.

-منح الطلاب الفرصة لتكوين اتصالات قوية مع الأقران والمعلمين وغيرهم في بيئة ممتعة جذابة للتعلم.

-تلبية اهتمامات الطلاب واحتياجاتهم المتنوعة واكتسابهم العديد من المهارات، فهي تعرفهم شعبيات جديدة وذات صلة بالمحتوى في وقت واحد(١٥٣).

وقد اهتمت مدينة بوسطن بالتعلم الصيفي واستطاعت أن تطبق رؤية جريئة وهي أن يتم استخدام المدينة بأكملها كفصل دراسي للأطفال في أشهر الصيف، وقد احتضنت مدارس بوسطن العامة هذه الرؤية من خلال الشراكة مع قيادة المدينة وقيادة المؤسسات الخيرية، والعديد من المؤسسات الخدمية والثقافية(١٥٤).

ومن أهم برامج التعلُّم الصيفية في بوسطن برنامج (Credit Recovery) وتقدمه المدارس في الصفوف من (٧: ١٢) كوسيلة لاسترداد وحدات المقرر الدراسي والتعلم المفقود، وبرنامج Exam School Initiative (ESI) وهو برنامج يدعم الوصول إلى المتعلمين متعددي اللغات وغيرهم من الطلاب من ذوي الخلفيات المهمشة، ويتضمن هذا البرنامج تعليمات مستهدفة لتعلم اللغة الإنجليزيَّة والرياضيَّة والتعلم العملي القائم على المشروعات في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضة والفنون، ويحدث هذا البرنامج في جميع المدارس الابتدائية والمتوسطة في بوسطن(١٥٥).

كما اهتمت مدينة ورسستر City of Worcester في ولاية ماساتشوستس ببرامج التعلُّم الصيفية والمعسكرات التي تخدم احتياجات الطلاب المتنوعة وفقًا

لمرحلتهم العمرية، ومن أهم البرامج الصيفية البرامج التي تقدمها أكاديمية ماساتشوستس للرياضيات والعلوم في مدينة ورسستر للطلاب من الصَّف الخامس إلى الثامن Massachusetts Academy of Math & Science at WPI[١٥٦]؛ حيث تقدم هذه الأكاديميَّة عديدًا من البرامج المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، ويهدف كل برنامج إلهام وتحدي الطلاب ذوي الإنجازات العالية والمتحمسين، يتم تقديم بعضها في الصيف والبعض الآخر خلال العام الدراسي.

ويُعد برنامج Computer Science Quest أحد أهم برامج الأكاديميَّة، فهو برنامج صيفي ممتع وجذاب لطلاب الصَّف السادس والثامن والذين يبحثون عن تحديات في التفكير المنطقي والحوسبة والتكنولوجيا، ويقوم الطلاب في هذا البرنامج ببناء الألعاب وبرمجة روبوتات Lego وإنشاء نموذج ثلاثي الأبعاد واستكشاف تطوير تطبيقات الهاتف المحمول، كما يقوم المشاركون أيضًا في البرنامج بإنشاء قصة وبرنامج فن الإكسل والرسوم المتحركة، وترميز وفك تشفير الرسائل السرية[١٥٧].

هذا بالإضافة إلى أن ولاية ماساتشوستس قد أولت اهتمامًا خاصًا بطلاب المرحلة الثانوية وإتاحة الفرصة لهم لإعدادهم للكليات المختلفة وللعمل والحياة؛ حيث تمثل أشهر الصيف فرصة فريدة لطلاب المرحلة الثانوية الذين يفكرون في الالتحاق بالجامعة؛ حيث تقدم العديد من الكليات والجامعات في جميع أنحاء ماساتشوستس برامج صيفية مميزة تسمح للمشاركين بتوسيع معرفتهم واستكشاف المسارات الوظيفية المحتملة، وتذوق الحياة الجامعية من خلال البرامج الافتراضية القصيرة إلى فرص الإقامة الطويلة[١٥٨]. ومن أهم هذه البرامج برنامج هارفارد الصيفي لطلاب المرحلة الثانوية Harvard Summer Programs For High Schools، بحيث تقدم جامعة هارفارد خيارين لطلاب المدارس الثانوية

المهتمين بحضور برنامج صيفي عام، يسمح هذا البرنامج الطلاب ما قبل الكلية بالعيش في الحرم الجامعي لمدة أسبوعين لتلقي دورات دراسية، ويحضر الطلاب التدريب لمدة ثلاث ساعات كل يوم ويتاح لهم الاختيار من بين ما يقرب من ٩٠ خيارًا للدورة التدريبية ويتم في الدورات التدريبية تنظيم أنشطة بناء الفريق وورش العمل[١٥٩]، والاستعداد للكلية والأنشطة الاجتماعيَّة على مدار الأيام أيضًا.

كما يُعد برنامج Inspirit AI Scholars "إلهام الذكاء الاصطناعي" تجربة تعليمية مكثفة لمدة أسبوعين لطلاب المرحلة الثانوية قائم على المشاريع في علوم الكمبيوتر والذكاء الاصطناعي؛ حيث يبدأ الطلاب بتعلم أساسات برمجة الكمبيوتر بلغة باثيون قبل تطبيق مناهج الذكاء الاصطناعي على برامجهم، ويقدم هذا البرنامج أيضًا عرضًا فريدًا يُمكن طلاب المدارس الثانوية في جميع أنحاء العالم لتطبيق الذكاء الاصطناعي وعلوم الكمبيوتر في عملهم عبر التخصصات، ويركز على التعلُّم القائم على المشروعات ويشجع الطلاب على استغلال اهتماماتهم وإجراء أبحاث ذات تأثير اجتماعي في مجال اختيارهم، وقد قام الطلاب بتغطية موضوعات تتراوح بين البرمجيات والهندسة الكهربائية والنقل والهندسة المدنية، ومعلمو البرنامج ينحدرون من جامعات رائدة مثل ستانفورد وهارفارد، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا ويعملون كموجهين للطلاب المشاركين من خلال التفاعل مع معلميهم، وكذلك أقرانهم ذوي الاهتمامات المماثلة[١٦٠].

ونظرًا لاهتمام الولاية بالتعلم الصيفي، فقد حصدت مبادرة هاسبرو للتعلم الصيفي Hasbro Summer Learning بغرب الولاية على جائزة التميز في عام ٢٠٠٩م من المركز الوطني للتعلم الصيفي؛ حيث تعمل هذه المبادرة بالشراكة مع شبكة ماساتشوستس الغربية خارج أوقات المدرسة Western Massachusetts out-of School-Time Net Work (West Most) على تعزيز التجارب الصيفية لأكثر من ثلاثة آلاف طفل في منطقة بايونز فالي وغرب ماساتشوستس وينتمي غالبية هؤلاء الأطفال إلى أسر منخفضة الدخل ويعيشون في مجتمعات

حضرية أو ريفية؛ حيث توفر مناهج دراسية جذابة، ودعم محو الأمية والمساعدة الفنية من المتخصصين في المناهج ومحو الأمية، وتسعى لوقف فقدان القراءة في الصيف[١٦١].

ب- برامج ما بعد المدرسة After School Program

تؤدي برامج ما بعد المدرسة دورًا حيويًا للطلاب في المرحلة العمرية من رياض الأطفال وحتى الصَّف الثاني عشر في ولاية ماساتشوستس؛ حيث تتمثل أهم أهدافها فيما يلي[١٦٢]:

-الحفاظ على سلامة الأطفال والشباب.

-دعم الأسر العاملة.

-تحسين التحصيل الأكاديمي.

-تعزيز التنمية المدنيَّة والاجتماعيَّة للشباب.

ونظرًا لاهتمام ولاية ماساتشوستس بهذه البرامج فقد تمَّ إنشاء لجنة ماساتشوستس الخاصة بشأن وقت ما بعد المدرسة وخارج المدرسة من قبل الهيئة التشريعية في ولاية ماساتشوستس؛ وذلك للمساعدة في تحديد ما هو المطلوب لدعم التنمية الصحية للأطفال والشباب داخل المدرسة وخارجها[١٦٣].

والجدير بالذكر أيضًا أن برامج ما بعد المدرسة غير مقتصرة على الطلاب العاديين فقط، بل موجهة أيضًا للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة؛ حيث يُطلب من المناطق التعليميَّة توفير أي خدمات ضرورية لطلاب التعليم الخاص للوصول إلى المنهج العام، وتشمل هذه الخدمات تقديم التعليم أو الخدمات خارج ساعات الدراسة العادية، كما أن طلاب التعليم الخاص لديهم الحق في المشاركة في الأنشطة اللامنهجية، وذلك بموجب الحماية المنصوص عليها في المادة (٥٠٤) من قانون إعادة التأهيل وقانون الأمريكيين ذوي الإعاقة، والذي ينص على أنه يجب أن يكون الأطفال ذوو الإعاقة قادرين على الوصول إلى برامج ما بعد المدرسة أو خارج المدرسة دون مواجهة التمييز[١٦٤]، وقد يلجأ الطلاب وأولياء الأمور إلى التعرُّف على هذه البرامج

والالتحاق بها وذلك من خلال العديد من المصادر منها تحالفات ما بعد المدرسة After School Alliance، وقسم مناصرة الشباب في بوسطن؛ حيث تحتوي دليل المجتمع "Out School time" على قائمة برامج منطقة بوسطن لما بعد المدرسة والصيف، هذا بالإضافة على ما توفره إدارة ماساتشوستس للتعليم الابتدائي والثانوي من قائمة بالخدمات التعليميَّة التكميلية المتوفرة مجانًا للطلاب من الأسر ذات الدخل المنخفض الذين يلتحقون بالمدارس ذات الأداء الضعيف(١٦٥).

وقد استطاعت برامج ما بعد المدرسة أن تحقق عديدًا من النتائج الإيجابية للطلاب الذين التحقوا بها، فقد أشار ٨٦٪ من الطلاب أنهم استطاعوا أن يتفاعلوا مع أقرانهم بفاعلية واكتسبوا مهارات اجتماعية جيدة، وأن ٧٠٪ من الطلاب حصلوا على مساعدة في أداء واجباتهم المنزلية، و٧٧٪ من الطلاب شاركوا في فرص التعلُّم الخاصة بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، كما شارك ٨٥٪ من الطلاب في الأنشطة البدنية، ٧٠٪ من الطلاب تعلموا آليات اتخاذ القرار، وقد أعرب ٩٤٪ من أولياء الأمور عن رضاهم عن هذه البرامج وما حققته من نتائج إيجابية لأبنائهم(١٦٦).

وتجدر الإشارة إلى أن ولاية ماساتشوستس يوجد بها العديد من مراكز التعلُّم المجتمعي للقرن الحادي والعشرين وهي إحدى البرامج التعليميَّة التي تعمل قبل المدرسة وبعدها وفي الصيف، وتخدم الطلاب الملتحقين بالمدارس التي تعاني من الفقر الشديد ومنخفضة الأداء، وقد وجد التقرير السنوي لوزارة التعليم لعام ٢٠٢١ أن هذه المراكز استطاعت أن تحسن من فنون اللغة ودرجات الرياضيات للطلاب الملتحقين، وتحسين سلوكهم في الفصول وتحسين أداء واجباتهم المدرسية، ونظرًا لأهميتها فهي تخدم أكثر من ١٦٠٠٠ طفل في ٢٥ مجتمعًا في مراكز التعلُّم المجتمعي للقرن الحادي والعشرين وأن الطلب على هذه البرامج كثير جدًا لدرجة أن ما يقرب من ثلاثة من كل عشر طلبات للالتحاق لم يتم تمويلها من خلال المناطق الأخيرة(١٦٧).

ج- المدارس المجتمعية Community Schools:

المدارس المجتمعية هي مدارس عامة تتعاون مع العائلات والمنظمات المجتمعية لتوفير فرص تعليمية شاملة ودعم لنجاح الطلاب في المدارس، ودعم إتقان الطلاب لمهارات القرن الحادي والعشرين، وتُعد كل مدرسة مجتمعية انعكاس للاحتياجات والأصول والأولويات المحلية، فلا يوجد اثنتان متشابهتان تمامًا ومع ذلك فإنَّ ما يشتركون فيه هو الالتزام بالشراكة؛ حيث يعمل معلمو المدرسة تحت قيادة مدير المدرسة ومنسق المدرسة المجتمعية مع العائلات وشركاء المجتمع لإنشاء وتنفيذ رؤية مشتركة لنجاح الطالب والمدرسة(١٦٨)، وقد اهتمت الولايات المتحدة عامة وولاية ماساتشوستس خاصة بالمدارس المجتمعية باعتبارها عنصرًا أساسيًا لتحقيق المساواة وتكافؤ الفرص التعليميَّة؛ حيث يُمكن لهذه المدارس أن تعالج العوائق النظامية التي تحُد من الفرص المتاحة للطلاب والسر وغالبًا ما تعتمد على العزف والطبقية والمستوى الاجتماعي؛ ممَّا يضمن الوصول العادل إلى جميع الطلاب(١٦٩).

وتعتمد المدارس المجتمعية على أربع ميزات أو ركائز أساسية، وتتمثل في الدعم المتكامل للطلاب داخل وخارج الفصل الدراسي، وتوسيع وقت وفرص التعلُّم، ومشاركة الأسرة والمجتمع، والقيادة والممارسة التعاونية، وتجتمع هذه الركائز الأربعة لتشكيل استراتيجية شاملة لتسهم بشكل كبير في تحسين نتائج الطلاب ذوي التحصيل المنخفض في المدارس التي تعاني من الفقر المرتفع(١٧٠).

وقد اهتمت ولاية ماساتشوستس بإدراج استراتيجية المدارس المجتمعية خاصة بعد قانون كل طالب ينجح Every Student Succeeds (ESSA)؛ حيث وقَّع الرئيس أوباما على هذا القانون في العاشر من ديسمبر عام ٢٠١٥؛ حيث يعيد هذا الإجراء الذي اتخذه الحزبان الجمهوري والديمقراطي تفويض قانون التعليم الابتدائي والثانوي البالغ من العمر خمسون عامًا، وقانون التعليم الوطني في البلاد والالتزام طويل الأمد بتكافؤ الفرص التعليميَّة، فيتضمن هذا القانون أحكامًا من

شأنها أن تساعد على ضمان نجاح الطلاب والمدارس، ومن أهم تلك الأحكام تعزيز العدالة من خلال دعم الحماية الحاسمة للطلاب المحرومين وذوي الاحتياجات العالية في أمريكا، وتقديم تعليم عالي الجودة لإعداد الطلاب للنجاح في الكليات والمهن، وإحداث التغيير الإيجابي في المدارس ذات الأداء المنخفض والطلاب ذوي التحصيل المنخفض(١٧١).

وقد اغتنمت الولايات الأمريكيَّة هذه الفرصة وحددت المدارس المجتمعية كاستراتيجية لدعم المدارس ذات الأداء الضعيف في خطتها الأوَّلية لدعم قانون "كل طالب ينجح"، وفي ضوء ذلك اهتمت ولاية ماساتشوستس بتلبية الاحتياجات التعليميَّة الفريدة للأطفال المهاجرين؛ حيث تمَّ إدراج المدارس المجتمعية كمثال على الشراكة مع برنامج تعليم المهاجرين في ماساتشوستس لدعم جميع الطلاب وأولياء الأمور المهاجرين(١٧٢).

ونظرًا لأن من أهم ركائز المدارس المجتمعية تحقيق الدعم المتكامل للطلاب، فيُعد برنامج City Connects أحد برامج الدعم المتكامل للطلاب وهو برنامج تابع لكلية ليمنث للتعليم في بوسطن ومدارس بوسطن وسيرينفيلد العامة في ماساتشوستس؛ حيث تمَّ تصميمه لمعالجة العوامل خارج المدرسة التي تؤثر على تعلم الأطفال الذين يعيشون في فقر، ويتم تنفيذه حاليًا في ١٧ مدرسة ابتدائية عامة من الروضة وحتى الصَّف الثامن، ومدرسة ثانوية واحدة، وتتعاون City Connects مع مجموعة واسعة من المجتمعات المحلية ووكالات الخدمات القائمة باعتبارهم المزودين الأساسيين للوقاية والإثراء والتدخل المبكر، وغيرها من أشكال الدعم المخصصة التي تتم داخل المدرسة أو في المنزل أو المجتمع أو مزيج من الثلاثة(١٧٣)، وبالإضافة إلى ذلك يتم تعيين منسق في كل موقع من مواقع المدارس المشاركة لتعزيز التعاون بين أصحاب المصلحة وتطوير خطط دعم فردية للطلاب، وتقديم خدمات مباشرة مثل برامج ما بعد المدرسة.

وقد أشارت نتائج تقييم الاختبارات لطلاب برنامج City Connects تفوقهم بشكل ملحوظ على الطلاب في المدارس غير التابعة لهذا البرنامج في اختبارات الرياضة، وفنون اللغة، والمعدل التراكمي[١٧٤].

د – المدارس الوطنية/ المدنية Citizen Schools

تُعد المدارس الوطنية/ المدنية مؤسسة غير ربحية تقدم برامج ما بعد المدرسة وبرامج نهارية موسعة في المدارس المتوسطة، فهي تركز على سنوات الدراسة المتوسطة؛ لأن طلاب المدارس المتوسطة يحتاجون بشكل خاص إلى هذا النوع من المساعدات ذات الصلة بالتعلم والتدريب المهني[١٧٥]، كما تتعاون المدارس الوطنية/ المدنية مع المدارس المتوسطة التي تخدم في الغالب ذوي الدخل المنخفض والأقلية العرقية أو الإثنية، وكذلك الطلاب الذي يكافحون أكاديميًا، وتعتمد هذه المدارس على معلمين متطوعين يقومون بالتدريب العملي لطلاب المدارس المتوسطة مع توفير الدعم الفردي في الوقت نفسه لضمان النجاح الأكاديمي[١٧٦].

ويعتمد نموذج وقت التعلُّم المُوسَّع للمدارس المدنية على ثلاثة مكونات أساسية، هي: التدريب المهني، والدعم الأكاديمي، والاستكشاف والتي يتم دمجها في يوم دراسي مطول، وتُعد التلمذة الصناعية هي حجر الزاوية في هذا النموذج؛ حيث يتعاون الطلاب مع المعلمين المتطوعين الذين يقومون بتدريس مهارة أو مجال مثير يثير شغفهم، مثل: الروبوتات، والمحاكمات الصورية، والشعر وغيرها من المجالات الأخرى، ويتم استكمال التلمذة الصناعية بنوعين متميزين من الدعم الأكاديمي؛ حيث يتم تقديم واجب منزلي منظم بشكل عام لمدة ساعة كل يوم، وكذلك الدعم الأكاديمي المستهدف في الرياضيات أو فنون اللغة، أما بالنسبة للمكون الثالث وهو الاستكشاف فهو يوفر للطالب أنشطة إثرائية إضافية من خلال تمارين بناء الفريق، وإنشاء روابط بين تجارب الطلاب في المدرسة المتوسطة والمعرفة والتوجيه حول الكلية والمهن[١٧٧].

وقد قامت المدارس الوطنية/ المدنية في ماساتشوستس بتطوير نموذج وقت التعلُّم المُوسَّع والذي أهم مُدنه نيويورك وشيكاغو لتوسيع نطاق يوم مدرسي؛ حيث تضمن الجدول الزمني لطلاب الصَّف السادس يومًا موسعًا يستمر لمدة ثلاث ساعات إضافية من الإثنين إلى الخميس بعد الظهر؛ لمشاركة الطلاب في التدريب المهني في مجالات مثل الهندسة المعمارية والصحافة، وجلسات الدعم الأكاديمي التي تركز على الإثراء وجودة الواجبات المنزلية، والاتصالات من الكلية إلى الحياة المهنية، وجلسات ثقافة الإنجاز(١٧٨).

وتجدر الإشارة إلى أنه في عام ٢٠٠٦م دخلت المدارس المدنية في شراكة مع ثلاث من أصل عشر مدارس في ولاية ماساتشوستس التي شاركت في البرنامج التدريبي لوقت التعلُّم المُوسَّع في الولاية بما في ذلك مدرسة "كلارنس إدواردز المتوسطة" والتي تمَّ وصفها بأنها واحدة من المدارس الأقل أداءً في مدينة بوسطن وكانت على وشك الانغلاق، بالإضافة إلى مدرسة سالموود في مالدن وأكاديمية أومانا في بوسطن، وقد قدمت المدارس المدنية لهذه المدارس ٥ مجموعات أكاديمية صغيرة وبرامج عملية بما في ذلك أنشطة التعلُّم القائمة على المشاريع مثل التلمذة الصناعية المميزة للمنظمة؛ حيث يقوم المعلمون المتطوعون بتدريس دورات مدتها عشرة أسابيع حول المهن وطبيعتها، ويقوم معلمو المدارس المدنية بالتواصل والمشاركة مع أولياء أمور الطلاب ووفقًا لموجز بحثي صدر عام ٢٠٠٩ لأداء هذه المدارس الثلاثة، فقد وجد فحص أداء المدارس في الاختيار الموحدة للدولة دليلًا ثابتًا على تحسن تعلم الطلاب بعد عامين، كما تحسنت كفاءة الطلاب في اللغة الإنجليزيَّة والرياضيَّات بشكل أكبر مقارنة بالمدارس المتوسطة في ماساتشوستس بوجه عام؛ ممَّا يشير إلى الدور القوي للمدارس المدنية كشريك في نموذج وقت التعلُّم المُوسَّع للمساعدة في تحسين تحصيل الطلاب(١٧٩)، هذا بالإضافة إلى أن مدرسة كلارنس إدواردز والتي كانت مهددة بالإغلاق بعد شراكتها مع المدرسة المدنية أصبحت واحدة من أفضل المدارس المتوسطة أداءً في بوسطن؛ فعلى مدى أربع سنوات تمكنت المدرسة من القضاء على الفجوة التحصيلية للطلاب في الرياضيات، وضخَّت ٨٠٪ من فجوة الولاية في الاختبارات

الموحدة لمحو الأمية، كما ارتفع طلب الأسرة على المدرسة في نظام الاختيار بشكل كبير من سبع عشرة أسرة إلى ما يقرب من خمسمائة أسرة[١٨٠].

٥- نموذج تطبيقي للتعلم المُوسَّع في مدرسة سارجنت جيمس جيه هيل Sargent James J Hill Elmentry School بولاية ماساتشوستس:

توجدSargent James J Hill Elmentry School في مدينة ريفير بولاية ماساتشوستس، ويتميز طلابها بالتنوع العرقي؛ حيث تتمثل التركيبة السكانية للطلاب من ٥٧٪ لاتينيين، ٣٢٪ من البيض، ٤٪ أفارقة أمريكان، ٤٪ آسيويين، ٣٪ من جنسيات أخرى، ويصنف حوالي ٨٧٪ من أطفال هذه المدارس من ذوي الدخل المنخفض، ٢٧٪ من متعلمي اللغة الإنجليزيَّة، وقد اتخذت هذه المدرسة خطوة مهمة في عام ٢٠١٣م بالانضمام إلى مبادرة وقت التعلُّم المُوسَّع والتي تنطوي على إعادة تصميم اليوم الدراسي والعام الدراسي إلى جدول زمني أطول، وقد كان هدفها من تلك المبادرة هو مساعدة جميع الطلاب على تحقيق الكفاءة والإتقان[١٨١]، ولتحقيق ذلك فقد قامت المدرسة بعملية التخطيط لكيفية توزيع الوقت بشكل أفضل لتلبية احتياجات الطلاب خاصة الطلاب متعلمي اللغة الإنجليزيَّة؛ ونتيجة لهذا التفكير والتخطيط فقد تمَّ إطالة اليوم الدراسي وإضافة خمسة أيام دراسية في شهر أغسطس، كما قررت الإدارة وأعضاء هيئة التدريس إضافة عنصرين جديدين في الجدول الزمني، وهما[١٨٢]:

-حصول جميع الطلاب على فترتين في الأسبوع، مدة كل فترة ٤٠ دقيقة مكثفة؛ بحيث يكون التدريس المستهدف في مجموعات صغيرة تسمى "من أجل تحقيق الإتقان التعليمي" Achieving Instructional Mastery والهدف من ذلك هو مساعدة الطلاب على إتقان المهارات التعليميَّة وتحقيق الأهداف التعليميَّة، ومعالجة الأسباب التي أدت إلى إعاقة تقدمهم الأكاديمي، والتي تمَّ جمعها على أساس البيانات المستمدة من التقييمات التكوينية وغيرها من المهام الصفية، وبعد ستة أسابيع يتم تقييم الطلاب للوقوف على مدى تقدمهم الدراسي والتحصيلي.

-التخطيط التعاوني لمعلمي الفصول على مستوى الصَّف لمساعدة الطلاب على تحقيق الإتقان التعليمي وتخطيط الدروس معًا والاستجابة لاحتياجات الطلاب الأكاديميَّة والاجتماعيَّة والعاطفيَّة، ويحضر اجتماعات المعلمين مدرب التعلُّم بالمدرسة في مادة الرياضيات، وفي مجال الإلمام بالقراءة والكتابة، وأخصائي التربية الخاصة بالمدرسة، وفي ضوء هذه الاجتماعات يتم إعداد الدروس والاستجابة للاحتياجات المختلفة للطلاب؛ حيث يختار المعلمون معًا النصوص والمواد المناسبة والأساليب الداعمة لعملية التعلُّم.

والجدير بالذكر أن القيادة المدرسية قامت بدور مهم ورائد في توفير الموارد اللازمة لاحتياجات الطلاب ودعم الطلاب متعلمي اللغة الإنجليزية من خلال توفير معلمين لغة إنجليزية متخصصين وذوي مهارات عالية، وتوفير الفرصة للطلاب للعمل على تطوير اللغة وصقل المهارات الأكاديميَّة الأخرى خاصة في سياق التدريس في مجموعات صغيرة وحتى التعليم الفردي(١٨٣).

كما اهتمت إدارة المدرسة أيضًا من خلال تمديد وقت التعلُّم بالتركيز على الاحتياجات الفردية للطلاب، فقد قامت بإعداد فصول ثنائية اللغة في كل من رياض الأطفال والصفين الأول والثاني، وتضم هذه الفصول معلمين بدوام كامل أحدهما مدرس لغة إنجليزية والآخر لديه اللغة الإنجليزية لغة ثانية، وقد كان نصف الطلاب في الفصول ثنائية اللغة هم من الناطقين باللغة الإسبانية، أما الباقون فهم طلاب يريد آباؤهم أن يتقنوا اللغة الإسبانية؛ لذلك فقد قررت إدارة المدرسة بدء برنامج ثنائي اللغة وتوسيع اليوم الدراسي؛ لأنها أدركت أن المعلمين ستتاح لهم الفرصة للتدريس باللغتين الإنجليزية والإسبانية، ونتيجة للاستجابة لمبادرة وقت التعلُّم المُوسَّع فقد أظهرت التقييمات التكوينية للطلاب في المدرسة نموًّا كبيرًا في مهارات القراءة والكتابة وتحقيق هدفها، وهو مساعدة الطلاب على تحقيق الإتقان والكفاءة بغض النظر عن نقطة البداية(١٨٤).

يتضح ممَّا سبق اهتمام مدرسة سارجنت جيمس جيه هيل بتطبيق مبادرة وقت التعلُّم المُوسَّع لمعالجة العديد من المشكلات، والمتمثلة في التنوع العرقي للطلاب، ووجود نسبة

كبيرة من الطلاب ذوي الأسر ذات الدخل المنخفض، ومتعلمي اللغة الإنجليزية، فقد كان هدفها من هذه المبادرة هو تحقيق الكفاءة والإتقان ودعم تكافؤ الفرص التعليميَّة لجميع الطلاب، واستطاعت من خلال الخطة التي وضعتها أن يحصل جميع الطلاب على برامج التدريس المكثف في مجموعات صغيرة؛ لمعالجة أسباب إعاقة تقدمهم الأكاديمي، وتوفير الاحتياجات الفردية للطلاب، والعمل الجماعي بين المعلمين وبعضهم وقيادات المدرسة؛ لتوفير الاحتياجات المتعددة للطلاب وتنمية مهاراتهم وفق احتياجاتهم ورغباتهم. ٦ - ٦ - **السياق الثقافي المجتمعي:**

تقع ولاية ماساتشوستس على الشواطئ الشرقية للولايات المتحدة الأمريكيَّة على طول ساحل المحيط الأطلسي[١٨٥]، وتُعد الولاية الثالثة من حيث الكثافة السكانية في الولايات المتحدة كما تحتل المرتبة الخامسة عشر من حيث عدد السكان؛ حيث يبلغ تعداد سكانها ٦,٨ مليون نسمة، وتعتبر بوسطن هي أكبر مدينة في الولاية وغالبًا ما ينظر إليها على أنها مدينة حضرية بسبب التركيز الكثيف للسكان بها[١٨٦].

وتُعد ولاية ماساتشوستس ولاية متعددة الأعراق؛ حيث تشكل الأعراق الأخرى بخلاف السكان البيض غير اللاتينيين ٢٧٪ من إجمالي سكان الولاية مقارنة بـ ٣٩٪ في الولايات المتحدة، ومع ذلك فإنَّ عدد الأقليات السكانية في ماساتشوستس يتزايد بمعدل أسرع من المتوسط في الولايات المتحدة من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١٦ حيث زادت الأعراق الأخرى بخلاف البيض غير اللاتينيين بنسبة ٤٪ مقارنة بزيادة قدرها ٢,٦ على المستوى الوطني[١٨٧].

وتشير تقديرات التعداد السكاني لعام ٢٠٢٣ إلى أن ولاية ماساتشوستس لديها ثالث أعلى معدل من صافي الهجرة الدولية السنوية لكل ١٠٠٠ نسمة وقد احتلت المرتبة الخامسة في الولايات المتحدة من حيث عدد المهاجرين[١٨٨]، وبالنسبة للجانب الاقتصادي فقد تمَّ تصنيف الولاية من بين أفضل عشر ولايات من حيث النمو الاقتصادي[١٨٩].

والحقيقة أن ولاية ماساتشوستس لم تتميز فقط في المجال الاقتصادي وإنما في مجال التعليم أيضًا، فقد برزت ولاية ماساتشوستس على مدار العقود الثلاثة الماضية باعتبارها رائدة البلاد في مجال التعليم العام من مرحلة الروضة حتى الصَّف الثاني عشر، فقد ساهم قانون إصلاح التعليم لعام ١٩٩٣، وقانون فجوة الإنجاز لعام ٢٠١٠، في إحداث تقدم كبير في مجال التعليم، كما قد توسع قانون فرص الطلاب الصادر في نوفمبر ٢٠١٩ في هذا الإرث من خلال الالتزام بمبلغ ١,٦ مليار دولار للمقاطعات على مدى سبع سنوات وربطه بتدابير المساءلة لضمان أن التمويل يحقق النتائج للطلاب، وما زالت الولاية تتأهل لتحقيق هدف العدالة وتقليل فجوات الفرص بالنسبة للعديد من الطلاب وخاصة الملونين والطلاب من المجتمعات ذات الدخل المنخفض، والطلاب الذين ليست الإنجليزيَّة لغتهم الأولى(١٩٠).

الخطوة الرابعة: التحليل المقارن:

تأتي هذه الخطوة في إطار المنهج المقارن؛ حيث يستدعي العرض السابق لتطبيقات التعلُّم المُوسَّع بالتعليم قبل الجامعي في ولايتي كاليفورنيا وماساتشوستس توضيح أهم القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على التعلُّم المُوسَّع في هذه الولايات؛ بغية الاستفادة من ذلك في الوصول إلى نتائج تسهم في وضع إجراءات مقترحة لتطبيق التعلُّم المُوسَّع بالتعليم قبل الجامعي في جمهورية مصر العربية، وتسير تلك الخطوة على النحو المبين في المحاور التالية:

١- خلفية تاريخية عن التعلُّم الوسع:

أ – أوجه التشابه وتفسيرها:

تشابهت ولايتا كاليفورنيا وماساتشوستس في مبررات ودواعي الاهتمام بالتعلم المُوسَّع، وكان من أهم هذه المبررات تحقيق تكافؤ الفرص التعليميَّة والاهتمام بالطلاب ذوي الأسر ذات الدخل المنخفض، وأطفال الطبقات العاملة، والطلاب المحرومين؛ ولعلَّ ذلك راجع إلى **العامل الاجتماعي**، فلقد أولى القادة السياسيون أهمية كبيرة في دعم البيئات التعليميَّة المتنوعة عرقيًا في المرحلة العمرية من رياض الأطفال وحتى الصَّف الثاني عشر؛ لإعداد الجيل القادم والتركيز على قضايا

الاندماج العرقي والاجتماعي لما ينتج عن من فوائد تعليمية عديدة معرفية واجتماعية لجميع الطلاب الذين يتفاعلون مع بعضهم البعض من خلفيات وثقافات مختلفة، وانخفاض خطر تعرضهم للقولية والتمييز[١٩١]، كما اعتمد قانون التعليم الابتدائي والثانوي والذي أعاد إجازته بقانون كل طالب ينجح Every Students Succeeds ACT على جهود الإصلاح الحكومية والمحلية التي تساعد على ضمان توفير الفرص التعليميَّة لجميع الطلاب بحيث تتضمن الشروط التالية[١٩٢]:

-تمكين صناع القرار على مستوى الدولة والمستوى المحلي من الاستمرار في تحسين وتطوير المدارس.

-عندما يتخلف الطلاب والمدارس عن الركب، يشترط اتخاذ خطوات لمساعدتهم على التحسين والتطوير مع التركيز بشكل خاص على المدارس ذات الأداء المنخفض، والمدارس التي بها مجموعات عرقية متنوعة أو الطلاب من ذوي الدخل المنخفض.

-إخضاع جميع الطلاب للمعايير الأكاديميَّة العالية التي تعُدهم للنجاح في الكلية والوظائف المختلفة.

وقد ساعد هذا القانون في ظهور التعلُّم المُوسَّع كنموذج لإصلاح المدارس خاصة المدارس ذوي الأداء المنخفض والطلاب المعرضين للخطر سواء من (الأقليات أو المهاجرين أو من ذوي الدخل المنخفض).

ففي ولاية كاليفورنيا أصدرت الهيئة التشريعية للولاية قرار مجلس الشيوخ رقم ٤٩ لسنة ١٩٩٩، والذي يدعو إلى إنشاء خطة رئيسية جديدة للتعليم لتوفير نظام تعليمي متماسك يهتم باحتياجات المتعلم منذ الولادة وحتى الشيخوخة، فقد أعدت هذه الخطة الرئيسية للتعليم في كاليفورنيا على جميع الطلاب؛ حيث يكفل الدستور لكل طفل في سن المدرسة الوصول إلى التعليم العام المجاني ويحق له الحصول على تجربة تعليمية عالية الجودة بغض النظر عن أهدافه التعليميَّة الفردية، وينطبق

هذا الضمان على الطلاب الملتحقين بالمدارس الريفية والضواحي الحضرية، والطلاب من الأسر المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة الدخل، والطلاب الذين لغتهم الأم ليست اللغة الإنجليزيَّة وكذلك أولئك الذين تحدثوا الإنجليزيَّة طوال حياتهم، والطلاب المتفوقين والطلاب الذين يحتاجون إلى خدمات التعليم التكميلي للنجاح في المدرسة[١٩٣]، وهو ما يعكس اهتمامها بتوسيع فرص التعلُّم لجميع الطلاب لضمان حصولهم على فرص تعليمية مناسبة لاحتياجاتهم.

أما في ولاية ماساتشوستس فقد حددت هدفًا أساسيًّا للنظام التعليمي ألا وهو توفير تعليم عام عالي الجودة لجميع الأطفال بما فيهم متعلمو اللغة الإنجليزيَّة والأطفال ذوو الإعاقة في سن المدرسة وضمان أن كل فصل دراسي في كل مدرسة عامة يوفر الظروف لجميع التلاميذ للمشاركة الكاملة في التعلُّم كنشاط ذي مغزى وممتع بطبيعته دون تهديد لإحساسهم بالأمن واحترام الذات، والالتزام الثابت بالمواد الكافية لتوفير تعليم عام عالي الجودة لكل طفل، وضمان آلية فعَّالة لرصد التقدم المحرز نحو تحقيق تلك الأهداف[١٩٤].

كما اهتمت قوانين الولاية برعاية المدارس ذات الأداء الضعيف؛ حيث يوجد داخل المكتب التنفيذي للتعليم إدارة للتعليم الابتدائي والثانوي تكون تحت إشراف وإدارة مفوض التعليم الابتدائي والثانوي ويتم تعيينه بموجب المادة 1F من الفصل 15 من الدستور وتتمثل أهم مهامه تحليل الأهداف والاحتياجات والمتطلبات الحالية والمستقبلية للتعليم العام الابتدائي والثانوي في الولاية، ويوصي مجلس التعليم الابتدائي والثانوي بوسائل شاملة لتحقيق إنجازات عالية في التعليم العام في الكومنولث، وتقييم فعالية ومزامنة تحسين المدارس العامة في كل منطقة، كما يجب على المفوض تعيين فرق مستقلة لتقصي الحقائق لتقييم أسباب ضعف أداء المدرسة أو المنطقة التعليميَّة، وتقديم المساعدة الفنية إلى المدرسة أو المنطقة التي تعتبر ذات أداء ضعيف[١٩٥].

كما أشار القسم 1K إلى ضرورة أن يقوم المفوض بإنشاء خطة تحول لتعزيز التحسين السريع للمنطقة والمدرسة ذات الأداء الضعيف يعاونه أصحاب المصلحة

المحليين الذين لا يتجاوز عددهم عن ١٣ فردًا ويُولي في الاعتبار توصيات أصحاب المصلحة، وعند إنشاء خطة التحول يجب على المفوض تضمين التدابير التي تهدف تحقيق أقصى قدر من التحسن السريع في التحصيل الأكاديمي للطلاب في المدرسة أو المنطقة التعليميَّة، وعند إنشاء خطة التحول يجوز للمفوض إعادة تخصيص استخدامات الميزانية الحالية للمنطقة، وتوفير الأموال، وتوسيع اليوم الدراسي أو العام الدراسي أو كليهما في المدارس في المنطقة، وتوفير فرص متزايدة لوقت المعلم والتعاون الذي يركز على تحسين تعليم الطلاب، وهو ما يعكس اهتمام الولاية ببرامج التعلُّم المُوسَّع لتحسين أداء المدارس ذات الأداء الضعيف وتحسين تحصيل الطلاب ذوي التحصيل المنخفض.

ب- أوجه الاختلاف وتفسيرها:

يظهر الاختلاف بين ولاية كاليفورنيا وولاية ماساتشوستس في التوقيت الذي اهتمت فيه كل ولاية بإنشاء برامج التعلُّم المُوسَّع؛ فيعود اهتمام كاليفورنيا بالتعلم المُوسَّع والمتمثل في برامج ما بعد المدرسة إلى عام ١٩٩٧م؛ حيث تمت الموافقة على مشروع قانون مجلس الشيوخ رقم ١٧٥٦ والذي أنشأ أول تخصيص لتمويل الولاية لبرامج ما بعد المدرسة في المدارس بكاليفورنيا، وفي عام ٢٠٠٢م وافق الباحثون على الاقتراح رقم ٤٩ والذي أدى إلى زيادة كبيرة في تمويل الولاية لهذه البرامج والمساعدة العينية المقابلة لدعم فرص التعلُّم الموسعة عالية الجودة، أما ولاية ماساتشوستس فقد قامت بإنشاء برامج ما بعد المدرسة وخارج المدرسة في عام ١٩٩٦م من خلال تخصيص ٧٥٠ ألف دولار من ميزانية السنة المالية لعام ١٩٩٦ كمنح لبرامج ما بعد المدرسة، وفي عام ٢٠٠٥ قامت بإنشاء مبادرة وقت التعلُّم المُوسَّع للسماح لعدد مختار من المدارس باستكشاف وإعادة تصميم جداولها الزمنية وإضافة وقت إلى يومها الدراسي أو عامها الدراسي. وقد يرجع هذا الاختلاف إلى **العامل السياسي** فنظرًا لأن مسئولية التعليم العام تقع على عاتق الولايات فإنَّ قوانين التعليم وأحكامه تختلف من ولاية

إلى أخرى، فبعض الولايات تضع القواعد الأساسية لنظامها التعليمي، بينما تترك بعض الولايات الأخرى هذه القواعد والتفاصيل للهيئة التشريعية، كما تختلف دساتير الولايات خاصة فيما يتعلق بتمويل المدارس العامة، والأمور الدينية وسن الالتحاق بالمدرسة، ومدة العام الدراسي[١٩٦].

٢- أهداف التعلُّم المُوسَّع:

أ – أوجه التشابه وتفسيرها:

تشابهت ولاية كاليفورنيا وماساتشوستس في أهداف التعلُّم المُوسَّع المتعلقة بتحسين نتائج الطلاب، وانتظامهم في المدارس، وتوفير فرص الإثراء، وإعداد الطلاب لمهارات القرن الحادي والعشرين والاهتمام بمجال العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM)، وقد يرجع هذا التشابه إلى إصرار كل ولاية على ضمان حصول كل الطلاب مهما كانت خلفياتهم الثقافيَّة والاجتماعيَّة على فرص متكافئة من التعليم المناسب لاحتياجاتهم وقدراتهم؛ ولذلك فقد أثر **"عامل العرق"** تأثيرًا كبيرًا على اهتمام كل ولاية بهذه الأهداف، فولاية كاليفورنيا لكونها واحدة من أكثر المجموعات السكانية تنوعًا عرقيًا في العالم، فالجيل الحالي من أطفال المدارس هو الأول الذي يكون فيه اللاتينيون والآسيويون والأمريكيون والأفارقة والأطفال ذوي الأعراق المختلفة يفوق عدد البيض معًا[١٩٧]، وقد أدى هذا التنوع في السكان إلى إثارة العديد من المناقشات المتعلقة بالسياسة العامة بشكل مباشر وغير مباشر في مجالات، مثل: التعليم والإسكان، والتمثيل السياسي؛ حيث إنَّ الحجم الهائل للزيادة السكانية والتنوع في عدد السكان له آثار مهمة على جميع الخدمات والوظائف الحكومية بما في ذلك الرعاية الاجتماعيَّة والتعليم والنقل[١٩٨]، كما تُعد ولاية ماساتشوستس أيضًا ولاية متعددة الأعراق، وتشير تقديرات التعداد السكاني لعام ٢٠٢٣م إلى أنها لديها ثالث أعلى معدل من صافي الهجرة الدولية السنوية لكل ١٠٠٠ نسمة، كما أنها قد احتلت المرتبة الخامسة في الولايات المتحدة من حيث عدد المهاجرين، وعلى الرغم من التحسن الشامل في التعليم على مدى الـ ٢٨ عامًا الماضية إلا أن متوسط الأداء المدرسي للسود واللاتينيين لا يزال أقل من المتوسط في حين تمَّ قياس الطلاب البيض بمستوى أعلى من المتوسط خلال العقد ونصف العقد الماضيين،

كما أن طلاب المدارس الثانوية من ذوي الأصول الإسبانية والسود في ماساتشوستس يتسربون من المدارس بمعدل ١٢,٦٪، و٧,٢٪ على التوالي في حين بلغ معدل التسرب بين البيض ٣,٢٪ فقط[١٩٩]؛ ممَّا دعا الولاية إلى دعم مبادرة وقت التعلُّم المُوسَّع لتحسين تحصيل الطلاب وانتظام الطلاب في المدرسة وزيادة رغبتهم في التعلُّم ومواصلة الدراسة.

ب- أوجه الاختلاف وتفسيرها:

اختلفت ولاية كاليفورنيا وماساتشوستس في تركيزها على أصحاب المصلحة، فعلى الرغم من اهتمامهما بالطالب وأولياء الأمور والمجتمع إلا أن ولاية كاليفورنيا قد أولت اهتمامًا كبيرًا في أهداف التعلُّم المُوسَّع على الحد من الجرائم وتوفير بيئة آمنة للطلاب أثناء عمل أولياء الأمور، أما ولاية ماساتشوستس فقد اهتمت في أهداف التعلُّم المُوسَّع بالتطوير المهني للمعلمين والتعاون مع بعضهم البعض وإعادة تصميم وتوسيع جدولها الدراسي في مدارس تمديد وقت التعلُّم لتحقيق هذا التعاون بما يعود بالنفع على الطلاب والمجتمع؛ وقد يرجع هذا الاختلاف إلى **العامل الاقتصادي والعامل السياسي معًا**، فبالنسبة لولاية كاليفورنيا فقد أدركت حكومة الولاية أن التحصيل العلمي هو المؤشر الأكثر أهمية للفرص الاقتصادية مدى الحياة؛ حيث يرتبط التحصيل العلمي العالي بانخفاض معدل البطالة وبالتالي ارتفاع الأجور وارتفاع مستوى الأسرة وأنه لا تزال هناك اختلافات كبيرة في الفرص التعليميَّة والتحصيل بين المجموعات العرقية والإثنية في كاليفورنيا[٢٠٠]، كما أن التعلُّم المُوسَّع في ولاية كاليفورنيا يُعد استثمارًا ذكيًّا فكل دولار يتم استثماره في برامج التعلُّم المُوسَّع يؤدي على عائد استثماري يصل إلى ١٢ دولارًا عن طريق تحسين أداء الطلاب في المدرسة وانتظامهم وتحسين نتائجهم التعليميَّة والحد من الجريمة وجنوح الأحداث، وبالنسبة لولاية ماساتشوستس فقد أدرك حاكم الولاية في ذلك الوقت ديفال الباتريك أن المعلمين يحتاجون إلى مزيد من الوقت للتطوير المهني وتقديم التعليم الأكاديمي، وأن تحديد وقت التعلُّم هو عنصر أساس من عناصر

الإصلاح التعليمي في الولاية، وأن الاهتمام بالمعلم وتطويره يُعد أساسًا لنجاح التعلُّم المُوسَّع في الولاية؛ ولذلك فقد تمَّ إجراء دراسة استقصائية شملت أكثر من ٤,٠٠٠ معلم في ولاية ماساتشوستس لمعرفة هل يتوافر وقت للمعلمين لممارسة التعلُّم التعاوني والتخطيط المشترك للدروس مع الزملاء من المعلمين، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة الاستقصائية أن ٥٧٪ من معلمي المدارس التي تتبنى وقت التعلُّم المُوسَّع يجدون الوقت الكافي للتعاون والتخطيط المشترك، وقد اعتبر المعلمون أن التعلُّم التعاوني والتخطيط المشترك يُعد من مفاتيح اكتساب المعرفة الجديدة، وتكامل المعرفة وتبادل الخبرات التعليميَّة؛ ممَّا يعود بالنفع على أداء المعلمين وممارساتهم التدريسية بما يعود بالنفع على الطلاب(٢٠١).

٣- تمويل التعلُّم المُوسَّع: (أوجه التشابه وتفسيرها):

تشابهت ولايتا كاليفورنيا وماساتشوستس في الالتزام بتمويل التعلُّم المُوسَّع، وعلى الرغم من إسهامات الحكومة الفيدرالية في تمويل برامج التعلُّم المُوسَّع من خلال مراكز التعلُّم المجتمعي للقرن الحادي والعشرين فإنَّ تمويل الولاية يعتبر هو المصدر الرئيس لتمويل التعلُّم المُوسَّع؛ وذلك راجع إلى **العامل السياسي**، فكل ولاية لديها القدرة على وضع وإصدار وتنفيذ السياسات والقوانين التي تتلاءم مع مواردها واحتياجاتها والتي تجعلها قادرة على مقابلة ما يواجهها من مشكلات؛ حيث نجد أن لحكومة الولايات المتحدة البالغ عددها ٥٠ ولاية بُنى تماثل إلى حد بعيد بُنى الحكومة الاتحادية، ولكل منها دستور وفروع تنفيذية وتشريعية وقضائية(٢٠٢).

لذا لم تتأثر ولايتا كاليفورنيا وماساتشوستس بارتفاع أو انخفاض منح الحكومة الفيدرالية للتعلم المُوسَّع، فقد دعت الأجندة السياسية للرئيس كلينتون إلى إيلاء اهتمام أكبر لرعاية الطلاب في سن المدرسة، ونجحت إدارة كلينتون في إقرار تشريع مراكز التعلُّم المجتمعي للقرن الحادي والعشرين باعتباره المصدر الرئيس للدعم الفيدرالي لمقدمي التعلُّم المُوسَّع في الولايات المتحدة، وقد تمَّ الموافقة على التمويل الفيدرالي لأول مرة عام ١٩٩٤ بموجب قانون تحسين المدارس الأمريكيَّة وفي عام ١٩٩٨ زاد تمويل مراكز التعلُّم المجتمعي للقرن الحادي والعشرين وبشكل مطرد

حتى نهاية إدارة كلينتون أي من ٤ مليون دولار في عام ١٩٩٨م إلى مليار دولار في عام ٢٠٠٢م[٢٠٣]، وفي ظل إدارة بوش تمَّ إعادة التفويض بتمويل مراكز التعلُّم المجتمعي للقرن الحادي والعشرين في ٨ يناير ٢٠٠٢م بناءً على العديد من التغييرات التي أثرت على توزيع الأموال مثل محتوى البرنامج، ومتطلبات تقييم البرنامج، وكان هناك تركيز أقوى على أنشطة الإثراء الأكاديمي، وتحولت أهداف التمويل إلى المدارس منخفضة الأداء في المناطق ذات الدخل المنخفض، وفي ٣ فبراير عام ٢٠٠٣م اقترح التفويض المطلوب من إدارة بوش بخفض تمويل مراكز التعلُّم المجتمعي للقرن الحادي والعشرين بنسبة ٤٠٪ بناءً على النتائج المعلنة من التقييم الوطني للمراكز[٢٠٤].

ونظرًا لانخفاض التمويل وزيادة الطلب على برامج التعلُّم المُوسَّع فقد طورت حكومات الولايات والحكومات المحلية مبادراتها الخاصة لدعم مقدمي برامج التعلُّم المُوسَّع، وكانت أهم هذه المبادرات مبادرة ولاية كاليفورنيا والمتمثلة في اقتراح كاليفورنيا رقم ٤٩ بقيادة الحاكم أرنولد شوازنجر والمعروف أيضًا باسم قانون برنامج التعليم والسلامة بعد المدرسة After School Education Safety (ASES) ٢٠٠٢م؛ حيث يوفر هذا القانون التمويل من أجل الحفاظ على وجود برامج ما قبل المدرسة وبعدها وتمويلها وتوفير الأهلية لجميع المدارس الابتدائية والمتوسطة التي تقدم تطبيقات الجودة في جميع أنحاء كاليفورنيا، وحاليًا يوفر هذا البرنامج ٥٣٧ مليون دولار للمدارس العامة في ٣٨٦ مقاطعة في جميع أنحاء الولاية، وتخدم بصفة خاصة الطلاب من الأسر ذات الدخل المنخفض[٢٠٥].

كما تُعد مبادرة وقت التعلُّم المُوسَّع في ولاية ماساتشوستس في عام ٢٠٠٥م دليلًا قويًّا على اهتمام حكومة الولاية بأهداف برامج التعلُّم المُوسَّع وأهميتها خاصة للأسر ذات الدخل المنخفض والطلاب المحرومين اقتصاديًّا واجتماعيًّا؛ ولذلك فقد اهتمت بتمويل هذه المبادرة وبناء شراكات قوية مع منظمات مجتمعية لدعم هذه المبادرة، وتُعد مبادرة

بوسطن لما بعد المدرسة Boston's After School & Beyond وهي عبارة عن دمج لمبادرة ما بعد المدرسة من الساعة ٢ إلى ٦ مساءً في بوسطن يمنح البرنامج التمويل والموارد لاستمرار التعلُّم بعد ساعات المدرسة؛ حيث تقوم Boston Beyond بتنسيق شبكة على مستوى المدينة من المدارس ومقدمي الخدمات المجتمعية الذين يقدمون أماكن ممتعة وآمنة للأطفال للتعلم بعد المدرسة[٢٠٦]، وتتمثل مهمتها في تحفيز الشراكة مع مدينة بوسطن والمجتمع الخيري والقيادة المدنية لتصميم وتنفيذ استراتيجية ناجحة لتنمية جميع أطفال بوسطن[٢٠٧].

ب- أوجه الاختلاف وتفسيرها:

تختلف ولاية كاليفورنيا وماساتشوستس في النسبة المخصصة لتمويل برامج التعلُّم المُوسَّع، والتي تتوقف على نسبة المتسربين من التعليم، وعدد الطلاب من ذوي الأسر ذات الدخل المنخفض، والتنوع العرقي داخل كل ولاية، ويُمكن إرجاع ذلك **إلى العامل السياسي والاقتصادي معًا**، فبالنسبة للعامل السياسي تقع مسئولية تمويل التعليم من مرحلة رياض الأطفال وحتى نهاية التعليم الثانوي على عاتق كل ولاية على حدة، فإنَّ كل ولاية من الولايات الخمسين تمتلك نظامها الفريد في تمويل مدارسها[٢٠٨]، كما اهتمت كل ولاية بتحديد مستويات مختلفة من التمويل لتوفير فرص تعليمية متساوية للأطفال ذوي الاحتياجات المختلفة، فقد تمَّ توفير مزيد من التمويل للمقاطعات التي تخدم عددًا كبيرًا من الطلاب الذين يعيشون في فقر، فإنَّ فقر الطلاب يعتبر هو المتغير الأكثر أهمية الذي يؤثر على مستوى التمويل داخل الولايات[٢٠٩]؛ ولهذا فإنَّ اهتمام ولايتي كاليفورنيا وماساتشوستس بتمويل برامج التعلُّم المُوسَّع ينطوي على تحسين الفرص التعليميَّة للطلاب ذوي الدخل المنخفض لارتباط التعليم ارتباطًا قويًا بالنمو الاقتصادي للولاية؛ وهنا يظهر تأثير العامل الاقتصادي؛ حيث تتمتع ولاية كاليفورنيا كما تمَّ التوضيح سابقًا باقتصاد قوي فهي صاحبة خامس أكبر اقتصاد في العالم فقد بلغ اقتصادها ٣,٣ تريليون دولار في عام ٢٠٢١ وهو ما يمثل ١٤,٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة، كما قد شهدت أطول توسع في نمو الوظائف على مدار عشر سنوات الماشية؛ وقد أدى ذلك إلى انخفاض معدل البطالة ليصبح ٣,٩٪ وهو أقل من أي

وقت مضى منذ عام ١٩٧٦م، أما في ولاية ماساتشوستس فقد أشارت إحصاءات العمل الأمريكي أن فترة التعافي بعد وباء فيروس كورونا كانت معدلات البطالة بين جميع الأجناس في ماساتشوستس في تراجع وانخفاض بشكل عام، وكان لدى ذوي الأصول الإسبانية أعلى معدل بطالة يليهم السود، وكان معدل البطالة في البيض هو الأقل، بل أقل من متوسط الولاية لجميع الأجناس[٢١٠].

٤- برامج التعلُّم المُوسَّع:

أ – أوجه التشابه وتفسيرها:

تشابهت ولايتا كاليفورنيا وماساتشوستس في تركيز برامج التعلُّم المُوسَّع على زيادة تحصيل الطلاب وتوفير بيئة آمنة لهم، ودعم الطلاب ذوي الأسر ذات الدخل المنخفض، وتلبية احتياجات الطلاب مهما كانت أجناسهم وخلفياتهم الاجتماعيَّة والثقافيَّة، هذا بالإضافة إلى توفير فرص الإثراء وتنمية مهارات الطلاب في الحياة والعمل وتأهيلهم لدخول الجامعة؛ وقد يرجع ذلك إلى **العامل السياسي والثقافي معًا**، فبالنسبة للعامل السياسي فإنَّ الدستور الفيدرالي يترك لكل ولاية مسئولية تحديد وتنظيم الظروف المعيشية المحلية، والحياة الاقتصادية، وضمان الاستثمار اللازم لتنمية الولاية وتطويرها[٢١١]، وتُعد برامج التعلُّم المُوسَّع استثمارًا ذكيًا؛ إذ يساهم بشكل كبير في خفض نسبة التسرب والبطالة ويساعد على انتظام الطلاب في المدارس واختيار الاختبارات وزيادة التحصيل وتحسين النتائج التعليميَّة، كما يظهر أثر العامل الثقافي في ولايتي كاليفورنيا وماساتشوستس؛ حيث يُعد التنوع الثقافي سمة رئيسية في ولاية كاليفورنيا فتكمن ثروة كاليفورنيا في تنوع أرضها وشعبها فتراثها الثقافي مستمد ممَّا لا يقل عن ٣٠٠ مجموعة قبلية أصلية ومستكشفين ومهاجرين من العديد من القارات، وقد جلبوا جميعهم معهم مهاراتهم وأحلامهم، وقد توارث كل جيل العادات والتقاليد؛ ممَّا خلق تراثًا مشتركًا على هذه الأرض الغنية[٢١٢].

وفي ضوء ذلك فقد سعت الولاية بتوفير السياسات والممارسات والبرامج التي تشجع على التنوع وقبول الآخر وتكافؤ الفرص التعليميَّة لجميع الطلاب مهما كانت جنسياتهم أو لونهم أو دينهم، أما ولاية ماساتشوستس فقد اهتمت بالتنوع والإنصاف والشمول (Diversity, Equity and Inclusion .(DEI، فقد تحظر إدارة التعليم الابتدائي والثانوي في الولاية التمييز على أساس العرق أو اللون أو الجنس أو الدين أو الأصل القومي، ويجب على الكومنولث توفير حقوق متساوية في الوصول والتمتع بالفرص والمزايا والامتيازات التي توفرها المدارس، وتحقيقًا لذلك يفرض الكومنولث على المدارس وضع سياسات وإجراءات وتنفيذ ممارسات المراقبة والتقييم لضمان حصول الطلاب على فرص متساوية في التعليم بغض النظر عن العرق أو اللون أو الجنس، أو القدرة المحدودة على التحدث باللغة الإنجليزيَّة وإزالة جميع العقبات التي تحول دون ضمان المساواة في الوصول، وقد صممت مبادرة وقت التعلُّم المُوسَّع لتحقيق تكافؤ الفرص الاجتماعيَّة خاصة للطلاب ذوي العرقيات المختلفة، وضعاف التحصيل وذوي الأسر ذات الدخل المنخفض؛ لضمان المساواة والشمول وقبول التنوع[٢١٣].

ب- أوجه الاختلاف وتفسيرها:

اختلفت ولايتا كاليفورنيا وماساتشوستس في تركيزها على موضوعات محددة، ومراحل عمرية محددة، حتى يُمكن تلبية احتياجات الطلاب واهتماماتهم، ومعالجة ما يواجهونه من مشكلات تعوق تقدمهم الدراسي وانتظامهم في المدرسة، كما اختلفت الولايتان أيضًا في تمويل هذه البرامج والأساليب التي تتبعها لتحقيق أهداف برامج التعلُّم المُوسَّع؛ وقد يرجع ذلك إلى **العامل السياسي**، فقد شجع القانون والسياسة الأمريكيَّة التنوع والاستقلالية في طبيعة وأنواع وأساليب التعليم، فالتعليم في الولايات المتحدة الأمريكيَّة مسئولية مشتركة بين الدولة والحكومة المحلية، وكل ولاية لديها قسم للتعليم خاص بها، والقوانين التي تنظم التمويل وتوظيف العاملين في المدارس، وحضور الطلاب، والمناهج الدراسية، وتسير كل ولاية بشكل كبير على ما تمَّ تدريسه، في مدارسها وعلى المتطلبات التي يجب أن يستوفيها الطالب، كما أنها مسئولة عن تمويل التعليم[٢١٤]، ولذلك فقد كان لكل ولاية سياساتها وخططتها

الاستراتيجية لتنفيذ برامج التعلُّم المُوسَّع وفق ظروف واحتياجات ومشكلات كل ولاية.

٥- نماذج التعلُّم المُوسَّع:

أوجه الشبه وتفسيرها:

تشابهت ولايتا كاليفورنيا وماساتشوستس في الاهتمام بتطبيق التعلُّم المُوسَّع خاصة في المدارس التي بها تنوع عرقي شديد ونسبة كبيرة من الطلاب ذوى الأسر ذات الدخل المنخفض، وقد اهتم النموذجان بتطبيق التعلُّم المُوسَّع لتحسين التحصيل الأكاديمي للطلاب، وتوفير الأنشطة الإثرائيَّة ودعم تكافؤ الفرص التعليميَّة بما يتناسب مع احتياجات الطلاب ورغباتهم؛ وقد يرجع ذلك العامل السياسي وترسيخ فكرة الديمقراطية في أذهان جميع الأفراد وتوطينها في الثقافة السياسية، فجميع الأفراد متساوون أمام القانون ويتمتعون بنفس الحقوق والواجبات، كما أن كل ولاية متساوية ولا يُمكن لأي ولاية أن تتلقى معاملة خاصة من الحكومة الفيدرالية، ويجب على كل ولاية الاعتراف بقوانين الولايات الأخرى واحترامها[٢١٥].

أوجه الاختلاف وتفسيرها

اختلفت ولايتا المقارنة في نوعية الشراكات المجتمعية، فقد اعتمد مدارس وادي كاسترو في ولاية كاليفورنيا على دعم وشراكة مؤسسة playcv، بينما اعتمدت مدرسة سارجيت جيمس جيه هيل على مساهمة القيادات المدرسية الفعَّالة وموارد المجتمع المختلفة، لتحقيق أهداف التعلُّم المُوسَّع؛ ولعلَّ ذلك يرجع إلى إيمان الولايات القوي بأهمية المشاركة المجتمعية ودورها التكميلي والداعم لعملية التعليم والتعلم، فالمدرسة وحدها غير كافية لتحقيق شمولية التعلُّم؛ لذا فهي بحاجة إلى تضافر الجهود لتحقيق التعليم الشامل للطلاب في جميع المجالات بدعم ومساندة القيادات المدرسية.

الخطوة الخامسة: واقع الجهود المصرية المبذولة بالتعليم قبل الجامعي في ضوء مفهوم التعلُّم المُوسَّع:

بذلت الحكومة المصرية عديدًا من الجهود التي تندرج تحت مفهوم التعلُّم المُوسَّع، والذي قد أثار اهتمام العديد من الدول، واحتل مكانة كبيرة في سياساتهم وقراراتهم التعليميَّة كونه من المفاهيم التي تقوم على ركائز أساسية متمثلة في دعم تكافؤ الفرص التعليميَّة، وتوفير بيئة آمنة للطلاب للدراسة وممارسة الأنشطة في أوقات عمل آبائهم، وتحسين الأداء الأكاديمي للطلاب في مرحلة التعليم قبل الجامعي، هذا بالإضافة إلى الاهتمام بالأنشطة واكتساب الطلاب لمهارات القرن الحادي والعشرين، ووفقًا لهذه الركائز، نجد أن الحكومة المصرية لم تكن بعيدة في جهودها بمرحلة التعليم قبل الجامعة عن تحقيق هذه الركائز، فهي سعت جاهدة لدعم تكافؤ الفرص التعليميَّة، وتحسين نتائج الطلاب وتوفير الأنشطة التربوية الداعمة للطلاب لإحداث التنمية الشاملة لهم في كافة المجالات الأكاديميَّة والاجتماعيَّة والثقافيَّة بما يتلاءم مع مهارات القرن الحادي والعشرين، ويُمكن توضيح هذه الجهود فيما يلي:

أولًا: تكافؤ الفرص التعليميَّة:

يرتبط مبدأ تكافؤ الفرص التعليميَّة بقيمة المساواة والعدالة الاجتماعيَّة وتحقيق ديمقراطية التعليم، وهذا المبدأ في جوهره ليس مجرد تكافؤ فرص القبول بالتعليم، وإنما أيضًا هو تكافؤ في فرص الاستمرار في التعليم والاستمرار في التحصيل وما يتطلبه ذلك من مضاعفة الاهتمام بالطلاب الأقل حظًّا اجتماعيًا وثقافيًا واقتصاديًا وتعليميًا، وقد أقرَّ الدستور المصري على مبدأ تكافؤ الفرص التعليميَّة، فقد أكد الدستور المصري الصادر عام ٢٠١٤ هذا المبدأ في مادته رقم ١٩ والتي تنص على أن التعليم حق لكل مواطن، هدفه بناء الشخصية المصرية، والحفاظ على الهوية الوطنية، وتأصيل المنهج العلمي في التفكير، وتنمية المواهب وتشجيع الابتكار، وترسيخ القيم الحضارية والروحية، وإرساء مفاهيم المواطنة والتسامح وعدم التمييز، والتعليم إلزامي حتى نهاية المرحلة الثانوية أو ما يعادلها، وتكفل الدولة مجانيته بمراحله المختلفة في مؤسسات الدولة التعليميَّة وفقًا للقانون(٢١٦).

كما أكدت الرؤية الاستراتيجية لمصر ٢٠٣٠ أهمية تحقيق العدالة والإتاحة كأحد المبادئ الحاكمة وتعني هذه الركيزة المهمة على أن يتمتع جميع المواطنين خاصة شرائح المجتمع الأكثر احتياجًا والفئات الأولى بالرعاية، فجميع الحقوق السياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة مع ضمان حصولهم على الفرصة ذاتها في الوصول إلى جميع الخدمات العامة، وتوفير الخدمات التعليميَّة والتدريسية بجودة عالية وتحقيق الحماية الاجتماعيَّة في إطار من الإنصاف لجميع شرائح المجتمع وفئاته أيًّا كان مستويات الدخل ومهما اختلف الجنس أو السن أو البُعد المكاني؛ ممَّا يعزز جهود الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري(٢١٧).

وتدعيمًا لمبدأ تكافؤ الفرص التعليميَّة في مصر، فقد أشار القرار الوزاري رقم ٣٥٤ بتاريخ ٢٠١٢/٩/١٢ في شأن إنشاء وحدة تكافؤ الفرص بوزارة التربية والتعليم بمصر، وتختص هذه الوحدة بالعمل على نشر ثقافة المواطنة وحقوق الإنسان وخاصة مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص وذلك من خلال المناهج التعليميَّة والوسائل التطبيقية والعملية بالتعاون مع الإدارات المعنية، وحصر المشكلات العامة الناتجة عن التمييز بسبب الجنس أو الأصل أو الدين، أو العقيدة أو السن أو الظروف الصحية ودراستها واقتراح الحلول لها(٢١٨).

ونظرًا للتحديات الاقتصادية التي تمر بها الدولة المصرية وعجز الوزارة عن إتاحة فرص التعليم في المجتمعات الفقيرة والبعيدة نسبيًا عن العمران مثل بعض القرى والنجوع؛ ممَّا جعل هناك بعض المجموعات خارج النظام التعليمي، وهؤلاء الأطفال لهم حق على الدولة في توفير فرص تعليمية ملائمة لهم، وقد يشمل ذلك الأطفال الذين تسربوا من المدارس العامة في المرحلتين الابتدائية والإعدادية بسبب شدة الفقر والجهل ونقص الخدمة التعليميَّة، ومن أجل توفير المزيد من الفرص التعليميَّة المثمرة للجميع فقد قامت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني لدعم التعليم المتمركز على المجتمع باعتبار أن التعليم مسئولية

مشاركة بين الدولة والمجتمع، وذلك من خلال إنشاء المدارس المجتمعية (مدارس الفصل الواحد - المدارس الصغيرة - المدارس متعددة المستويات - المدارس صديقة الفتيات وأطفال الشوارع)، وكل هذا يسمى بالتعليم المجتمعي[٢١٩]، ويقصد بمؤسسات التعليم المجتمعي بأنها تلك الأنماط أو الصيغ التعليميَّة التي تهدف توفير فرص التعليم للأطفال في المناطق الأقل حظًا والمحرومة من الخدمات التعليميَّة في مصر الذين لم تتح لهم الفرصة بالالتحاق بالمؤسسات التعليميَّة أو الذين التحقوا وشربوا منها في الشريحة العمرية (٦ -١٤) اعتمادًا على مشاركة المجتمع، وقد بادرت الوزارة بإعداد خطة طويلة المدى لإنشاء مؤسسات التعليم المجتمعي تحقيقًا لمبدأ تكافؤ الفرص التعليميَّة للفتيات والمتسربين من التعليم في المناطق النائية والقرى المحرومة من التعليم، وذلك بداية من محافظات الوجه القبلي والتي امتدت بعد ذلك لتشمل محافظات الجمهورية[٢٢٠].

كما وضعت وزارة التربية والتعليم ضمن خطتها الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي في مصر هدفًا عامًا لإتاحة فرص متكافئة لجميع السكان في سن التعليم للالتحاق وإكمال التعليم مع استهداف المناطق الفقيرة كأولوية أولى، وتوفير تعليم مجتمعي لكل الأطفال في سن (٦ -١٤) الذين لم يلتحقوا بالتعليم الأساسي والذين تسربوا منه، وخاصة الفتيات والأطفال في المناطق الحضرية والريفية الفقيرة، وتوفير صيغ من التعليم المجتمعي تتناسب مع البيئات المجتمعية والجغرافية المختلفة، والتوسع في إنشاء وتشغيل مدارس التعليم المجتمعي التي تعتمد على مفهوم المدرسة الصديقة وتتناسب مع البيئة والظروف المحلية لتغطي احتياجات المناطق المحرومة، وتوعية أولياء الأمور والمجتمع المحيط به بكيفية الالتحاق به، وإنشاء نظام معلوماتي لرصد مواطن الحاجة للتعليم المجتمعي[٢٢١].

وقد أشارت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بمصر أن المدارس المجتمعية ترتكز على الآتي:

-إكساب المتعلمين المهارات الحياتية.

-التعلُّم المتمركز حول المتعلم؛ بغية تحسين المعارف والمهارات والاتجاهات، والقيم.

-ارتباط التعليم المقدم بالمجتمع واحتياجاته.

-مدّ الخدمة التعليميَّة إلى المناطق الأكثر احتياجًا، وبخاصة القرى والنجوع.

-الترغيب في التعليم من خلال إعداد برامج تتناسب مع قدرات الدارسات وظروفهنَّ.

-إعطاء فرص للمتسربين والمتسربات من التعليم.

كما تتميز مؤسسات التعليم المجتمعي بالعديد من السمات التي تراعي طبيعة العمل، وكذا طبيعة المتعلمين والمتعلمات المستهدفين، ومن تلك المميزات ما يلي[٢٢٢]:

- **المناهج:** تركز على القراءة والكتابة والحساب والدين والمعلومات العامة، وهي تطابق مناهج المرحلة الابتدائية إلى جانب المشروعات الإنتاجية التي تعتبر وسيلة لتأهيل الطلاب مهنيًا وإعدادهم لسوق العمل، وإكساب بعض المهارات الحياتية اللازمة لحياتهم المستقبلية.

-**مواعيد الدراسة:** تُكيف حسب ظروف البيئة بحيث لا تتعارض مع ظروف الدارسين وطبيعة النشاط الممارس في مكان إقامة المدرسة، مع عدم الإخلال بالجدول المدرسي.

-**نظام العمل:** تعتمد على الفصول متعددة المستويات التعليميَّة بجانب التعليم متعدد الأعمار، ويقسم اليوم الدراسية إلى قسمين؛ حيث تمَّ تقديم المواد الثقافية والتكوين المهني بالتبادل، ويحصل الطلاب على يومين إجازة في الأسبوع.

-**نظام القبول:** تُركز معظم المدارس المجتمعية في نظام القبول بالمدرسة على الدارسات من سن ٨: ١٤ سنة، ولكن يُمكن التجاوز والنزول بالسن حتى ست سنوات في المناطق التي لا يوجد بها مدارس ابتدائية بالمناطق النائية، كما يُمكن قبول تلاميذ من الذكور في المناطق التي لا تصل إليها خدمة تعليمية، ولكن بعد موافقة أولياء الأمور، وتم إجراء اختبار مستوى للدارسين المتسربين وإلحاقهم بالصف

المناسب لمستوى الدراسة، وتكاد تجمع مؤسسات التعليم المجتمعي على توفير الخدمة التعليميَّة مجانًا.

إنَّ ما سبق يؤكد سعي الحكومة المصرية في علاج مشكلات التعليم، مثل: التسرب ودعم تكافؤ الفرص التعليميَّة بين الجنسين، وتوفير صيغ من التعليم تتناسب مع البيئات المجتمعية والجغرافية المختلفة، والترغيب في التعليم من خلال برامج تتناسب مع قدرات التلاميذ وظروفهم واستخدام البيئة ومواردها لخدمة العملية التعليميَّة، والتأكيد على وصول الخدمات التعليميَّة إلى المناطق المحرومة.

ثانيًا: تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب:

قامت وزارة التربية والتعليم بجهود مضنية لإصلاح التعليم قبل الجامعي، وتمثل ذلك في استحداث نظام التعليم الحديث (٢,٠)، بإعداد الفرد لمواكبة تحديات ومتطلبات القرن الحادي والعشرين، وبناء الشخصية المفكرة الناقدة المبدعة القادرة على حل المشكلات وربط التعليم بسوق العمل، والجمع بين الهوية الوطنية والخصوصية الثقافية والأخذ بالاتجاهات العالمية في جودة التعليم[٢٢٣]؛ ممَّا يجعل المدرسة بيئة جاذبة لاهتمامات الطلاب واحتياجاتهم الحالية والمستقبلية، كما تميزت ملامح النظام التعليمي الجديد ٢,٠ بالعديد من المميزات؛ حيث تتحدد مميزاته فيما يلي[٢٢٤]:

-تعليم الطالب المهارات التي تؤهله لمواجهة الحياة.

-إتاحة تعليم قائم على المتعة والسعادة والترفيه وتقليل نسب الغياب والتسرب من التعليم.

-يسهم في التحول من التأكيد على المعرفة إلى التأكيد على المهارات.

-يتيح فرصة التحول من التعليم التلقيني إلى التعليم القائم على نشاط الطالب.

-التحول من المواد الدراسية المنفصلة إلى محاور متعددة التخصصات.

-يؤدي للتحول من التعلُّم النظري إلى التعلُّم الممتع المرتبط بحياة الطالب.

-يساعد في التحول من المواد التعليميَّة الورقيَّة إلى المواد التعليميَّة الورقيَّة والرقميَّة.

والمستقرئ لأهداف نظام التعليم الحديث ٢,٠ ومميزاته سيجد أنه يركز على التعليم المتمركز حول الطالب وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، وغرس ثقافة متعة التعلُّم لدى الطلاب في مختلف المراحل العمرية؛ ممَّا يسهم في زيادة دافعيتهم ورغبتهم في عملية التعلُّم فالمقررات غير منفصلة عن بعضها، بل هناك ترابط وتكامل بين المقررات، كما أنها تهتم بالأنشطة الداعمة لعملية التعليم، وتدريب الطلاب على كيفية البحث عن المعلومات والمعارف بأنفسهم وتوظيفها والاستفادة منها، وممَّا لا شكَّ فيه أن هذا سيؤدي حتمًا إلى تحسين أداء الطلاب في مختلف المجالات الأكاديميَّة والاجتماعيَّة والثقافيَّة.

ولم تقتصر جهود الوزارة عند استحداث نظام تعليم جديد فقط، بل اهتمت الوزارة بدعم تحصيل الطلاب وتحسين أدائهم من خلال توفير القنوات التعليميَّة المختلفة لمختلف المراحل التعليميَّة وإتاحة بنك المعرفة، هذا بالإضافة إلى دعم انتشار العديد من المنصات الإلكترونية لمساعدة الطلاب على المذاكرة والتحصيل، ومن أهم هذه المنصات ما يلي[٢٢٥]:

-منصة حصص مصر، وهي إحدى المنصات التابعة لوزارة التربية والتعليم المصرية والتي تقدم حصصًا تفاعلية مباشرة ومصورة لمعلمين ومعلمات وبنوك أسئلة واختبارات مطابقة لأسئلة النظام الجديد.

-منصة مدرستنا، وهي منصة مجانية تابعة لوزارة التربية والتعليم تقدم محتوى تعليميًا لطلاب كل الصفوف الدراسية من جلال مجموعة من المدرسين في كافة المواد، ويُمكن الاستفادة من المحتوى الذي تقدمه المنصة عن طريق تحصيل تطبيق مدرستنا بلس الذي يحتوي أيضًا على برامج تعليمية ترفيهية تجانب المحتوى الدراسي، وقناة مدرستنا للثانوية العامة على اليوتيوب.

-منصة نون أكاديمي، وهي إحدى المنصات التعليميَّة التي ظهرت مؤخرًا والتي تعتمد على الدروس التفاعلية المباشرة التي يقدمها معلمون في كل المواد، كما توفر هذه المنصة أسئلة واختبارات داخل المجموعات المختلفة، وتحتوي منصة نون أكاديمي على بعض المجموعات المجانية، بالإضافة إلى المجموعات المدفوعة بمقابل مادي.

كما اهتمت الوزارة أيضًا بتقديم برامج تعليمية منخفضة التكاليف تقدمها المدارس عقب انتهاء اليوم الدراسي للطلاب من ذوي المستوى التعليمي المنخفض وأطلق عليها مسمى مجموعات التقوية؛ حيث نص القرار الوزاري رقم ٥٣ لعام ٢٠١٦ بأن تنظم مجموعات تقوية اختيارية في بعض المواد الدراسية بجميع المدارس الرسمية باشتراكات مناسبة، وتتكون مجموعات التقوية من ثمانية دروس شهريًا في المقرر بواقع حصتين أسبوعيًا كل أسبوع ومدة الحصة ستون دقيقة، ولا يجوز أن يزيد عدد طلاب مجموعة التقوية عن ٢٥ طالبًا ويجوز أن يكون من بينهم خمسة طلاب من غير القادرين يتم إعفاؤهم من سداد مقابل الاشتراك، ويبدأ العمل بهذه المجموعات ابتداءً من سبتمبر وتنتهي قبل الامتحانات من كل عام دراسي، وللطالب الحق في اختيار المجموعة الدراسية وفق المواد التي يحتاج فيها إلى تقوية، وتوزع حصيلة المجموعات ما بين ٥٪ لنقابة المعلمين، ٩٠٪ للمعلمين المشتركين بالمجموعات، ٥٪ لإدارة المدرسة، وقد تمَّ العمل بهذا القرار ابتداءً من بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ على كل الجهات المعنية[٢٢٦].

وقد تغير مسمى مجموعات التقوية المدرسية إلى مجموعات الدعم وفقًا للقرار الوزاري رقم٢٨ لعام ٢٠٢٣، وأن تكون اختيارية في المواد الدراسية للطلاب على مستوى الإدارة التعليميَّة للشهادتين الإعدادية والثانوية العامة وعلى مستوى المدرسة لصفوف النقل، وتهدف تقديم الدعم لتحسين مستوى الطلاب الدراسي وذلك بمقابل مادي مناسب، وتراعى أعداد الطلاب في مجموعات الدعم بما يتناسب مع مساحات القاعات المخصصة، وبالنسبة لمقابل الاشتراك في مجموعات الدعم قد بلغ قيمة الحد الأدنى عشرون جنيهًا والحد الأقصى ثمانون جنيهًا لصوف الشهادات المحلية بالمدارس

الموسمية، والحد الدنى عشرون جنيهًا والأقصى خمسون جنيهًا لصفوف النقل، ويتم تخفيض نسبة ٥٪ للطلاب من أبناء العاملين بالتربية والتعليم وأبناء الشهداء والأيتام والمصابين بعجز كلي للصفوف الدراسية بعد تقديم المستندات الدالة على ذلك(٢٢٧).

واستنادًا إلى ما سبق يُمكن القول بأنَّ مجموعات التقويم المدرسية والتي تمَّ تغيير مسماها إلى مجموعات الدعم تتشابه في أهدافها مع أهداف التعلُّم المُوسَّع، فهي تستهدف الطلاب الضعاف في مستواهم التعليمي الأكاديمي وتسعى إلى تحسين أداء الطلاب في المواد الأكاديميَّة، كما أن مصروفاتها قليلة جدًا بالمقارنة بالدروس الخصوصية، وتأخذ في الاعتبار الطلاب ذوي الأسر ذات الدخل المنخفض، ويتم أيضًا بعد انتهاء اليوم الدراسي، وتُعد خصيصًا وفق احتياجات الطلاب كما تتاح للطلاب حرية اختيار المجموعات المناسبة لهم والمعلم الذي يدرس في هذه المجموعات؛ ومن ثمَّ فإنَّ الجهود المصرية المبذولة ليست بعيدة عن مفهوم التعلُّم المُوسَّع وأهدافه.

ثالثًا: الاهتمام بالأنشطة الطلابية:

تُعد الأنشطة الطلابية وخاصة اللاصفية من أهم أساسيات نمو الطلاب نموًا شاملًا، فهي تنمي شخصية الطلاب وتكشف عن ميولهم واستعدادهم وقدراتهم وترتقي بمستوى أدائهم ومهاراتهم، وتتمثل الأنشطة اللاصفية في جميع ألوان الأنشطة الاجتماعيَّة والثقافيَّة والرياضيَّة والفنيَّة والعلميَّة التي تمارس بطريقة حرة ومنظمة للترويح، وإكساب مهارات خارج نطاق الدراسة الأكاديميَّة، كما تعمل على تنمية شخصية التلاميذ ومساعدتهم على التكيف الناجح للمواقف المختلفة التي تواجههم في الحياة(٢٢٨).

وتسهم الأنشطة اللاصفية في تحقيق جملة من الوظائف تتمثل في الآتي(٢٢٩):

-تساعد الأنشطة اللاصفية بمجالاتها المتنوعة في رفع مستوى الإنجاز وتغيير السلوك في الاتجاه المرغوب.

-تكسب الأنشطة اللاصفية الطلاب مجموعة من الاتجاهات المرغوبة، مثل: الاتجاه نحو الدقة والنظافة والأمانة، واحترام الآخرين، كما أنها تعمل على تحقيق مفهوم التعليم الذاتي والمستمر، وتجعل الطلاب قادرين على التخطيط والتعاون والعمل الجماعي والتفكير العلمي.

-تساعد على تنمية المهارات الاجتماعيَّة لدى الطلاب وتدريب الطلاب على خدمة البيئة والمساهمة في تطويرها.

وقد أولت وزارة التربية والتعليم اهتمامًا خاصًا بالأنشطة الطلابية اللاصفية، فهي تشرف عليها من خلال الإدارة المركزية للأنشطة الطلابية بديوان عام الوزارة، وتتمثل مهمتها في القيام بتنمية جميع الجوانب الشخصية للطالب، ونشر وتنفيذ ومتابعة وتقييم الأنشطة المختلفة لكل مراحل التعليم قبل الجامعي، بمجلاتها (الثقافيَّة، العلميَّة، الاجتماعيَّة، والتي تهدف تهيئة الفرص لاكتشاف وتنمية القدرات الكامنة لدى الطلاب، ومساعدتهم على تفهم مناهجهم واستيعابها[٢٣٠].

كما أشار الكتاب الدوري رقم ٢٧ لعام ٢٠٢٣ بشأن الاستعداد للعام الدراسي الجديد بضرورة تعزيز الاهتمام بتنمية شخصية الطلاب -بشكل متكامل - مع تعزيز الاهتمام بالجوانب السلوكية والشخصية لهم، وتشجيع الطلاب على اكتساب مهارات التفكير الناقد والابتكاري والإبداعي وخلق ثقافة العمل بروح الفريق داخل المؤسسات التعليميَّة بما يضمن خلق أجيال واعية، ومتميزة، ومواكبة لمتطلبات العصر الراهن ومؤهلة للتعامل مع تحديات المستقبل ودمج التكنولوجيا والأنشطة بكافة أنواعها الرياضية والثقافية والفنية والعلمية والتكنولوجية وذلك بمشاركة السادة مديري عموم تنمية الأنشطة؛ ومن ثمَّ المساهمة في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم[٢٣١].

في إطار الاهتمام بالأنشطة الطلابية فقد اعتمد الدكتور "طارق شوقي" وزير التربية والتعليم الفني، خطة تطوير عمل قطاع الخدمات والأنشطة بالوزارة في إطار توجهات السيد الرئيس "عبد الفتاح السيسي"، حول استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ ورؤية وزارة التربية والتعليم التي تستهدف التعليم والتدريب للجميع،

وتستهدف الخطة التي أقرها الوزير بناء الشخصية المتكاملة وإطلاق إمكاناتها إلى أقصى مدى لمواطن مستنير ومبدع ومعتز بذاته ومسئول، ويقبل التعددية ويحترم الاختلاف ويفخر بتاريخ بلده وشغوف ببناء مستقبلها، وقادر على التعامل تنافسيًا مع الكيانات الإقليمية والعالمية، وتتضمن الخطة إطلاق قطاع الخدمات والنشطة بالوزارة مبادرة إقامة الأولمبياد القومي والإفريقي في العلوم والفنون والآداب والرياضة والسياحة والآثار، والتي تسعى لاكتشاف المواهب في المجالات المذكورة من طلاب المدارس المصرية ودعمها وتنميتها بأسلوب علمي يشارك في وضعه وتنفيذه كبار الأساتذة المتخصصين بالجامعات المصرية ومستشاري وموجهي المواد والأنشطة[٢٣٢].

رابعًا: جوانب الضعف والقصور في التعليم قبل الجامعي في ضوء مفهوم التعلُّم المُوسَّع

على الرغم من الجهود السابق ذكرها التي بذلتها الحكومة المصرية فإنَّ هناك عديدًا من جوانب القصور التي تلقي بظلالها على مرحلة التعليم قبل الجامعي والمتعلقة بتكافؤ الفرص التعليميَّة والأداء الأكاديمي للطلاب، وكذلك الأنشطة الطلابية، ومن أهم جوانب القصور ما يلي:

-أشارت الدراسات أن هناك تدنيًا في مستوى الخدمات التعليميَّة المقدمة للفقراء، وغياب التوازن في هذه الخدمات بين الريف والحضر، وزيادة الفجوات في تحقيق العدالة وتكافؤ الفرص في التعليم سواء من حيث فرص الالتحاق، أو توزيع الخدمات التعليميَّة، أو الإنفاق العام على التعليم[٢٣٣].

-توجه السياسة التعليميَّة المصرية نحو آليات السوق وخصخصة وتسليح التعليم، وانتشار الدروس الخصوصية في جميع مراحل التعليم قبل الجامعي؛ وقد انعكست بشكل كبير على تحقيق مبدأ الإنصاف في التعليم، كما أن العوامل الجغرافية من الأشكال الأخرى لعدم الإنصاف في التعليم، وذلك عندما تكون المراكز التعليميَّة المتاحة في المناطق الحضرية أكثر من المناطق الريفية[٢٣٤].

- مجموعات التقوية لم تؤتِ بثمارها خلال السنوات الأخيرة وثبت أنها غير فعَّالة[٢٣٥].
- ضعف الإنتاجية والكفاءة التعليميَّة والقصور في كل من الأداء والانضباط والانتظام في المدارس، وضعف القدرة على الاحتفاظ بالطلاب وانخفاض جاذبية المدرسة، وضعف التعامل مع المناطق الأكثر فقرًا والأدوار الجديدة المتوقعة للتعليم فيها[٢٣٦].
- ضعف مستوى تحصيل الطلاب وصعوبات المناخ المدرسي المحيط بالطلاب من نقص الأدوات والإمكانات والأنشطة الأساسية، واعتماد الطلاب على الدروس الخصوصية وتدني مستوى المعيشة والظروف الاقتصادية التي تدفع بعض الطلاب للعمل والتسرب من التعليم، وضعف مشاركة الأسرة في دعم الأنشطة المدرسية، والقصور في رعاية المتفوقين وبطء التعلُّم والفئات الخاصة، وإهمال ميول وحاجات الطلاب، وضعف التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي[٢٣٧].
- لا يحقق النظام التعليمي مخرجات التعلُّم والمهارات والقدرات اللازمة لمواصلة التعليم والانتقال إلى سوق العمل، فهناك واحد من كل خمسة تلاميذ في الصَّف الدراسي الثالث لا يمكنه قراءة حرف واحد أو كلمة واحدة من نصف للقراءة، ويدخل الصَّف الرابع وهو على مستوى الأمية الوظيفية، وأن أقل قليلًا من الثلثين يمكنهم أداء عمليات الحساب الأساسية، وارتفاع معدلات الرسوب وإعادة الصَّف الدراسي؛ إذ تبلغ ٥,٨٪ لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ١١,٢٪ لطلاب المرحلة الثانوية على التوالي[٢٣٨].

إنَّ ما سبق يشير إلى أن توجهات الدولة المصرية للارتقاء بالتعليم قبل الجامعي لم تكن كافية لتؤتي بثمارها الإيجابية على الطلاب؛ حيث إنَّ الجهود المبذولة لدعم تكافؤ الفرص التعليميَّة والاهتمام بالأنشطة التربوية وتحسين الأداء الأكاديمي للطلاب كان في صورة قرارات ومبادرات منفصلة عن بعضها البعض؛ لذا فقد حان الوقت لإعادة التفكير في كيف تنظم المدرسة وقتها وتوسع أدوارها وتبني مفهوم التعليم المُوسَّع وتطبيقه بمرحلة التعليم قبل الجامعي لتحقيق تكافؤ الفرص

التعليميَّة، ودعم الأنشطة الإثرائيَّة وتحسين الأداء الأكاديمي للطلاب في نفس الوقت.

رابعًا: السياق الثقافي المجتمعي:

تقع جمهورية مصر العربية في الركن الشمالي الشرقي لقارة إفريقيا وتطل سواحلها الشمالية على البحر المتوسط وسواحلها الشرقية على البحر الأحمر، وتبلغ مساحتها الكلية مليون كيلو متر مربع تقريبًا، وتنقسم إلى أربعة أقاليم[٢٣٩]، وقد بلغ تقديرات السكان داخل الجمهورية في يناير ٢٠٢٢م نحو ١٠٢,٩ مليون نسمة وفقًا لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء[٢٤٠].

ويقوم النظام السياسي في مصر على أساس التعددية السياسية والحزبية، والتداول السلمي للسلطة، والفصل بين السلطات والتوازن بينها، وتلازم المسئولية مع السلطة واحترام حقوق الإنسان، وحرياته على الوجه المبين بالدستور[٢٤١].

وتتمثل أهم الخطوط العريضة والأساسية للسياسة التعليميَّة في مصر في عدم المساس بمبدأ تكافؤ الفرص التعليميَّة؛ حيث اهتمت السياسة التعليميَّة في مصر بتوفير تكافؤ الفرص التعليميَّة لجميع الطلاب في المراحل العمرية المختلفة. كما تنص المادة (١٩) من دستور جمهورية مصر العربية أن التعليم إلزامي حتى نهاية المرحلة الثانوية أو ما يعادلها، وتكفل الدولة مجانيته بمراحله المختلفة في مؤسسات الدولة التعليميَّة، ووفقًا للقانون، وتلتزم الدولة بتخصيص نسبة من الإنفاق الحكومي للتعليم لا تقل عن ٤٪ من الناتج القومي، وتشرف الدولة عليه لضمان التزام جميع المدارس والمعاهد العامة والخاصة بالسياسات التعليميَّة[٢٤٢].

وبالنسبة للعامل الاقتصادي فقد نصَّت المادة ٢٧ من دستور ٢٠١٤ على أن "يهدف النظام الاقتصادي تحقيق الرخاء في البلاد من خلال التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعيَّة، بما يكفل رفع معدل النمو الحقيقي للاقتصاد القومي، ورفع مستوى المعيشة، وزيادة فرص العمل وتقليل البطالة، والقضاء على الفقر، ويلتزم

النظام الاقتصادي بمعايير الشفافية، والحوكمة، ودعم محاور التنافسية وتشجيع الاستثمار[٢٤٣].

ونظرًا لأنَّ الإنتاج هو دعامة الاقتصاد القومي وهو يعتمد بالدرجة الأولى على القوى البشرية المدربة والمؤهلة؛ ممَّا يجعل التعليم بأنواعه المختلفة دورًا بارزًا ورئيسًا في إعداد هذه القوى البشرية المطلوبة لإمداد مؤسسات الإنتاج والخدمات، فقد اهتمت الدولة المصرية بزيادة الإنفاق على التعليم؛ نظرًا لأهميته في دعم الاقتصاد القومي؛ لذا فقد حاولت جاهدة زيادة الإنفاق على التعليم خاصة في ظل جائحة كورونا، فوصل الإنفاق على التعليم ٢١٪ من إجمالي الموازنة بما يعادل ٦٪ من الناتج المحلي الإجمالي طبقًا لموازنة العام المالي ٢٠٢١/٢٠٢٠، وقد بلغت مخصصات التعليم ٣٦٣,٦ مليار جنيه بزيادة ٤٦,٩ مليار جنيه بنسبة زيادة ١٤,٨٪ مقارنة بموازنة العام السابق[٢٤٤].

وتواجه جمهورية مصر العربية تحديات كثيرة متعلقة بالزيادة السكانية؛ حيث تؤدي الزيادة السكانية المستمرة إلى ارتفاع كبير في معدلات الأمية وتدني الخدمات التعليميَّة وانخفاض الدخل القومي، وانخفاض مستوى المعيشة الناتج عن عجم كفاية المنفق على التعليم والصحة، والإسكان، والإنتاج الغذائي والبيئة الأساسية[٢٤٥]. فما زالت نسبة الأمية مرتفعة في مصر، فقد أصبح المركز المصري لبحوث الرأي العام (بصيرة) أن نسبة الأمية في مصر قد بلغت ٢٥,٨٪ عام ٢٠١٧، ورغم أنها قد انخفضت بالفعل منذ عام ٢٠٠٦ حوالي ٣,٨ نقطة مئوية مقابل حوالي ٩,٧ نقطة مئوية في الفترة بين تعدادي ٢٠٠٦/١٩٩٦، إلا أن هذا يعكس أن هناك تباطؤًا في محو الأمية من ناحية ومن ناحية أخرى استمرار وجهود منابع محو الأمية لم يتم القضاء عليها وعلى رأسها التسرب من التعليم[٢٤٦]. فقد وصل عدد المتسربين من التعليم حوالي ١,١ مليون متسرب في عام ٢٠١٧، حوالي ٣١٪ من المتسربين تسربوا خلال المرحلة الثانوية، بينما تسرب ٤٠٪ خلال المرحلة الإعدادية، و٢٩٪ تسربوا من المرحلة الابتدائية[٢٤٧].

كما أوضحت استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ عديدًا من التحديات التي تواجه منظومة التعليم في مصر، ومن أهم هذه التحديات: ضعف التمويل وقلة مصادره، غذ يعتمد التعليم قبل الجامعي بشكل كبير على المخصصات من الموازنة العامة للدولة، والتي لا تكفي للوفاء بجميع متطلبات تطوير التعليم، وارتفاع تكلفة تكنولوجيا التعليم الحديث، وصعوبة تطبيق معايير الجودة نتيجة نقص الموارد المالية، هذا بالإضافة إلى إغفال إضافة أشكال دعم تحتاجها بعض الأسر في المناطق المهمشة والفقيرة لتوفير تكاليف المدرسة[٢٤٨].

ويتضح مما سبق أن مصر تواجه عديدًا من التحديات التي تعيق تقدمها وتطورها وتحقيق التنمية المستدامة، ولتحقيق هذا التقدم والتطور فعليها أن تهتم بالمدرسة باعتبارها بيت المعرفة في هذا العصر؛ حيث يقوم عليها النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعيَّة ومناط التعليم، كما أنها ترتبط عند أفراد المجتمع بالعدالة الاجتماعيَّة؛ حيث يستطيع الطلاب فيها ومن خلالها خوض معركة الحياة دون إكراه التمييز الاجتماعي والعنصري؛ لذا فمصر بحاجة إلى استثمار موارد المدرسة وتنظيم أوقاتها والاهتمام بإعداد الطالب وتنميته أكاديميًا واجتماعيًا وثقافيًا ونفسيًا وفق قدراته واحتياجاته، ويُعد تطبيق التعلُّم المُوسَّع من أفضل النماذج التي تساعد مدارس التعليم قبل الجامعي في مصر على تحقيق تكافؤ الفرص التعليميَّة وإحداث التنمية الشاملة للطالب أكاديميًا واجتماعيًا وثقافيًا؛ الأمر الذي يؤدي إلى إعداد جيل قادر على مواكبة التطورات العلمية والمعرفية والمعاصرة، قادر على التعامل مع المجتمع الخارجي.

الخطوة السادسة: الإجراءات المقترحة للاستفادة من تطبيقات التعلُّم المُوسَّع بالتعليم قبل الجامعي بولايتي كاليفورنيا وماساتشوستس في جمهورية مصر العربية:

في بداية هذه الخطوة يُمكن عرض أهم النتائج التي توصَّلت إليها الدراسة من خلال تحليل الإطار النظري للتعلم المُوسَّع، ورصد أبرز ملامح تطبيقات التعلُّم المُوسَّع بالتعليم قبل الجامعي في ولايتي المقارنة، ثمَّ توضيح الإجراءات المقترحة لتطبيق التعلُّم المُوسَّع بالتعليم قبل الجامعي في جمهورية مصر العربية.

أولًا: نتائج الدراسة:

توصَّلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج يُمكن إيجازها على النحو التالي:

١-النتائج المتعلقة بالإطار النظري:

-ارتبطت نشأة التعلُّم المُوسَّع ارتباطًا كبيرًا بتوسيع دور المدرسة بحيث لا تقتصر فقط على ما يتم تدريسه أثناء اليوم الدراسي، بل استثمار وقت ما بعد المدرسة لإثراء العملية التعليميَّة وإشباع الاحتياجات الأكاديميَّة والاجتماعيَّة والعاطفيَّة للطلاب.

-يقوم التعلُّم المُوسَّع على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تدعم استمراره هي الشراكة بين المدرسة والمجتمع، التعلُّم النشط، المشاركة الأسرية، دعم صحة الطلاب ورفاهيتهم.

-تتعدد أهداف التعلُّم المُوسَّع وتختلف عن الثقافات والدول؛ لأنها تعكس أولويات كل مجتمع ونظامه التعليمي.

-تسعى أهداف التعلُّم المُوسَّع بصفة عامة إلى دعم تكافؤ الفرص التعليميَّة خاصة للطلاب ذوي الدخل المنخفض، توفير الوقت والمكان للطلاب للتفاعل مع بعضهم البعض وتطوير كفاءتهم الاجتماعي والأكاديمية، والمساهمة في إعداد كل طالب للكليات وعالم المهن والحياة بصفة عامة.

-يتمتع التعلُّم المُوسَّع بالعديد من الفوائد والمميزات من أهمها: المساهمة في خفض معدلات التسرب والرسوب، وتساعد على ربط التعلُّم بتوقعات العالم الحقيقي،

كما أنها تشتمل على العديد من الأنشطة التعليميَّة التي قد لا تتناسب مع اليوم الدراسي العادي مثل المناظرة، والتعلم القائم على المشروعات.

-يقوم التعلُّم المُوسَّع على مجموعة من الوظائف والمتمثلة في زيادة الدعم الأكاديمي والتحصيل للطلاب، وتحسين مهارات تعلم الطلاب وإعدادهم لعالم العمل، وتوفير بيئة تعليمية آمنة وثرية من الناحية التنموية.

-تتعدد مسميات التعلُّم المُوسَّع لتشمل برامج ما بعد المدرسة أو خارج المدرسة، ومراكز أوقات الفراغ في السويد، مدارس طوال اليوم في ألمانيا، ومدارس كرام في اليابان.

٢- النتائج المتعلقة بولايتي المقارنة:

-تُعد كاليفورنيا من أهم الولايات وأكثرها اهتمامًا بالتعلم المُوسَّع؛ حيث تفتخر بأنَّ لديها أكثر نسبة تحتية للتعلم المُوسَّع؛ حيث يدعم التعلُّم المُوسَّع برامج ما بعد المدرسة والمدارس الصيفية في أكثر من ٤٥٠٠ موقع مدرسي ويخدم أكثر من ٩٠٠,٠٠٠ طفل وشاب سنويًا.

-تتعدد أهداف التعلُّم المُوسَّع في كاليفورنيا لتشمل زيادة دافعية الطلاب للتعلم واكتساب المهارات المتعلقة بمجال العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وتحويل وقت المخاطرة إلى فرصة للتعلم، كما تساعد على تحسين الحضور المدرسي وتقلل من انخراط الأطفال في سلوكيات محفوفة بالمخاطر، وتدعم نموذج نجاح اقتصاد الولاية؛ لأنها تدعم الأسر العاملة وتساعد على إعداد الشباب للقوى العاملة في القرن الحادي والعشرين.

-تمَّ تمويل التعلُّم المُوسَّع في كاليفورنيا من خلال مزيج من تمويل الولاية والتمويل المحلي والتمويل الفيدرالي ويفوق تمويل الولاية التمويل الفيدرالي.

-تتمثل برامج التعلُّم المُوسَّع في كاليفورنيا مراكز التعلُّم المجتمعي للقرن الحادي والعشرين وبرنامج التعليم والسلامة بعد المدرسة، وبرنامج فرص التعلُّم المُوسَّع.

-اهتمت ولاية ماساتشوستس اهتمامًا كبيرًا بالتعلم المُوسَّع، فقد تمَّ إنشاء مبادرة وقت التعلُّم المُوسَّع بالولاية للسماح لعدد مختار من المدارس باستكشاف وإعادة تصميم جداولها الذهنية وإضافة وقت إلى يومها الدراسي أو عامها الدراسي، وتوجب على المدارس المشاركة في توسيع وقت التعلُّم زيادة ما لا يقل عن ٢٠٠ ساعة سنويًا.

-تهدف مبادرة وقت التعلُّم في ماساتشوستس تحسين نتائج الطلاب في المواد الأساسية الأكاديميَّة، وتوسيع فرص الإثراء وتحسين التدريس الخاص بالمعلمين من خلال إضافة المزيد من الوقت للتخطيط والتطوير المهني.

-تُعد ولاية ماساتشوستس نموذجًا يحتذى به في تطبيق مبادرة وقت التعلُّم المُوسَّع على المستوى الوطني.

-يُعد تمويل التعلُّم المُوسَّع بولاية ماساتشوستس مزيجًا من التمويل الفيدرالي وتمويل الولاية.

-تتمثل برامج التعلُّم المُوسَّع في ولاية ماساتشوستس في برامج التعلُّم الصيفية وبرامج ما بعد المدرسة، والمدارس المجتمعية، والمدارس الوطنية المدنية.

-استطاعت برامج التعلُّم المُوسَّع في ولايتي كاليفورنيا وماساتشوستس في تعزيز فرص التعلُّم عالية الجودة للطلاب بصفة عامة والطلاب ذوي الدخل المنخفض والتحصيل المنخفض بصفة خاصة، وبناء علاقات قوية وفعَّالة بين الطلاب والمدارس، وزيادة فرص تعلم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وممارسة الأنشطة المختلفة وفق احتياجات الطلاب واهتماماتهم.

ثانيًا: الإجراءات المقترحة:

يُمكن عرض الإجراءات المقترحة وفق الخطوات الآتية:

١- مرحلة التهيئة:

-قبل البدء في تطبيق التعلُّم المُوسَّع لا بدَّ من عمل مرحلة تهيئة للمجتمع المصري بما يتضمنه من قادة التعليم على مختلف المستويات التنظيمية، وأولياء الأمور والطلاب.

-تنمية الوعي لدى أفراد المجتمع والقادة التربويين بأهمية التعلُّم المُوسَّع ودوره في تحسين أداء الطلاب وحل مشكلات التسرب والفشل الدراسي والاهتمام بالأنشطة الإثرائيَّة من خلال عقد مجموعة من الندوات والمؤتمرات وورش العمل عن مفهوم التعلُّم المُوسَّع، وأهميته، ووظائفه، وآليات تطبيقه.

-إعداد كتيب عن التعلُّم المُوسَّع يوزع على أولياء أمور الطلاب في المراحل العمرية من رياض الأطفال وحتى الصَّف الثاني عشر لترويج الفكرة والإيمان بأهميتها.

-الترويج للتعلم المُوسَّع من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة ووسائل التواصل الاجتماعي.

-تعبئة الرأي العام نحو قبول فكرة تطبيق التعلُّم المُوسَّع على المستويات القومية والمحلية والإجرائية.

-عمل إحصائيات سنوية بأعداد الطلاب ذوي الأداء المنخفض وذوي الأسر ذات الدخل المنخفض والطلاب المعرضين لخطر الفشل الدراسي، والتوزيع الديموغرافي للأفراد الذين لم يلتحقوا بالتعليم قبل الجامعي والتعرف على احتياجاتهم ومتطلباتهم ومستوياتهم التعليميَّة، حتى يتم تصميم برامج تعلم موسع مناسبة لاحتياجاتهم واهتماماتهم المتنوعة.

-دعم الشراكة بين المدارس وشركاء المجتمع والمنظمات المجتمعية التي تهتم بتقديم مبادرات تهدف تحقيق تكافؤ الفرص التعليميَّة، وتهتم بالتعليم المجتمعي في مصر وتشجيعهم على التواصل مع الأسر الفقيرة وتقديم الدعم لهم؛ من أجل إلحاق أبنائهم في برامج التعلُّم المُوسَّع لمساعدتهم على الاستمرار في التعليم والاحتفاظ بهم في المدارس.

-يراعى توسيع وقت التعلُّم وربط المدرسة بموارد المجتمع القيمة وتنفيذ برامج التعلُّم المُوسَّع مع الاهتمام بالممارسات التعليميَّة القائمة على الأدلة والبراهين،

مثل: التعليم القائم على المشاريع والذي يشرك الطلاب بشكل فعَّال يساعد على بناء المحتوى وإتقان المهارات.

-إعداد خطة لتطبيق التعلُّم المُوسَّع في كل محافظة وفقًا لعدد المدارس ونسب تحصيل الطلاب وإحصائيات تسرب الطلاب ورسوب الطلاب، وتكافؤ الفرص التعليميَّة؛ حيث تقوم الحكومة المصرية ممثلة في وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع كليات التربية ومنظمات المجتمع المدني بوضع خطة تشتمل على المحاور التالية:

أ – أهداف التعلُّم المُوسَّع:

-زيادة تحصيل الطلاب وتقليل معدل رسوبهم.

-توفير المزيد من الوقت للتعلم ودعم الأنشطة الإثرائيَّة الثقافية والفنية والتكنولوجية التي قد لا يتم الاهتمام بها في اليوم الدراسي التقليدي.

-دعم تكافؤ الفرص التعليميَّة والقضاء على الفوارق الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة بين الطلاب من خلال رعاية الطلاب ذوي الأداء المنخفض وذوي الخلفية الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة المنخفضة.

-الاهتمام بالنمو الشامل للطالب أكاديميًا واجتماعيًا ونفسيًا وثقافيًا.

ب- تمويل التعلُّم المُوسَّع:

يواجه تمويل التعلُّم المُوسَّع بصفة عامة تحديات كبيرة في ظل الأزمات الاقتصادية التي تتعرض لها مصر؛ وبالتالي لا تستطيع الحكومة وحدها تحمل نفقات برامج التعلُّم المُوسَّع، وعلينا أن نبحث عن مصادر تمويل بديلة تكفل وتدعم التمويل الحكومي، فبُعد النظر في خبرة ولايتي كاليفورنيا وماساتشوستس نجد أن تمويل التعلُّم المُوسَّع يعتمد بصورة أكبر على تمويل الولاية وما توفره من فرص تمويلية من خلال الضرائب ومشاركة منظمات المجتمع المحلي المختلفة، وكذلك المراكز المهتمة بالتعليم وتنمية المهارات؛ لذلك يُمكن توفير التمويل اللازم للتعلم المُوسَّع في مصر من خلال الضرائب، والتبرعات، ومساهمة رجال العمال المهتمين بالاستثمار في التعليم ومنظمات المجتمع المدني المهتمة بهذا المجال والأحزاب.

ج- الشراكات الاجتماعيَّة والأسريَّة:

-بناء علاقات تعاونية وشراكات مع كليات التربية؛ حيث يُمكن لكليات التربية المساهمة في رفع جودة الخدمات التعليميَّة والأنشطة الإثرائيَّة لبرامج التعلُّم المُوسَّع كنوع من المساهمة في خدمة المجتمع، فيمكن أن يقوم أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة والكفاءة بالإشراف على ومتابعة تنفيذ هذه البرامج ومدى جودتها وقدرتها على تحقيق الأهداف، كما يُمكن أن يساهم أعضاء هيئة التدريس كخبراء في مواجهة المشكلات التي قد تعوق تحقيق أهداف التعلُّم المُوسَّع، ويُمكن أيضًا لكليات التربية أن تقدم عديدًا من الدورات التدريسية وورش العمل لتنمية المعلمين مهنيًا وتأهيلهم لممارسة برامج التعلُّم المُوسَّع بكفاءة وفاعلية.

-بناء شراكات فعَّالة بين المدارس ومنظمات المجتمع المحلي عالية الجودة لتعزيز الممارسات التعليميَّة، وتقديم فرص الإثراء التي تتلاءم مع احتياجات الطلاب.

-فتح قنوات اتصال وبناء علاقات تعاونية قوية بين المعلمين وأولياء الأمور والطلاب؛ لتحقيق أهداف التعلُّم المُوسَّع.

برامج التعلُّم المُوسَّع:

يُمكن تحديد برامج التعلُّم المُوسَّع لتلبية الاحتياجات المتنوعة لمرحلة التعليم قبل الجامعي وفقًا لنتائج الدراسات الاستقصائية والإحصائيات الخاصة برسوب الطلاب وتسربهم، وتكافؤ الفرص التعليميَّة، وكذلك إعداد الطلاب ذوي الأسر الفقيرة أو ذات الدخل المنخفض والطلاب المتواجدين في المناطق النائية والعشوائية، وإجراء مقابلات مع أولياء الأمور والطلاب؛ لوضع برامج تتلاءم مع احتياجاتهم المتنوعة، لتلبية الاحتياجات المتنوعة للطلاب في مرحلة التعليم قبل الجامعي، ويُمكن توفير برامج التعلُّم المُوسَّع التالية:

برامج ما بعد المدرسة:

وهي برامج إثرائية وأكاديمية تعمل خلال العام الدراسي، وهي خارج ساعات الدراسة العادية ويُمكن تنفيذها بعد المدرسة أو خلال عطلات نهاية الأسبوع؛ وتهدف دعم تحصيل الطلاب في المواد الأكاديميَّة الخاصة بالقراءة والكتابة والرياضيات والعلوم المختلفة، وتقديم الدروس الخصوصية والمساعدة في الواجبات المدرسية، هذا بالإضافة إلى تقديم بعض الأنشطة الإثرائيَّة للطلاب في الحاسب الآلي وعلوم البرمجة، والفنون، والألعاب البدنية والصحافة وغيرها من الأنشطة التي تتلاءم مع الاحتياجات المتنوعة للطلاب.

البرامج الصيفية:

وهي برامج تعقد خلال فصل الصيف وتعمل بشكل رئيسي على تقديم برامج تكميلية ودراسية للطلاب خاصة ذوي التحصيل المنخفض حتى يتم رفع مستوى تحصيلهم في المواد الأكاديميَّة المختلفة؛ ليتمكنوا من الالتحاق بالصفوف الأعلى، وتعمل هذه البرامج على مواجهة الصعوبات التي يواجهها الطالب في مواد اللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم وغيرها من المواد التي يقل فيها أداء الطالب، وتعمل هذه البرامج على إثراء المحتوى الأكاديمي، وزيادة فرص التعلُّم للطلاب ومشاركتهم في فهم المحتوى بصورة أعمق، وتستخدم هذه البرامج استراتيجيات التعلُّم النشط وتقديم المعارف والمعلومات للطلاب في مجموعة متنوعة من الأساليب للوصول للطلاب ذوي أنماط التعلُّم المختلفة (البصرية - السمعية - الحركية)، كما يتم في هذه البرامج تقديم المواد التعليميَّة للطلاب باستخدام الصور والشرح اللفظي والخبرات العملية، وكتابيًا من خلال ملخصات علمية شاملة وجذابة، أو إلكترونيًا حسب احتياجات كل طالب.

ونظرًا لأن التعلُّم المُوسَّع لا يشتمل فقط على مواكبة احتياجات الطلاب ذوي التحصيل المنخفض فقط، بل يهتم أيضًا بالطلاب ذوي المواهب والمهارات العالية؛ لذلك يُمكن للبرامج الصيفية أن تقدم مجموعة من الدورات والكورسات التعليميَّة في

مجال العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وكذلك دورات في علوم البرمجة والذكاء الاصطناعي لثقل مهارات الطلاب وإعدادهم لمواكبة عصر التحول الرقمي.

والجدير بالذكر أيضًا أنه يُمكن أن تقوم بعض المدارس بإعادة تصميم جداولها الدراسية، وإضافة المزيد من الوقت لعامها الدراسي بحيث تزداد عدد ساعات اليوم الدراسي، وعدد أيام العام الدراسي وذلك لجميع الطلاب في صف دراسي واحد أو أكثر؛ لتوسيع فرص تعلم الطلاب في المواد الأكاديميَّة والأنشطة الإثرائيَّة، ويُمكن أن يطلق على هذه المدارس (مدارس وقت التعلُّم المُوسَّع)، كما يُمكن أن تعمل بعض المدارس على مدار العام وتستبدل العطلة الصيفية بفترات استراحة قصيرة حتى تتمكن من تطبيق برامج التعلُّم المُوسَّع وفق احتياجات الطلاب المتنوعة، وتحقيق تكافؤ الفرص التعليميَّة للطلاب في جميع المجالات الأكاديميَّة والاجتماعيَّة والثقافيَّة.

ثالثًا: متطلبات تنفيذ الإجراءات المقترحة:

١- متطلبات سياسيَّة:

اقتناع القيادات السياسية والقيادات المجتمعية ووزارة التربية والتعليم بضرورة التعلُّم المُوسَّع وأهميته لتلبية الاحتياجات المتنوعة للطلاب أكاديميًا واجتماعيًا وثقافيًا ودوره في تقليل الرسوب والفشل الدراسي، وتحقيق تكافؤ الفرص التعليميَّة لجميع الطلاب وفق مستواهم واهتماماتهم واحتياجاتهم التعليميَّة والإثرائيَّة.

٢- متطلبات تشريعيَّة:

سن القوانين والقرارات المنظمة لعمل برامج التعلُّم المُوسَّع، وإصدار التشريعات والقرارات المحفزة للمدارس التي تطبق التعلُّم المُوسَّع وإصدار القرارات الخاصة بمدّ فترة التعلُّم المُوسَّع لتشمل على الأقل أربع ساعات يوميًا.

٣- متطلبات رقابيَّة:

وتتضمن تخصيص لجنة من الوزارة لمتابعة سير العمل ببرامج التعلُّم المُوسَّع، على أن يتم تشكيل لجنة مصغرة في الإدارات التعليميَّة والمدارس، وإجراء حملات تفتيشية للمدارس في أوقات التعلُّم المُوسَّع؛ لضمان سير العمل على النحو المطلوب لتحقيق الأهداف المحددة.

٤- متطلبات اقتصاديَّة:

وتتمثل في توفير الدعم اللازم لبرامج التعلُّم المُوسَّع من خلال الدعم الحكومي، ودعم مؤسسات المجتمع المدني ورجال الأعمال والأحزاب في عملية التمويل.

٥- متطلبات أكاديميَّة:

وتتمثل في قيام وزارة التربية والتعليم، ومديريات التربية والتعليم بتصميم برامج التعلُّم المُوسَّع وتحديد الموضوعات المناسبة لاحتياجات الطلاب، وتحديد أهدافها ورسالتها وطرق التدريس المستخدمة، والاهتمام بالتنمية المهنية للمعلمين لتطبيق برامج التعلُّم المُوسَّع بطرق جديدة ومبتكرة تتلاءم مع عصر التحول الرقمي.

المراجع

(1)Expanded Learning Division: Expanded Learning Program Plan Guide for Enterprise Elementary School District, California Department of Education, p. 2.

(٢) هدى معوض، إسلام حمدي: "التعليم الموسع بالتعليم قبل الجامعي في كوريا الجنوبية وألمانيا وإمكانية الإفادة بجمهورية مصر العربية"، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد السابع عشر، العدد الرابع، أبريل ٢٠٢٣م، ص٤٥٥.

(3)Elena Rocha: Choosing More Time for Students the What, Why and How of Expanded Learning, Center for American Progress, 2007, p. 1.

(4)Amy Cranston: "The Importance of Cultivating Grit through Social Emotional Learning in Expanded Learning Programs for High School Students", PHD, California Lutheran University, 2016, p. 6.

(5)Elena Rocha: "Choosing More Time for Students the What, Why and How of Expanded Learning", Op. Cit., p. 2.

(6)Ibid.

(7)Expanded Learning Opportunities, p. 10, Available at http.www.teacherSchoolastic.com (on 2-6-2024).

(8)Amy Cranston: "The Importance of Cultivating Grit Through Social Emotional Learning in Expanded Learning Programs for High School Students", Op. Cit., pp. 6,7.

(9)Ibid, p. 15.

(10) Expanded Learning Opportunities, Op. Cit., p. 74.

(11) Amy Cranston: "The Importance of Cultivating Grit Through Social Emotional Learning in Expanded Learning Programs of High School Students", Op. Cit., p. 15.

(12) Heath Travis Kulpa: "Successful Teaching Strategies in Massachusetts Expanded Learning Time Programs, PHD, Capetta University, July 2015, p. 4.

(13) Abt Associates Inc.: Evaluation of the Massachusetts Expanded Learning Time (ELT) Initiative, Final Report 2010-2011, Massachusetts Department of Elementary and Secondary Education, February 2012, p. 7.

(١٤) إيمان محمد شوقي عبد الحميد: "تعليم الفرصة الثانية في مصر - استراتيجية مقترحة في ضوء التوجهات العالمية،" مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، مجلد٢٦، عدد١٢٠، ٢٠١٩، ص١٥.

(١٥) مجدي صلاح طه المهدي: "اتجاهات الرأي العام تجاه مجموعات التقوية المدرسية كأحد بدائل مواجهة الدروس الخصوصية في التعليم العام في مصر"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، عدد٩٢، ٢٠٠٠م، ص١٥.

(١٦) وزارة التربية والتعليم: "قرار وزاري رقم ٢٥، مادة١، بشأن تعديل مسمى مجموعات التقوية المدرسية إلى مجموعات الدعم المدرسي ويشار إليها– فيما بعد - باسم مجموعات الدعم"، بتاريخ ٢٠٢٣/٢/١، ص١.

(١٧) آليات تنفيذ خطة الوزارة للأنشطة المدرسية للعام الدراسي ٢٠٢٢ -٢٠٢٣: متاح في http.Moe.gov.eg (٢ -٦ -٢٠٢٤).

(١٨) صلاح الدين عبد العزيز عبدالوهاب: "إدارة وتخطيط التعلم المجتمعي في مصر، دراسة ميدانية"، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط القومي، مجلد٢٠، عدد٢، ٢٠١٢، ص ص٦٦، ٦٧.

(١٩) هدى معوض عبد الفتاح، إسلام حمدي: "التعليم الموسع بالتعليم قبل الجامعي في كوريا الجنوبية وألمانيا وإمكانية الإفادة بجمهورية مصر العربية"، مرجع سابق، ص٥٤٥.

(٢٠) المرجع السابق، ص٥٣٤.

(٢١) جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم: الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤ -٢٠٣٠،(التعليم بالمشروع القومي لمصر)، ٢٠١٤، ص٥٢.

(٢٢) شاكر محمد فتحي أحمد، همام بدران زيدان: التربية المقارنة: المنهج - الأساليب - التطبيقات، مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٤م، ص ص٩٣ -٩٧.

(23) CVUSD in Collaboration with Play CV: Castro Valley Unified School District Expanded Learning Opportunities Program (Elop) Plan, Castro Valley, August 2022, p. 3.

(24) Amy Cranston: "The Importance of Cultivating Grit Through Social Emotional Learning in Expanded Learning Programs for High School Students", Op. Cit., p. 40.

(25) Andrea Jardi: "Educational Support in an Expanded Learning Time Initiative: Optimizing its Components to Promote Inclusive Education," European Educational Research Journal Vol. 2, No. 5, 2022, p. 34.

(26) Paul E. Heckman, Carla Sanger: "How Quality After School Programs Help Motivate and Engage More Young People in Learning, Schooling, and Life", In Terry Peterson (ED), Expanded Minds and Opportunities the Power of After School and Summer Learning for Student Success, 2013, pp. 4, 5.

(27) Barnettberry, Frederick M. Hess: "Expanded Learning Expansive Teacher Leadership," Kappan Magazine, Vo. 94, No. 5, 2013, p. 1.

(٢٨) إسراء عبد اللطيف محمد متولي: "نماذج التعليم البديل في الولايات المتحدة الأمريكية والهند وإمكان الافادة منها في مصر"، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، عدد٩٢، جزء١، ديسمبر ٢٠١١.

(٢٩) هدى معوض عبدالفتاح، إسلام حمدي عبد الباقي: "التعلم الموسع بالتعليم قبل الجامعي في كوريا الجنوبية وألمانية وإمكانية الإفادة منها في مصر"، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية النفسية، مجلد١٧، عدد٤، أبريل ٢٠٢٣.

(30) Michelle Renee Perrenoud: "Attracting and Retaining Middle School Youth Participants in After School Expanded Learning Programs", A Descriptive Case Study, PH. D., University of California, Los Angelus, 2015.

(31) Heath Traviskulpa: "Successful Teaching Strategies in Massachusetts Expanded Learning Time Program", PH. D., Capella University, July, 2015.

(32) San Hoon Bae, Fuyuko Kanefu J.: "A Comparison of the After School Programs of Korea and Japan: From the Institutional and Ecological Perspectives", International Journal for Research on Extended Education, Vol. 6, 2018.

(33) DAWN Martorelli: "The Effects of Expanded Learning Time on Academic Learning Time and the Opportunity to Teach", PH.D ., Southern Connecticut State University, Newhaven Connecticut, August, 2019.

(34) Victoria Calhoun: "Exploring the Impact of an Expanded Learning Opportunity in the Lives of Low. Socioeconomic Middle School Students": A Qualitative Explanatory Case Study",
PH. D., North Central University, 2021.

(35) San Hoon Bae, Fuyuko Kanefu J.: "A Comparison of the After School Programs of Korea and Japan: From the Institutional and Ecological Perspectives", International Journal for Research on Extended Education, Vol. 6, 2018.

(36) Elena Rocha: "Choosing More Time for Students The What, Why, and How of Expanded Learning", Op. Cit., August 2007, p. 6.

(37) David A. Farbman :the case for improving and Expanding Time in School Areview of Key Research and Practice, National Center on Time & Leavening, February 2015, p. 4.

(38) Ibid. p. 1.

(39) Ibid, p.1.

(40) Sang Hoon Bae: "Concepts, Models and Research of Extended Education", Special Section, Vol. 6, Issue 2, 2018, p. 156.

(41) Ibid, p. 157.

(42) Marianne Schupbach: "Extended Education in Swizerlrd: Values in past, Present, and Future" International Journal foe Research on Extended Education, vol2, Issue2, 20 14, pp. 105-107.

(43) Natalie Fischer, et al.,: Promoting Quality of Extended Education at Primary School in Sweden and Germanhy: A Comparison of Guidelines and Children's Perspectives, zeits chrift Furgunds chul forschung, Vol. 15, No. 4, May 2022. pp. 3, 4.

(44) Gilg.noam,et al,: "Expanded learning, A thought.. Piece about Terminology and Transformation", Special Section, Vol. 6, Issue 2, p. 65.

(45) Sang Hoan Bae : Concepts, Models and research of Extended Education", Op. cit., p. 157.

(46) After School Alliance: Expanded Learning Programs are Essential For Covid-19 Recovery: Key Principles for Expand Learning to Support Student Re-engagement, March 2021, pp. 1-5.

(47) The Expanded learning Opportunities council: Expanded Learning, Opportunities Guide, Toolkit. For School Districts in Washington, 2018, p. 4.

(48) Devaney, Elizabeth: "Supporting Social and Emotional Development Through Quality After School Programs",in Beyond the Bell(ED: Research to Practice in the After School and Expanded Learning Field, American institutes for Research, 2015, p. 3.

(49) Ibid. p. 4.

(50) Laura Harris : Reducing Dropout Rates through Expanded Learning Opportunities ,NGA Center for Best Practices, Issue Prief, 2009, p. 3.

(51) Gilg. Noam, et. Al:" Expanded Learning : A Thought Piece About Terminology ,Typology and Transformation, Op. cit, p. 166.

(52) The Expanded Learning Opportunities Council :"Expanded Learning Opportunities Guide",Op. Cit, p. 8.

(53) Gilg. Noam, et. Al:" Expanded Learning : A Thought Piece About Terminology ,Typology and Transformation", Op. cit, pp. 165-166.

(54) Yael Kidron, Jim Lindsay: The effects of Increased Learning Time On Student Academic and Non-academic Outcomes: Findings from a Meta-analytic ReView, National Center for Education Evaluation and Regional Assistance 2014, p. 3.

(55)San Hoon Bae, Fuyuko Kanefuji.: "A Comparison of the After School Programs of Korea and Japan: From the Institutional and Ecological Perspectives", op.cit, pp.36-37.

(56) Megan A. Mekinda : "After School Programs and Support for Work Readiness A Qualitative Evaluation of After School Matters", PH. D, North Western University, June, 2015, p. 15-17.

(57) Ibid, pp. 17-70.

(58) Betsy Brand, Andrew Valent: The Potential of Carrer and College Readiness and Exploration in After School Programs, Expanding Minds and Opportunities, Focus on Student Success, Section1, p. 24.

([59]) Ibid, p. 25.

(60) Anita Krish namurthi, et. al.: the Power of After School and Summer Learning for Student Success, Expanded Minds and Opportunities, p. 1, Available http://www.expanding learning. Org on

(61) Jessica Donner, Yvonne wang: Shifting expectation brining STEM to Scale Through Expanded Learning Systems, After School Matters No. 17, Spring 2013, p. 50.

(62) Anita Krishnamurthi, et. Al.,: "The Power of After School and Summer Learning far Student Success"; Op. cit, p. 3.

(63) Ibid, p. 3.

(64)San Hoon Bae, Fuyuko Kanefuji.: "A Comparison of the After School Programs of Korea and Japan: From the Institutional and Ecological Perspectives", op.cit, p.36.

(65) Sang Hoon Bae,: "Concepts, Models and research of extended education", International Journal for Research on Extended Education, Vol. 6,Isuue2, 2018, p. 155.

(66) Gil G. Noam, et. Al.,: "Expanded Learning: A Thought Piece About Terminology, Typology and Transformation, op.cit, p. 167.

(67) Klerfelt, Anna, Lgusberg, Anna-lena: "Elicting Concepts in the Field of Extended Education a Swedish Provoke", International Journal For Research on Extended Education, Vol. 6, No. 2, 2018, p. 125.

(68) Isa Steinmann, Rolf Strietholt: "Student Achievement and Educational in Quality in Half and All-Day School Evidence From Germany",International Journal on Extended Education, Vol16,No2,2018,p.176

(69) Arnimseidlitz, Larissa Zierow: the Impact of All-day School on Students Achievement – Evidence From Extending School Days in German Primary Schools, (ESIFO Working Papers) ,October 2020, pp. 1, 2.

(70) Robert J. Lowe.: "Cram School in Japan: The Need for Research", The Language Teacher on Line. Vo. 39,2015, p. 26.

(71) Sang Hoon Bae :" Concepts, Model Sand Research of Extended education", Op. Cit., p. 157.

(72) Yael Kidron, Jim Lindsay: "The Effect of Increased Learning Time on Student Academic and Non Academic out Comes Findings from Meta-analytic Review", Op. cit, p. 2.

(73) Robert M. Stonebill, et al.:" From after school to expanded learning: A Decade of Progress", New Directions for Youth development, No. 131, 2011, p. 37.

(74) KarenMahler,NoraNiedzielski- Elchner ,:The Role of Expanded Learning Opportunities in New York State, New York State After School Network,september2012,pp2-3

(75) Lisa M. Debellis: "Participant-staff Relationship Quality and Academic Outcomes Among Elementary and Middle School Children in After School Programs.", PH. D., New York, April 2014, pp. 2, 7.

(76) Robert Halpern: "The Promise of After School Programs for Low, Income Children", Early Childhood Research Quarterly,Vol. 15, No. 2, 2000, p. 188.

(77) Ibid, p. 188.

(78) Chnsanne l. Gail : After School Programs Expanding Access and Ensuring Quality, Policy Report, July 2004, p.2.

(79) Michael Murphy Snell :"Prototyping an Expanded Learning Framework :Redesigning California's Teacher Pipelines to Sustain Youth Workers" ,PH. D, California state university, Fresno. may 2023, pp. 56, 57.

(80) Lisa M. Debellis. "Participant-staff Relationship Quality and Academic Outcomes Among Elementary and Middle School Children in After School Programs " ,Op. cit.,p. 8.

(81) I bid, pp. 8, 9.

(82) California Department of Education: A Vision for Expanded Learning in California Work Force Strategy Committee, Strategic Plan 2019-2023, Recommendation For the Development of a Diverse and Thriving Expanded Learning Workforce,February,2020,p.5.

(83) Chrisann L. Gayl: "After School Programs Expanding Access and Ensuring Quality", Op. Cit., P. 2.

(84)Jeff Davis, et al: State of the State of Expanded Learning California 2015-2016, California After School Network p. 1.

(85) California Department of Education After School Division :Technical Assistance for Expanded Learning Opportunities in California, a Project of the After School Division of the California Department of Education, p. 6.

(86) California Department of Education: "A Vision for Expanded Learning in California, Strategic Plan 2019-2023, Op. Cit, p. 4.

(87) California After School Advocacy Alliance: About CA3, Available at:
http//:www.ca3advocacy.com, on (10-4-2024).

(88) Ibid

(89) California Department of Education After School Division :"Technical Assistance for Expanded Learning Opportunities in California", Op.cit , p. 6.

(90) California After School Network: Quality Standards for Expanded Learning in California: Creating and Implementing A Shared Division of Quality, Summer, 2014, p. 3.

(91) Jeff Davis, et al: "State of the State Expanded Learning in California 2015- 2016", Op. Cit., p. 4.

(92) California After School Network: "Quality Standards for Expanded Learning in California: Creating and Implementing a Shared Division of Quality", OP.Cit, p. 2.

(93) After School Alliance: This is After School in California Helping Kids Realize their Full Potential, 2020, pp. 1, 2.

(94) Ready Nation Council for a Strong America: After School Funding in California Funding Reform Will Allow More Students to Access Programs That Help Build the Future Work Force, Fact sheet, 2021, pp. 1, 2.

(95) Jeff Davis, et al.:" The State of the State Expanded Learning in California 2015-2016", OP.Cit, p. 8.

(96) After School Alliance: Inspiring Learning Save and Supportive Lifeline for Working Families: This is After School in California, March 2020, p. 1.

(97) Ibid, p. 2.

(98) Jeff Davis, et at.: State of the State of Expanded Learning in California 2015-2016, Op. Cit., p. 2.

(99) California After School Network: "State of the State of California After School Program", Available at: http.www.Afterschool.Network.org. (1-5-2024).

(100) Ibid, p. 2.

(101) Michael Murphy snell :"Prototyping an Expanded Learning framework: Redesigning California's Teacher Pipelines to Sustain Youth Workers", Op.cit, p.61.

(102) California Department of Education: A Vision for Expanded Learning California, Strategic Plan2.0: 2019-2023, Work Farce Strategy Committee Recommendations, February 2020, p. 5.

(103) Lesley Lugo, et. Al.: California's Expanded Learning Work Force, State of the State of Expanded Learning in California Brief, September 2023, p. 2.

(104) Ibid, pp. 3, 4.

(105) Ibid., p. 2.
(106) After School Alliance: This is After School in California, June 2023, p. 2.
(107) Larrah C. Felliciano: "Positive Relationship: An Assets - based Approach to Expanded Learning Student Experience", PH. D, University of California, 2019, p. 13.
(108) Ibid., PP. 2,15.
(109) Ibid., p. 3.
(110) After School Alliance: "This is After School in California", Op. Cit., p. 2.
(111) Larroh C. Feliciano: "Positive Relationship An Assists-Based Approach to Expanded Learning Students Experiences", Op.cit ,p. 14.
(112) Michael Murphy Snell: "Prototyping an Expanded Learning Framework: Re-Designing California's Teacher Pipelines to Sustain Youth Workers" ,OP. Cit., p. 53.
(113) California After School Network: California After School Network Strategic Planning: Data Reports, 2016-2019 Strategic Planning Focused Question, p. 30.
(114) Grants Office Empowering Communities: "After School Education and Safety Program California" , http.www.12grants.info. (3-5-2025).
(115) Ibid.
(116) California After School Network: California After School Network Strategic Planning, Data Reports, Op. Cit., p. 31.
(117) Michael Murphy Snell:" Prototyping An Expanded Learning From Work Re-Designing California's Teacher Pipelines to Sustain Youth Workers", Op. Cit., p. 53.

(118) Play CV: "About Play CV", Available at: http.www.PlayCV.org. on (22-5-2024)

(119) CV USD in Collaboration with Play CV: CV USD Expanded Learning Opportunities Program Plan, Castro Valley United School District, Expanded Learning Opportunities Program, August 2022, p. 2.

(120) Ibid.

(121) Ibid.

(122) Ibid. pp. 5-10.

(123) Idris Hardan: "The Economic and Social Impact of the Gold Discovery in California 1844-1890", Journal of Historical and Cultural Studies, vol. 13, No. 5112, 2022, p. 35.

(124) Hans Johnson, et. Al: California's Population, Public Policy Institute of California, Fact Sheet, January 2024, pp. 1,2.

(125) Tony Semonds: Fast Facts on the California Economy, California State Assembly Committee Jobs, Economic Development and Economy 2022, p.1.

(126) Sarah Bohn, et, al., California Future Economy, public Policy Institute of California, January 2020, pp. 1, 2.

(127) Paul A. Arnold, et al.,: About America How the United States is Governed,. for Braddock Communications ,herden, Virginia Washington, D. C. , 2004, p. 22.

(128) Gregory P. Schmidt; California the golden state , June 2010, p. 8.

(129) The right to Education Governing law & Relevant Authority, Available at: http//www.hrwstf.org on(12-4-2024)

(130) Beth Boulay, et al.: "Evaluation of Massachusetts Expanded Learning Time (ELT) Initiative, Implementation and out Comes After Four Year", SREE Conference Abstract Template, 2011, p. 1.

(131) National Center on Time of Learning: "History of Expanded Learning Time", Available at: http .www.Time and learning.org/About/history, on (10-50-2024).

(132) Ibid.

(133) Munford, Rhondal,: Extended Learning Initiatives: Opportunities and Implementation Chal Lenges Profiles, of Six Selected State-Sponsored Initiatives, Council of Chief State School Officers, May 2000, p. 42.

(134) Ibid.

(135) National Center on Time of Learning: "History of Expanded Learning Time", Op.cit

(136) Beth Boulay, et al.: "Evaluation of Massachusetts Expanded Learning time (ELT) Initiative: Implementation and Out Comes After Four Years", Op. Cit., p. 1.

(137) Mass 2020: More Time for Learning: Promising Practices and Lessons Learned, Massachusetts Expanded Learning Time Initiative, Progress Report 2010, p. 3.

(138) National Center on Time & Learning: "Massachusetts ELT". Available at: http.www.timeandlearning.org/ about-us/Massachusetts ,on (10-5-2024).

(139) Beth Boulay, et al.: "Evaluation of Massachusetts Expanded Learning Time (ELT) Initiative: Implementation and Outcomes after Four Years". Op. Cit., p. 1.

(140) Ibid, p. 2.

(141) Mass 2020: More Time for Learning: "Promising Practices and Lessons Learned", Op. Cit., p. 6.
(142) Ibid, p. 8.
(143) Heath Traviskulpa:" Successful Teaching Strategies in Massachusetts Expanded Learning Time Programs", P.H.D, Capella University, July 2015, p. 10.
(144) Mass 2020:" More Time for Learning: Promising Practices and Lessons Learned", Op. Cit., p. 3.
(145) National Center on Time & Learning: About Massachusetts Available at: http.www.time and learning.org bout-us/Massachusetts-ELT. on (10-5-2024).
(146) Priscilla Militate: Expanded Learning Opportunities Pathways to Student Success, Harvard Family Research Project, October, 2009, pp. 3, 4.
(147) John A. Griffin: "Massachusetts K-12 Education Policy Primer", Op.Cit, p. 90.
(148) Massachusetts Department of Elementary and Secondary Education: Report on the Expanded Learning Time Grant: Costs and Expenditure, February 2016, pp. 1, 3.
(149) Ibid, p. 2.
(150) Mass 2020:" More Time for Learning: Promising Practices and Lessons Learned, Massachusetts Expanded Learning time Initiative", Op. Cit., p. 2.
(151) Ibid, p. 2.
(152) National Center for Summer Learning: Summer Learning Bulletin, Johns Hopkins University, School of Education ,Special Edition, April 2009, p. 2.

(153) Boston After School Beyond: Summer for All Lessons From 10 Years of Boston Summer Learning, pp. 6- 8.

(154) Ibid, p. 1.

(155) Experience Bsp Summer Learning, 2024, pp. 6, 7, Available at: http.www.boston. public. schools.org on (17-5-2025).

(156) City of Worcester Summer Programs: "2019 Summer Program and Camps for Children in Massachusetts", p. 1, Available at http.www.umassmed.edu. on (17-5-2024).

(157) Massachusetts Academy of Math & Science at WPI, "Spring/Summer Program", Available at: http.www.Massacademg.org, on (17-5-2024).

(158) Spark Admissions: "Summer Programs For High School Students in Massachusetts, Available at: http.www. Sparakad missions.com/blog/Mass-Summer-Program-high-school on (17-5-2024).

(159) Ibid.

(160) Inspirit AI: "Top 15 Summer Programs for High School Students in Massachusetts", Available at: http.www.inspiriti.com (17-5-2024).

(161) National Center for Summer Learning: "Summer Learning Bulletin", Op. Cit., p. 4.

(162) Priscilla Little: Access to After School Programs: Overcoming the Barriers to Getting Youth "In the Door" ,The Massachusetts Special Commission on After School and Out of School Time, Fall 2007, Issue Brief, p. 1.

(163) Ibid.

(164) Mental Health Legal Advisors committee: After School Programming for Massachusetts Youth with Abilities, June 2012, p. 1.
(165) Ibid, p. 2.
(166) After School Alliance: This is After School in Massachusetts, June 2023, pp. 1, 2.
(167) After School Alliance: This is After School in Massachusetts, May 2022, p. 2.
(168) Partnership for the Future of Learning: "Community School Play Book", p. 3, Available at: http.www.Community Schools Future for Learning Org., on (20-5-2024).
(169) Ibid, p. 4.
(170) Anna Maier, et al.: Community Schools as an Effective School Improvement Strategy. A Review of the Evidence, Learning Policy Institute, December 2017, p. 7.
(171) U.S. Department of Education: "Every Student Succeeds Act (ESSA)"Available at , httpwww.ed.gov/essa.,on (20-5-2024).
(172) Partnership for the Future of Learning: "Community School Playbook", Op. Cit., p. 95.
(173) Anna Maier, et al.:" Community Schools as an Effective School Improvement Strategy; A Review of the Evidence", Op. Cit., p. 27.
(174) Ibid, pp. 27, 28.

(175) Eric Schwarz, Emily Mccam: "Citizen Schools' Partner-Dependent Expanded Learning Model": New Direction for Youth Development, No. 13, Fall 2011, pp. 93, 94.
(176) Alyssa Rulf Fountain, et al.: Evaluation of Citizen Schools' Expanded Learning Time Model: Final Report, Abt Associates, Citizen Schools, October 2016, p. 2.
(177) Ibid., p. 4,
(178) Dawn Martorelli:" The Effects of Expanded Learning Time on Academic Learning Time and the Opportunity to Teach", PH. D., Southern Connecticut State University, August 2019, p. 39.
(179) Eric Schwarz, Emily Mccamn: "Citizen Schools' Partner-Dependent Expanded Learning Model", Op. Cit., p. 97.
(180) Ibid, p. 93.
(181) National Center on Time Learning: Giving English Language Learners the Time they Need to Succeed Profiles of Three Expanded Learning Time Schools, December 2015, pp. 7, 8.
(182) Ibid.
(183) Ibid., pp. 9, 10.
(184) Ibid., p. 10.
(185) Kayleen Schumacher: "Speaking English: A Geographical Analysis of Dialect Distribution in Massachusetts", the Ruth & Ted Braun Awards for Writing Excellence at Saginaw Valley State University, Available. Htt.www.svsu.edu. on (13-5-2024).
(186) Massachusetts State Heath Assessment: Population Characteristics, Chapter 1, 2017, p. 24.
(187) Ibid., p. 28.

(188) Donahue Institute Economic and Public Policy Research: Massachusetts Brief Summary of U.S. Census Bureau Vintage 2023 Population Estimates, U Mass Amherst, 2023, p. 1١.

(189) Massachusetts State Health Assessment: "Population Characteristics", Op. Cit., p. 23.

(190) Jhon A. Griffin: Massachusetts K-12 Education Policy Primer, 2020, p. 4.

(191) Amy Stuart Wells, et al.: How Racially Diverse Schools and Classrooms Can Benefit all Students, The Century Foundation, New York, U.S.A., 2016, pp. 4, 9.

(192) U.S. Department of Education: Fiscal Year 2021 Budget Summary, p. 6.

(193) Joint Committee To Develop A Master Plan for Education: the California Master Plan for Education, 2002, pp. 1, 5.

(194) The 193 RD General Court of the Common Wealth of Massachusetts: "Massachusetts Constitution" ,Section 1, Chapter 69, Available at: httpMalegislature.gov, on (20-5-2024).

(195) The 193 RD General Court of the Commonwealth of Massachusetts, "General Laws", Chapter 69, Section 14, Available at: http.www.Malegistature.gov., on (20-5-2024).

(196) Emily Parker: 50 State Review: Constitutional Education Commission of the States, March 2016, p. 1.

(197) Belindal Reys, et al.: A Portrait of Racel and Ethnicity in Californi,an Assessment of Social and Economic Well-being, Public Policy Institute of California, 2001, p. 1.

(198) Ibid, p. 5.

(199) Massachusetts Taxpayers Foundation: Closing the Regal Divide in U.S. and Massachusetts: A Baseline Analysis, May 2021, p. 4.

(200) Belinda I. Reyes, et al.: "A Portrait of Race and Ethnicity in California An Assessment of Social and Economic Well-being", Op. Cit., p. 47.

(201) Mass 2020:" More Time for Learning Promising Practices and Lessons Learned", Op. Cit., p. 10.

(٢٠٢) الأمم المتحدة: وثيقة أساسية تشكل جزءًا من تقارير الدول الأطراف: الولايات المتحدة الأميركية، الصكوك الدولية لحقوق الإنسان، ١٩٩٤م، ص٢٢.

(203) Joseph L. Mahoney, et al.,: "After School Programs in America: Origins, Growth, Popularity, and Politics", Journal of Youth Development Bridging Research and Practice, Vol. 4, No. 3, Fall 2009, p. 8.

(204) Ibid., pp. 8, 9.

(205) Ibid., p. 9.

(206) Boston After School & Beyond: "After School Programs", Available at http.www.Boston.beyond.org. on (28-5-2024).

(207) Boston After School & Beyond", The Expanded Learning & After School Project, Available at: http.www.ExpandingLearning.org.on (28-5-2024).

(208) Bruced .Baker&etal :Is School Funding Fair a National Report Card, Seventh Edition, education law center newwark,N.J,febuary,2018,pp1-2

(209) Ibid,3

(210) Olivia Cheung& et al.: Executive Office of Labor and Work Force Development Department of the Economic Research, Massachusetts Work Force and Labor are Review, November, 2021, p. 10.

(211) Anton Brender and Florence Pisani: The American Economy, A European View, The Center for European Policy Studies, Brasses, 2018, p. 62.

(212) California State Parks: "Cultural California", Available at: http.www.Parks.ca.gov., on (28-5-2024).

(213) Lawyers for Civil Rights Boston: Diversity, Equity and Inclusion (DEI) in Massachusetts Public Schools; A Legal and Practical Guide for Implementing Principles of Diversity, Equity and Inclusion in Public School Setting, October 2023, p. 2.

(214) Antonella Corsi-Banker: Guide to the Education System in the United States, International Student of Scholar Services, University of Minnesota, p. 2.

(215) United State Department of State :Outline of U.S Government ,Bureau of International Information Programs,2013,p20

(٢١٦) جمهورية مصر العربية: "دستور مصر الصادر عام ٢٠١٤"، مادة (١٩)، ٢٠١٤م، ص٨.

(٢١٧) وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية: "رؤية مصر ٢٠٣٠ الأجندة الوطنية للتنمية المستدامة"، رؤية مصر ٢٠٣٠ المعدلة، ٢٠٢٢م، ص١٤.

(٢١٨) جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم: "قرار وزاري رقم ٣٥٤ بتاريخ ٢٠١٢/٩/١٢ في شأن إنشاء وحدة تكافؤ الفرص، مادة١، ٢، ص١.

(٢١٩) عبد الله علي عبد الله عودة: "تقييم برنامج دعم التعليم المتمركز على المجتمع في ضوء معيار المشاركة المجتمعية بمؤسسة مصر الخير والجمعيات الأهلية الشريكة"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، عدد٣٦، جزء١٢، أبريل ٢٠١٤م، ص٥٠٩٨.

(٢٢٠) الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد: "وثيقة معايير ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم المجتمعي، الإصدار الأول، ديسمبر ٢٠١٤م، ص ص١٢، ١٣.

(٢٢١) جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم: "الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤ -٢٠٣٠، التعليم المشروع القومي لمصر، ٢٠٠٤، ص١٠٢.

(٢٢٢) رشيدة السيد أحمد: "وجهة نظر بعض المنظمات غير الحكومية في جودة مؤسسات التعليم المجتمعي التابعة لها في مصر"، من بحوث المؤتمر السنوي الثامن بعنوان المنظمات غير الحكومية وتعليم الكبار في الوطن العربي - الواقع والرؤى المستقبلية، والمنعقدة في الفترة من ٢٤ -٢٦ أبريل ٢٠١٠، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، ٢٠١٠م، ص ص٤٣١، ٤٣٢.

(٢٢٣) تفيدة سيد أحمد غانم: "آليات مقترحة لتحقيق جودة النظام التعليمي الجديد (٢,٠) في مدارس الجمهورية الجديدة في ضوء دمج الشراكة المجتمعية في التعليم"، مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة، عدد٤٣، مجلد١، السنة الثانية والعشرون، يناير ٢٠٢٣م، ص٢٢٥.

(٢٢٤) المرجع السابق، ص ص٢٢٦، ٢٢٧.

(٢٢٥) نسرين محمد عبد الغني، رحاب أحمد إبراهيم: "تعليم الظل في المرحلة الثانوية بمصر لتحقيق مبدأ الإنصاف (المراكز الخاصة والمنصات التعليمية

نموذجًا)"، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، مجلد٢٠، عدد١١٧، أبريل ٢٠٢٣، ص٥٢٩.

(٢٢٦) جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم: "قرار وزاري رقم (٥٣) بتاريخ ٢٠١٦/٢/٦ بشأن مجموعات التقوية المدرسية"، المادة١: ٨، ٢٠١٦م، ص ص١ -٤.

(٢٢٧) جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم: "القرار الوزاري رقم٢٨ بتاريخ ٢٠٢٣/٢/١ بشأن تنظيم مجموعات الدعم للطلاب"، المادة١: ٧، ٢٠٢٣م، ص ص١ -٣.

(٢٢٨) ملاك أحمد سلامة طه: "الدور التربوي للأنشطة اللاصفية في تحقيق التنشئة السياسية للتلاميذ في ضوء الحراك المجتمعي"، مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج، جزء٦٨، ٢٠١٩، ص٣٣٢٤.

(٢٢٩) يحيى إسماعيل يوسف، هويدا أحمد محمد عبد الهادي: "واقع الأنشطة اللاصفية في مرحلة التعليم الثانوي العام بمحافظة الغربية"، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مجلد٧٦، عدد٤، ٢٠١٩، ص ص٣٣٦، ٣٣٧.

(٢٣٠) هدى معوض عبد الفتاح عبد العال، إسلام حمدي عبد الباقي: "التعليم الموسع بالتعليم قبل الجامعي في كوريا الجنوبية وألمانيا وإمكانية الإفادة بجمهورية مصر العربية"، مرجع سابق، ص٤٥٧.

(٢٣١) جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم: الكتاب الدوري رقم٢٧ بتاريخ ٢٠٢٢/٩/٢ بشأن إجراءات الاستعداد للعام الدراسي ٢٠٢٢ -٢٠٢٣، ٢٠٢٢م، ص ص١ -٣.

(٢٣٢) وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني: "وزير التربية والتعليم يعتمد خطة النهوض بالأنشطة التربوية لإعداد الشخصية المتكاملة"، أول أوليمبياد مصرية قومية لاكتشاف المواهب الطلابية، ٨ -١٢، ٢٠٢١، متاح في (١٤ - ٦ -٢٠٢٤) www.http:Moe.gov.eg.

(٢٣٣) عماد صموئيل وهبة: "تصور مستقبلي لمتطلبات تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي من خلال الشراكة المجتمعية، دراسة ميدانية"، جمعية الثقافة من أجل التنمية، عدد١٠٥، ٢٠١٦م، ص١١٠.

(٢٣٤) شريف محمد عبد الغني، رحاب أحمد إبراهيم: "تعليم الظل في المرحلة الثانوية بمصر لتحقيق مبدأ الإنصاف، المراكز الخاصة والمنصات التعليمية نموذجًا"، مرجع سابق، ص٦١١.

(٢٣٥) المرجع السابق، ص٥٤٠.

(٢٣٦) جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم: "الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي"، مرجع سابق، ص٥٢.

(٢٣٧) تفيدة سيد أحمد غانم: "آليات مقترحة لتحقيق جودة النظام التعليمي الجديد (٢,٠) في مدارس الجمهورية الجديدة في ضوء دمج الشراكة المجتمعية في التعليم"، مرجع سابق، ص ص٢٢٧، ٢٢٩.

(٢٣٨) البنك الدولي: مشروع مساندة إصلاح التعليم في مصر، ٢٠ أكتوبر٢٠١٧، ص٦.

(٢٣٩) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: مصر في أرقام، معلومات عامة، مارس ٢٠٢٤م، ص٢.

(٢٤٠) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: "مصر في أرقام"، الإسكان، مرجع سابق، ص٤.

(٢٤١) جمهورية مصر العربية: "دستور مصر ٢٠١٤"، مرجع سابق، ص٦.

(٢٤٢) المرجع السابق، ص٩.

(٢٤٣) المرجع السابق، ص٩.

(٢٤٤) وزارة المالية: دليل مبسط عن إنفاق الموازنة العامة لعام ٢٠٢٠ -٢٠٢١ متضمن إنفاق الموازنة على جائحة كوفيد - مصر بالمشاركة مع اليونيسيف، وحدة

الشفافية والمشاركة المجتمعية بوزارة المالية، مؤسسة يونيسيف مصر لأغراض المشاركة المجتمعية ٢٠٢٠/٢٠٢١، ص١٦.

(٢٤٥) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: "أثر الزيادة السكانية على القوى العاملة والتعليم والصحة خلال الفترة من ٢٠١٧ -٢٠٢٥"، السكان: بحوث ودراسات، العدد٩٩، ٢٠٢٠م، ص٣.

(٢٤٦) المركز المصري لبحوث الرأي العام (بصيرة): "نظرة على حالة المرأة المصرية من واقع التعداد العام للسكان، سلسلة أوراق المرأة المصرية، عدد١، محافظة الجيزة، نوفمبر ٢٠١٧، ص٦.

(٢٤٧) المرجع السابق، ص٤.

(٢٤٨) جمهورية مصر العربية، وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري: "استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠"، مرجع سابق، ص١٤٥.